تقويم طرق تعليم رياض الأطفال في ضوء تهيئتهم لمهارات التواصل الاجتماعي في المملكة العربيّة السعوديّة

عبير محمد مازن صنّاع

ماجستير المناهج وطرق التَّدريس
كلِّيَّة التَّربية

١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م

تقويم طرق تعليم رياض الأطفال في ضوء تهيئتهم لمهارات التواصل الاجتماعي في المملكة العربيّة السعوديّة

عبير محمد مازن صنّاع

MEF173CB949

بحث مقدَّم للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التَّدريس

كلِّيَّة التَّربية

المشرف

الأُستاذ المشارك: أمل محمود على

١٤٤١هـ / ٢٠١٩م

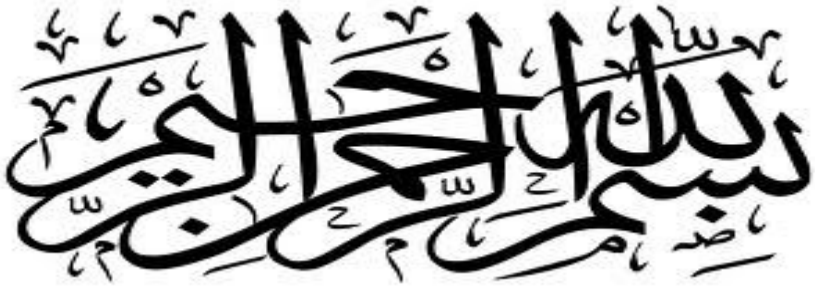

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطّالب: من الآتية أسماؤهم:

The thesis of.....has been approved
By the following:

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور التوقيع:

المشرف المساعد (إن وجد)

الاسم :.....

التوقيع:.....

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور .....

التوقيع:

عن رئيس القسم

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

عن مدير مركز الدراسات العليا

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور

التوقيع:

التحكيم

عضو لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
رئيس الجلسة	.....	.....
المناقش الخارجي الأوّل	.....	.....
المناقش الخارجي الثاني	.....	.....
المناقش الداخلي الأوّل	.....	.....
المناقش الداخلي الثاني	.....	.....
ممثل الكلية	.....	.....

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث :

التوقيع :.....

التاريخ :.....

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student**:**

Signature: ----------

Date: ----------

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطّبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلميّة غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩ © محفوظة

اسم الطالب

عنوان البحث

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيّ شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.

٢- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليميّة، لا لأغراض تجارية أو ربحية.

٣- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير تجاريّة أو ربحية.

أكدّ هذا الإقرار.

الاسم: ----------

التوقيع: ----------

التاريخ: ----------

الشكر

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ولك الشكر والمنة أن يسرت لي السبل ووفقتني لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، الذي قال " لايشكر الله من لايشكر الناس "

صعبة هي كلمات الشكر عند انتقاءها والأصعب اختزالها في سطور لأنها تشعرنا بمدى قصورها وعدم إيفائها حق صانعيها .

إنني أتقدم بخالص الشكر والعرفان لجامعتنا (جامعة المدينة العالمية) وأخص بالشكر جميع الكادر التدريسي .

كما أتقدم بخالص الشكر للمشرف على رسالتي الدكتورة (أمل محمود) على جهودها في متابعتي وتوجيهي طيلة كتابة الرسالة ، ومساعدتي لإنجاز هذه الدراسة كي تخرج إلى النور .

وبكل الحب أتقدم بالشكر إلى زوجي رفيق دربي وشريكي ، إلى من سار معي نحو الحلم خطوة بخطوة بذرناه معاً ... وحصدناه معاً ...وسنبقى معاً .. بإذن الله .. (علاء)

الإهداء

سطوراً كثيرة تمر في الخيال ،ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات.

بداية لا بدّ لي أن أهدي ثمرة أعمالي إلى ثمرة حياتي ، إلى من علمني العطاء بدون انتظار ، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ، إلى عزوتي في الحياة ، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار

(والدي العزيز)

الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ، إلى من تعجز كلماتي وتنحني هامتي لعظيم عطائها ، إلى أغلى الحبايب أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار (أمي الحبيبة)

إلى توأم روحي ، إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ، ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة .

(أختي ريما)

إلى من هم أقرب إليّ من روحي إلى من شاركني حضن الأم وبهم استمد عزتي وإصراري

(عبدو / أنس)

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي...إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

(عبير / رشا / لينا)

ملخَّص الدِّراسة

هدفت هذه الدِّراسة إلى العمل على إيجاد الأَساليب التَّربويَّة التّعليميّة التي تخدم العمليَّة التَّربويَّة في رياض الأطفال للرَّفع من مستوى الأطفال وزيادة إنتاجهم ، والتحسين من مخرجات تعليم رياض الأطفال ؛ حيث يخرج أطفال الرياض بمواصفات تنطبق مع الأهداف التربوية الموضوعة لتلك المرحلة ،وتتماشى مع التصورات والتوقعات التي يطمح إليها النظام التربوي والتأكيد على أهمية معلّمي رياض الأطفال استخدام الوسائل التعليميّة ؛ الأَمر الذي يرفع من كفاءة التَّلاميذ ، فمعلمة الروضة هي عصب العملية التربوية التعليميّة في الروضة ، ونجاح معلمة الروضة يعد نجاحاً للروضة بحد ذاتها وتطرَّق أيضًا البحث لمنهج الدِّراسة التَّحليلي الوصفي ،وتحدث عنِ الطَّريقة والإجراءات المستخدمة للإجابة عنْ أسئلة الدِّراسة والمنهج، ووصف أَدوات الدراسة المستخدمة، والخطوات الإجرائيَّة، ، ثمَّ استعرض الباحث العديد مِنَ الجداول التي توضِّح توزيع عيِّنة الدِّراسة وعبارات الاستبانة (المحور الأَول والثَّاني) قبل وبعد التَّعديل وتحدث عن نتائج الدِّراسة وتفسيراتها؛ فقد تناول الباحث النَّتائج التي توصَّل إليها مِنْ خلال التَّحقُّق مِنْ فروض الدِّراسة باستخدام الأَساليب الإحصائيَّة المناسبة، وقد تمَّت فيه مناقشة نتائج الدِّراسة القائمة على استخدام المنهج التَّحليلي الوصفي ، والتي استُخدمت فيه أداة الدِّراسة (الاستبانة)، حيث تمَّ توزيع الاستبانة على عيِّنة الدِّراسة البالغ عددها (٦٠) معلِّمة مِنْ معلِّمات رياض الأطفال،وتمَّ تحليل البيانات عنْ طريق برنامج(spss الاحصائي)، وكان من أهم نتائج الدراسة أنّه يجب على معلمات رياض الأطفال التنويع بالطرق التعليمية واستخدام أدوات حسيّة قريبة من بيئة الطفل ، أمَّا الفصل الخامس فكان خاتمة الدِّراسة وقد شمل على ملخص الدِّراسة الذي تناول الهدف والمنهج والأَدوات وأبرز نتائج الدِّراسة التي أكدت على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال من احترام الآخرين والتعاون معهم ، واحترام الذات والمجتمع الذي يعيشون فيه، ثمَّ جاءت بعد ذلك توصيات الباحث التي تضمنت وجوب معرفة معلمات رياض الأطفال ، بالطرق التعليمية المختلفة التي تنمي مهارات الأطفال وتراعي الفروق الفردية بينهم واستخدام أساليب التعلم التعاوني ومشاركة جميع الأطفال في الأنشطة .

ABSTRACT

The aim of this study is to work on creating educational pedagogical methods that serve the educational process in kindergartens, to enhance the level of children and increase their productions , to improve education outcomes so kindergarten children come out with specifications that comply with the educational goals set for that stage, and match the perceptions and expectations the educational system aspires to, and to emphasize the importance of using teaching aids which enhance the efficiency of pupils as the kindergarten teacher is the nerve of pedagogical educational process in the kindergarten whose success is the success of the kindergarten itself In the first chapter, the researcher touched on the method of studying the descriptive analysis and the method and procedures used to answer all questions about the method and the study. It dealt with the introduction which is about kindergartens and the importance of their existence and dealt with the problem of the study which was about that kindergartens have a significant role in installing community values in kindergarten children before entering the school. The researcher also addressed the results which were obtained by the verification of the hypotheses of the study , by using the appropriate statistical methods the result of the study based on, the descriptive analytical approach were also discussed , in which the study tool (questionnaire) was used and the questionnaire was distributed to the sample of the study of 60 teachers of kindergartens. The data were analyzed through the SPSS statistical program. One of the most important results of the study is that kindergarten teachers must diversify in educational ways and use sensory tools close to the child environment. The fifth chapter is the conclusion of the study that includes the summary of the study which dealt with the objective , method tools and the results of the importance of developing the social skills in children like respecting others and cooperating with them, self-respect and respect the society in which they live Then the recommendations of the researcher included : the kindergartens teachers need to know various educational methods that develop children skills and take in account individual differences between them . The teacher must also use collaborative learning methods and let all children participate in activities.

فِهرس المحتويات

الموضوع	الصَّفحة
صفحة العنوان	ب
صفحة البسملة	ج
صفحة الشَّكر والتَّقدير	ط-ي
صفحة الاعتماد	د
صفحة التَّحكيم	هـ
صفحة الإقرار	و
صفحة إقرار حقوق الطَّبع	ح
ملخَّص الدِّراسة (عربي)	ك
ملخَّص الدِّراسة إنجليزي (ABSTRA)	ل
فِهرس المحتويات	م
الفصل الأَول: المقدِّمة:	١-٤
الإحساس بالدراسة	٤
مشكلة الدِّراسة	٥-٦
أسئلة الدِّراسة	٦
أهداف الدِّراسة	٧
أهمِيَّة الدِّراسة	٨-٩
مصطلحات الدِّراسة	٩
الفصل الثَّاني: أدبيَّات الدِّراسة و الدراسات السابقة	١١
الإطار النَّظري:	
- المحور الأول :التقويم التربوي	١٢
المبحث الأول : ماهية التقويم	١٣-١٤
المبحث الثاني : التقويم التربوي	١٤

المبحث الثالث : أنواع التقويم ١٥-١٦
المبحث الرابع : المبادئ الأساسية للتقويم التربوي الأصيل . ١٧-١٨
المبحث الخامس : أهمية تقويم طفل الروضة . ١٩-٢١
- المحور الثاني : واقع رياض الأطفال ٢٢
المبحث الأول : رياض الأطفال. ٢٣-٢٤
المبحث الثاني : دواعي ومبررات الاهتمام بالطفولة. ٢٥-٢٦
المبحث الثالث : أهداف رياض الأطفال وأهميته . ٢٦-٢٧
المبحث الرابع : خصائص الروضة الفعالة وشروط فتحها. ٢٧-٣٠
المبحث الخامس : نشأة وتطور رياض الأطفال في المملكة العربيّة السعوديّة ٣١-٣٥
- المحور الثالث : طرائق التعليم في رياض الأطفال ٣٦
المبحث الأول :طرائق التعليم . ٣٧-٣٨
المبحث الثاني : طرائق التعليم في رياض الأطفال. ٣٨-٤١
المبحث الثالث : الطرق المتبعة في رياض الأطفال. ٤١-٥٠
المبحث الرابع: المبادىء الأساسيّة التي تقود عمليتي التعليم والتعلم في رياض الأطفال. ٥١-٥٤
المبحث الخامس: معلمات رياض الأطفال ٥٥-٦١
- المحور الرابع : مهارات التواصل الاجتماعي ٦٢
المبحث الأول : التواصل ٦٣-٧٠
المبحث الثاني : التواصل الاجتماعي ٧٠-٧٢
المبحث الثالث: أهميّة تنميّة مهارات التواصل الاجتماعي لطفل الروضة ٧٢-٧٨
– الدِّراسات السَّابقة
دراسة مروة محمود الشناوي ٧٩
دراسة آمال عبد العزيز مسعود ٧٩
دراسة دلال جاسم عبد الرضى الذهبي ٨٠
دراسة الخفاف إيمان عباس علي ٨٠
دراسة سعديّة بهادر ٨١

دراسة أجنبية :	٨١-٨٣
الفصل الثَّالث: منهجيَّة الدِّراسة	
المقدِّمة	٨٦
منهج الدِّراسة	٨٧
حدود الدراسة	٨٨
مجتمع الدِّراسة	٨٨
عيِّنة الدِّراسة	٨٩
أدوات الدِّراسة	٨٩
إجراءات الدِّراسة	٨٩
خطوات تقديم الاستبانة	٨٩
الأساليب الإحصائية	٩١
الفصل الرَّابع: نتائج الدِّراسة وتفسيراتها	٩٤-٩٨
مناقشة نتائج الدِّراسة	٩٩-١٢٠
الفصل الخامس: خاتمة الدِّراسة	١٢١
ملخَّص الدِّراسة	١٢١
النتائج	١٢٢
التَّوصيات	١٢٣
المقترحات	١٢٤
فِهرس المصادر والمراجع	١٢٦-١٣٢
الملاحق	١٣٣-١٤٠

الفصل الأَول

يتناول هذا الفصل مقدمة الدِّراسة التي تكلم فيها الباحث عن رياض الأطفال ، وتناول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ، وأهم التساؤلات التي سوف تجيب عنها الدراسة الحالية :

المقَدِّمَةُ

يشهد القرن الحادي والعشرين اهتمام بالطفولة المبكرة على المستوى العربي والدولي ، كونها أحد المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها ، لأن الطفل لايعيش في معزل عن العالم المحيط به ، لكنه عضو في هذا المجتمع الكبير يتأثر بكافة مايحدث به . ويأتي تأثر الطفل في هذا المجتمع بعدد من التحديات والمواقف في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتقنية والتعليمية التي تتطلب منه أن يسلك سلوكاً يتميّز بالقيادة للآخرين تارة وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار تارة أخرى ، فكل مرحلة من مراحل حياة الشخص من الطفولة حتى مرحلة الشيخوخة تخلق نقطة تحول مهمة في تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية والقيادية [١]

ولا شك أن البذرة الأولى في حياة الإنسان تبدأ من رياض الأطفال وهذه المرحلة تعتبر من أهم فترات الحياة الإنسانية و أخطرها لذا كان الاهتمام بإنشاء مدارس للأطفال قبل سن المدرسة وقد سميت برياض الأطفال وهي مؤسسات تربوية تنموية لها دور هام في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة باعتبار دورها هو امتداد لدور الأسرة، فالروضة توفر للطفل الرعاية بكل صورها وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومجتمعه.

يولد الطفل مزوداً بقدرة على التعلم ، لكنه لا يولد مزوداً بأنماط السلوك ، فهو يتعلمها من الحياة الاجتماعية ، فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة تجعله صالحاً لحياة منظمة تبع أنماط معينة ترتضيها المجموعات الصغيرة والجماعات الكبيرة ، ويرضى عنها المجتمع بوجه عام ، وهذه القدرة التي تعلو عند الإنسان على ما يوجد منها عند سائر المخلوقات الأخرى ، هي الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع في ضبط الإنسان وتحديد دوافعه حتى يكون سلوكه متوافقاً مع الحياة الاجتماعية السائدة . [٢]

---

(١)الغامدي ،**القيادة لدى طفل الروضة** ، ط١ ، ص١١

(٢) دياب، **القيم والعادات الاجتماعية** ، ط٢ ، ص١١٥

*وتهدف العملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، كما تهدف إلى تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، و إنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل، كما تهدف إلى التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة وتعمل على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته في تكوين الشخصية السليمة، وعلى تكوين قيم روحية واكتساب سلوكيات راقية ومتحضرة وذلك من خلال نشاطات نظرية وعملية وتعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء.

ودخول رياض الأطفال قبل الالتحاق بالمدرسة مرحلة انتقالية مهمة للغاية في حياة كل طفل وكل أسرة على حد سواء.. فهي أول خطوة كبيرة في رحلة انتقال الصغير من مرحلة المهد إلى مرحلة الطفولة .[1]

فحاجة الطفل للتعلم حاجة لاتقل أهمية عن الحاجات الضرورية لحياته ، وهي إن كانت في أزمنة سابقة اعتبرت حاجة ثانوية ، إلا أنها تعتبر في زماننا هذا (زمن التسارع المعرفي) حاجة أساسيّة يحقق من خلالها الإنسان حاجاته وتقوم بصقل شخصيته .

وكذلك يلتحق الأطفال بالرياض ليتعلموا أساليب التواصل مع الآخرين، ويتمكنوا من التعبير عن أنفسهم بطلاقة، وذلك كله يتم من خلال المرح واللعب وبعض طرائق التعليم التي ابتُكرت حديثاً، إنّ أهم ما يميز عملية التعليم أنّها عملية مرنة لا تعتمد على أسلوب وطريقة محددة، فطرق التعليم متجددة بتجدد وتطور الزمان والمكان، وكذلك الحال فيما يتعلق بتعليم مراحل الطفولة، حيث أصبحت رياض الأطفال تعتمد على الأساليب الحديثة في تعاملها مع الأطفال من النواحي التربوية، والتعليمية بدلاً من الأساليب التقليدية القائمة على أسلوب التلقين ،فالطفل في رياض الأطفال بحاجة للعب وتفريغ طاقاته والتعبير عن ذاته ، فيريد قضاء الوقت والتواصل مع أصدقاءه وكلما استجاب له المعلم كلما ساعد هذا الطفل على تعلم المزيد، وستجده يفعل هذا من خلال تعبيرات الوجه والإيماءات الحركية مثل إمساك يدك والتلويح وهز الرأس وإصدار الأصوات.

عندما تعزز هذه الحركات عند الطفل وتقوم ببناء علاقة قوية معه وتقوم بدعم وتشجيع العلاقة الحقيقية و يبدأ الطفل في الشعور بالثقة وبناء شخصيته الاجتماعية واكتشاف العالم من حوله من تشجيع وتواصل واستكشاف.

"وتشكل الحياة الاجتماعية ركناً هاماً وأساسياً في حياة كل طفل، وتتطلب العديد من المهارات التي يعد امتلاكها الأساس في نجاحه واندماجه في المجتمع، يبدأ الطفل باكتساب مهاراته الاجتماعية من الأسرة من خلال تفاعله مع والديه وأخوته والآخرين من حوله، وعند انتقاله إلى رياض الأطفال تعكس هذه المهارات طريقة تفاعله مع أقرانه، وتعمل رياض الأطفال على تنميتها لما لها من أهمية في عملية التعلم" (١)

وتتخذ مرحلة رياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة الطفل، وتأتي أهميتها من كونها تعد الأساس في تكوين شخصيته، إذ تتكون في هذه المرحلة عادات ومهارات يصعب التخلص منها في مراحل النمو اللاحقة، وأيضاً فإن المهارات التي لا تتكون في هذه المرحلة يصعب تكوينها، فالطفل الذي لا تتكون لديه مهارة المشاركة الوجدانية مع الآخرين يخفق في تنميتها في فترة المراهقة وما بعدها من المراحل العمرية(٢)لا شك أن كل طفل سيمر بذلك المنعطف التاريخي في حياته ألا وهو اليوم الأول في المدرسة ، ولهذا اليوم أهمية كبرى ، فإذا لم تبد اهتمامك بهذا اليوم ، فإن طفلك لن يهتم به ، وإذا كنت تنتظر هذا اليوم بقلق زائد فإن طفلك سيكون قلق مثلك.

فكثير من الآباء يسرفون في الاهتمام في الأسبوع الذي يسبق بداية السنة الدراسية بتجهيز أدوات الطفل اللازمة للدراسة ، في الوقت الذي ينسون فيه مساعدة طفلهم على التأقلم مع الوجوه الجديدة التي سيلقاها في رياض الأطفال .

فيجب أن ندع واحداً أو اثنين من الأطفال الذين سيشاركون الطفل في رياض الأطفال ، ليتعرف عليهم ويختلط بهم ، وأن نشعره بالهدوء والطمأنينة ، ومن أصعب المواقف التي يواجهها الطفل خلال اليوم الأول هو لحظة فراقه عن والديه. (٣)

---

(١) حسن ، **التربية بين الدلال والقسوة** ،د.ط ، ص١٢١

(٢) الشرقاوي، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ،د.ط،ص١٧٤ .

(٣) باشا ، **كيف تربي أبناءك في هذا الزمان** ، ط١٠ ، ص١٣٢

ولهذا تحرص كل أم على أن تمر هذه المرحلة من حياة طفلها بسلام لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة والمصلحة له ، لأن رياض الأطفال في واقعنا أصبحت كثيرة متنوعة ، منها مايرتكز على المال ولا يعني له الطفل شيء ومنها مايهتم فعلياً بالطفل ، وبناءً على ذلك تم اقتراح هذا العنوان (تقويم طرق تعليم رياض الأطفال في ضوء تهيئتهم لمهارات التواصل الاجتماعي في المملكة العربيّة السعوديّة)

الإحساس بالمشكلة :

نظراً لأن الطفل محور العمليّة التعليميّة ، لم يعد المنهج في رياض الأطفال مقتصراً على تعليم الطفل المبادئ الأوليّة ، ولم يعد المعلم مقتصراً فقط على الطرق التقليديّة في إعطاء المعلومات، فقد تجاوزت مهمة رياض الأطفال إلى الكشف عن المواهب والإبداع في أطفالنا.

وعلى الرغم من افتتاح عدد كبير من دور رياض الأطفال إلا أنه يوجد عدد من الثغرات التي شعرت بها عندما بدأت بالبحث والتعرف على دور رياض الأطفال من أجل ابنتي ، فهناك عدة أمور تعاني منها ، فمن ناحية إعداد معلمات رياض الأطفال فبعضهم بحاجة لتدريب لرفع مستواهم التربوي ، ومن ناحية استخدامهم للطرق التعليميّة فالتركيز يكون على التلقين والإلقاء وبعض الطرق الحديثة ، ومن جهة التعامل مع الطفل ومن حيث النظافة والاندماج الاجتماعي ، فكل هذا يؤثر على الطفل وشخصيته .

ويزداد حديث المنظمات التربوية العالمية حول أهمية إلحاق الأطفال برياض الأطفال، مع إعطاء الأهمية القصوى لهذه المرحلة العمرية للطفل ويوجد العديد من الدراسات والمؤتمرات التي تناولت هذا الموضوع ، "وكذلك ذُكر خلال **المؤتمر** : من قِبل كلٍّ من (سهام الصويغ) و(عبير المنيف) رئيسة قسم الطفولة المبكرة بجامعة الأميرة، عن المعوّقات والتحديات التي تواجه التقدم في تنمية الطفولة المبكرة على المستوى العالمي عموماً، والمستوى المحلي على وجه الخصوص، مثل قلة الوعي على مستوى المجتمع وصنّاع القرار بأهمية المرحلة وتأثيرها المستقبلي البالغ على نمو الطفل العقلي والجسمي والعاطفي والاجتماعي، وعدم وجود جهة واحدة تتولّى عملية التخطيط والتنفيذ والتوثيق،

مما يؤدي إلى ضعف التعاون والتنسيق، وفي أحيان كثيرة تكرار بعض البرامج على حساب برامج أخرى، والقصور في تقديم خدمات الرعاية والتربية للأطفال الفقراء والمحرومين، بالرغم من أنهم أكثر الأطفال حاجة وأكثرهم استفادة من هذه الخدمات ". [١]

وفي(**مجلة المشكاة**) لعام ٢٠٠١ يقول الدكتور نادر فرجاني في مقالة له (تؤكد البحوث الحديثة، على وجه الخصوص، أن الخبرات البيئية، أو عوالم التنشئة ، تلعب الدور المحوري في معدل نمو المخ، عن طريق نمو الوصلات بين الخلايا ، حتى السنة الثانية، وفي معدل تقلصه بين الثانية والعاشرة . فالاستثارة التي يتلقاها المخ في سنين الطفولة الأولى من البيئة المحيطة تلعب الدور الأساسي في تطور المخ بعد الميلاد ، وتأتي هذه الاستثارة أساساً عبر الحواس: الإبصار، والسمع، والشم ، واللمس، والتذوق ، التي تعلم المخ كيف يستكمل نموه .

ويعنى هذا النمط لتطور المخ أن فترة السنوات العشر الأولى ، وبوجه أخص فترة الخمس سنوات الأولى، من العمر تلعب الدور المحوري في تشكيل المخ البشري، وقدرات الإنسان العقلية طوال الحياة .

مُشْكِلَةُ الدراسة:

لقد بات واضحاً أن الاستثمار في إعداد الموارد البشرية هو الطريق الآمن لتحقيق التنمية لأي مجتمع ، والتعليم قبل المدرسة الذي يبدأ بمدارس رياض الأطفال هو الخطوة الأولى في إعداد الموارد البشرية وتأهيلها ، ومما زاد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال هو خروج الأمهات للعمل هذا جانب ، ومن جانب آخر أدى الانفجار المعرفي إلى النظر بعناية فيما يحتاج الطفل تعلمه في السنوات الأولى من حياته . [٢]

حيث تنبثق مشكلة البحث من خطورة فترة الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل ، حيث تتشكل فيها الملامح الأساسية لقيم الطفل ولغته ومهاراته ، فالكثير من الدراسات أكدت خطورة آثار هذه الفترة على باقي المراحل العمرية . [٣]

---

(١) **صحيفة الجزيرة** ، عدد ١٤٦٦١ محرم ، د.ط ، تقرير ليلى مجرشي.

(٢)آل ناجي وآخرون ، **المرجع في إدارة رياض الأطفال**، د.ط ،ص٤

(٣) هلالاهان وآخرون ، **صعوبات التعلم** ، ط١ ، ص٤٧٢

لهذا أصبحت الحضانة تؤدي دوراً أساسياً في تأسيس الطفل قبل دخوله إلى عالم المدرسة ، من خلال معلمين ذو كفاءة وفاعلية عالية في استخدام الطرق التعليمية الحديثة الملائمة للفروق الفردية ، والتي تهدف إلى بناء شخصية الطفل بناءً متكاملاً روحياً ، وعلمياً وعقلياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً .

ومما سبق يتبيّن لنا أن رياض الأطفال يقع على عاتقها دور كبير في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة حيث تعتبر حلقة التواصل بين البيت والمدرسة في غرس القيم لدى أطفال ما قبل المدرسة ،ويتبيّن لنا الكثير من الثغرات التي تعاني منها في وقتنا الراهن .

لذا من هذا المنطلق رأت الباحثة ضرورة تسليط الضوء على واقع رياض الأطفال وطرق التعليم فيه في ضوء تهيئة الأطفال لمهارات التواصل الاجتماعي في المملكة العربيّة السعوديّة .

أسئلة الدراسة :

ولحلِّ هذه المشكلة، يمكنُ الإجابة عن السُّؤال الرَّئيس التَّالي:

ما مستوى تنميّة طرائق التعليم المستخدمة في رياض الأطفال لمهارات التواصل الاجتماعي ؟

ويتفرَّع مِن هذا السُّؤال الرَّئيسي؛ الأَسئلة الفرعيَّة التَّالية:

١- ما مهارات التواصل الاجتماعي الواجب تنميّتها لدى الاطفال ؟

٢- ما طرائق التعليم الملائم استخدامها في رياض الأطفال لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي ؟

٣- ماواقع استخدام معلمي رياض الأطفال لطرائق تعليم مناسبة لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي ؟

٤- كيف يمكنُ تقويم طرق التَّعليم في رياض الأطفال في ضوء مهارات التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد مهارات التواصل الاجتماعي الواجب تنميّتها لدى الاطفال (حب التعاون ،الثقة بالنفس ...) فيجب على معلمي رياض الأطفال العمل من أجل غرس روح المحبة والتعاون

بين الأطفال ، وخلق روح المنافسة الإيجابية الفعّالة ، لكي يكون الأطفال قادرين على إقامة علاقات إنسانيّة اجتماعيّة ، فعّالة سويّة ، ومحب للآخرين .

- تحديد طرائق التعليم الملائم استخدامها في رياض الأطفال لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي هي التي تعمل على توفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالأمان والطمأنينة ، ويشجعه على الانطلاق والتعبير عن ذاته ، والطرق التي تشجعه على التفاعل الاجتماعي وتكوين جماعات لعب ، وإيجاد المواقف الاجتماعية والإنسانيّة ، التي تشجع الأطفال على الخروج من دائرة الذات إلى الحياة الاجتماعية الأوسع في الروضة والمجتمع .
- تحديد الأَساليب التَّربويَّة التّعليميّة التي تخدم العمليَّة التَّربويَّة في رياض الأطفال للرَّفع من مستوى االأطفال وزيادة إنتاجهم من الحفظ فالواقع التعليمي الحالي يؤكد على معلمي رياض الأطفال العمل على ذلك ويكون ذلك مِنْ خلال التَّشجيع، والتَّحفيز، وتنوُّع طرائق التَّدريس، والمتابعة، وإقامة الأَنشطة الدَّاخليَّة والخارجيَّة، وخلق روح التَّنافس بين الأطفال .
- تحديد الوسائل التعليميّة التي تهدف إلى معرفة مستوى نمو الطفل في أبعاده المختلفة وتحديد الجوانب الإيجابية بغية تعزيزها وتحديد نواحي القصور من أجل معالجتها الأَمر الذي يرفع من كفاءة التَّلاميذ ، فمعلمة الروضة هي عصب العملية التربوية التعليميّة في الروضة ، ونجاح معلمة الروضة يعد نجاحاً للروضة بحد ذاتها ، فيجب على معلّمي الرياض التقويم المستمر للطفل .

- **أهميّة الدراسة:**

تَكمنُ أهمِيَّةُ الدِّراسة في جانبين: نظري، وتطبيقي.

الأهميّة النظريّة :

أ- تشتمل على معلومات مهمة للآباء عن أهميّة دور رياض الأطفال وتوعيتهم "فمما لا شك فيه أن رياض الأطفال أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة في المجتمع الحديث فهي نظام أوجدته ظروف التغير الجذري الذي حدث في محيط الأسرة .

ب- تحويل التعليم الى متعة عند تنوع الطرق التعليمية وربطها بمهارات الطفل والتخلص من الملل المصاحب للتعليم بالطريقة التقليدية.

ت- تشتمل على مادة علمية مفيدة للباحثين في مجال رياض الأطفال والمهارات الاجتماعية التي يكتسبوها.

ث- طبيعة الموضوع الذي ينصب على تنبيه أولياء الأمور بأن يكونوا واعين لمؤهلات معلمات رياض الأطفال من أجل حسن الاختيار لأبنائهم

الأهميّة التطبيقيّة :

تَبرزُ أهمِيَّة هذه الدِّراسة مِنَ الجانب التَّطبيقي مِنْ خلال المحاور التَّالية:

- تهدف هذه الدراسة إلى تزويد **معلمات رياض الأطفال** بطرائق التدريس الملائمة لتنميّة المهارات الاجتماعيّة ، كالتعلم التعاوني ، والحوار والمناقشة ، وطريقة اللعب وكثير من الطرق التعليميّة التي تنمي المهارات الاجتماعيّة والتواصل لدى الأطفال .

- وتبرز أهميتها في إحداث التنمية الشاملة والمتكاملة لكل **طفل** في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في مرحلة رياض الأطفال ، فالمعلمة في هذه المرحلة تدرك أهمية التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة وتعمل على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته في تكوين الشخصية السليمة وتحرص على تكوين قيم روحية واكتساب سلوكيات راقية ومتحضرة وذلك من خلال نشاطات نظرية وعملية وتعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء.

- أهمية الدراسة في توعية أولياء الأمور في أهمية هذه المرحلة العمرية في بناء شخصية الطفل ، ومعرفتهم بطبيعة هذه المرحلة وكيفية اختيار رياض الأطفال المناسب لأبناءهم ، فالسنوات المبكرة في حياة الطفل تتشكل فيها المفاهيم الأساسية والتعلم في تكييف آفاق القدرات العقلية ، فهي مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى .

-أهمية الدراسة لمصممي المناهج تساعدهم في تحديد أساليب التعليم الملائمة لأطفال الرياض ، وينظم مواد المناهج بشكل أفضل لاستخدام الطرق التعليمية المناسبة لكل مادة .

مصطلحات الدراسة :

تقويم: التَّقويم لغة مِنْ: تَقَوَّمَ الشَّيءُ: تَعَدَّلَ واسْتَوى، وَتَبَيَّنَتْ قِيمَتَهُ(١).

وقَوَّمَ الشَّيءَ: عَدَّلَهُ، وتَقَوَّمَ الشَّيءُ: يُقَالُ: قَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَ، أي: عَدَّلْتُهُ فَتَعَدَّلَ، وقَوَّمَ المَتَاعَ: جَعَلَ لَهُ قِيمَةً مَعْلُومَةً(٢).

وقَوَّمَ تَقْوِيمًا: الشَّيءَ أَزَالَ اعوِجَاجَهُ (قَوَّمَ الرُّمْحَ)، والشَّيءَ عَدَّلَهُ، والمتاعَ جَعَلَ لَهُ قِيمَةً مَعْلُومَةً، سَعَّرَهُ(٣).

والتَّقويمُ في اصطلاحِ الإداريين هو: عمليَّةُ الإصلاحِ، أوِ التَّحسين، أوِ التَّطوير الدَّائم القائم على نتائج التَّقييم في الكشف عنِ احتياجات الموظَّف أو العمل(٤).

والتَّقويمُ هو: تعديلُ المسارِ، والرُّقيِّ، والتَّطوير، والتَّحسين، والإصلاح، ويكون ذلك بعمليَّةٍ تربويَّةٍ أُخرى ذات تخطيط، ومنهج متكامل(٥).

التَّعريف الإجرائي للتَّقويم: ويقصد به الباحث إجراء تعديل أو تغيير للطُّرق المتَّبعة في رياض الأطفال، ورصد جوانب القوة والضعف في تنمية طرائق التعليم المستخدمة في رياض الأطفال لمهارات التواصل الاجتماعي .

---

(١) أنيس و إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط٢، مادَّة: "قَامَ"، ج٢، ص٧٦٨.

(٢) المعلوف، **المُنْجِدُ في اللغة والأَعلام** ، ط٣٣، مادَّة: "قَوَّمَ"، ص٦٦٤.

(٣) جُبران، **رائد الطُّلاب**، ط١٠، مادَّة: "قَوَّمَ"، ص٧٤٧.

(٤) الغوثاني، **فنُّ الإشراف على الحلقات**، ط١، ص٢١٦، نقلاً عنْ: القيادة والتَّغيير، للدُّكتور: بشير الجابري، ص٢٢٦.

(٥) المرجع السَّابق، ص٢١٧.

طُرُق: جمع طريق، وهو السَّبيل، تُذكَّر وتُؤَنَّث، تقول: الطَّريقُ الأَعظم، والطَّريقُ العُظمى، والطَّريقةُ: السِّيرةُ، وطريقةُ الرَّجلِ: مذهبُه، يقالُ: ما زال فلانٌ على طريقةٍ واحدةٍ، أي: على حالةٍ واحدةٍ، وفلانٌ حَسَنُ الطَّريقةِ، والطَّريقةُ: الحالُ، يقالُ: هو على طريقةٍ حسنةٍ وطريقةٍ سيِّئةٍ(١).

التَّعليم: العِلمُ: نقيضُ الجهلِ، عَلِمَ عِلْمًا عَلُمَ هو نفسُه، ورجلٌ عالِمٌ وعليمٌ، مِنْ قومٍ علماءَ فيهما جميعًا، وجمعُ عالمٍ علماءُ، ويقالُ: عُلاَّمٌ أيضا، وتقولُ: عَلِمَ وفَقِهَ، أي: تعلَّم وتفقَّه، وعَلُمَ وفقه، وعلَّمه العِلمَ وأعلمه، وعلَّمتُه الشَّيءَ فتعلَّمَ، والعِلمُ: إدراكُ الشَّيءِ بحقيقته، وتعلَّم: مُطاوع علَّم، يقال: علَّمتُه فتعلَّمَ(٢).

التَّعريف الإجرائي لطرق التَّعليم: ويقصد بها الباحث الخطوات والإجراءات التي يتبعها معلمات رياض الأطفال لتربيتهم وتعليمهم .

التواصل : لغة من اتصال ، وصل الشيء بالشيء وصلاً ، وصلة : ضمه به وجمعه ولامه .

التعريف الاصطلاحي للتواصل أو الاتصال: هو عبارة عن عمليّة تفاعل اجتماعي ، ومشاركة إنسانيّة تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول عن طريق تبادل معلومات وأفكار .

التعريف الاجرائي: يقصد به الدارس التواصل بشكل جيد مع الأطفال في رياض الأطفال من قبل المعلمين، فهم بحاجة إلى معاني التواصل من ضم حسي ومعنوي ومن الشعور بالعطف والحنان والتربيّة بالحب .

المهارة :

لغوياً : صدر مَهَرَ ، قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة مهارة يدويَّة .

اصطلاحياً : وهي التمكن من انجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ **اجرائياً** : يقصد به الدراس تمّكن الأطفال من القيام بالمهارات المطلوبة منهم بشكل جيد.

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط، مادَّة: "طَرَقَ"، ج٥، ص٥٩٢-٥٩٩، والمعلوف، مرجع سابق، مادَّة: "طَرَقَ"، ص٤٦٤.

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط، مادَّة: "عَلِمَ"، ج٦، ص٤١٥-٤١٦، والمعلوف، **المُنْجِدُ في اللغة والأَعلام**، مادَّة: "عَلِمَ"، ص٥٢٧، وأنيس وإبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط٢، مادَّة "عَلَمَهُ"، ج٢، ص٦٢٤.

وبعد أن تطرقنا الحديث عن الفصل الأول نبدأ بالفصل الثاني الذي يتحدث عن الأدب النظري للدراسة والدراسات السابقة :

الفصل الثَّاني: أدبيَّات الدِّراسة:

الإطار النَّظري والدراسات السابقة :

المحور الأول : التقويم التربوي .

المحور الثاني : واقع رياض الأطفال .

المحور الثالث : الطرق التعليميّة في رياض الأطفال .

المحور الرابع : مهارات التواصل الاجتماعي .

الدراسات السابقة : دراسة مروة محمود الشناوي .

دراسة آمال عبد العزيز مسعود.

دراسة دلال جاسم عبد الرضى الذهبي.

دراسة الخفاف إيمان عباس علي.

دراسة سعديّة بهادر.

دراسة أجنبية :الطفل الذي يلعب ويتعلم .

دراسة أجنبية : طفولة آمنة

الفصل الثاني: أدبيات الدّراسة والدراسات السابقة

الإطار النظري :

المحور الأول :التقويم التربوي

المبحث الأول : ماهية التقويم

المبحث الثاني : التقويم التربوي

المبحث الثالث : أنواع التقويم

المبحث الرابع : المبادئ الأساسية للتقويم التربوي الأصيل .

المبحث الخامس : أهمية تقويم طفل الروضة .

التقويم عملية شاملة لجميع عناصر العمليّة التربويّة والتعليمية (طفل – مقرر– معلمة –بيئة)، فعملية التقويم تهدف إلى معرفة مدى تقدم الطفل وتطوره .

" حيث أن المنهج والتقويم مرتبطان مع بعضها البعض، فالتقويم يهدف إلى مستوى نمو الطفل في أبعاده المختلفة وتحديد الجوانب الإيجابية بغية تعزيزها وتحديد نواحي القصور من أجل معالجتها " [١]

(١) البكر ، **معلمة الروضة بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، ص ٤١٩

المبحث الأول : ماهية التقويم:

لقد اختلف المربون حول تعريف التقويم ، وفي نظرتهم إليه ، وربما يرجع ذلك إلى التطورات العلميّة المتلاحقة من ناحيّة ، وكثرة الدراسات والبحوث التربوية من ناحيّة أخرى، وفيما يلي أهم

التعريفات :

التقويم هو العمليّة التي نحدد بواسطتها قيمة مايحدث .

التقويم هو وصف شيء ما ، ثم الحكم على قبول أو ملائمة وصف ما .

التقويم هو إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والطرائق والمواد التعليميّة .

التقويم هو عمليّة يتم فيها التخطيط والحصول على المعلومات التي تفيدنا في الحكم على بدائل القرار

التقويم :" يقصد به قدرة المتعلم على الحكم على قيمة المادة أو الشيء (عبارة، قصة ..)، وإعداد تقرير عن بحث وتقويم أحكامه بناء على معايير محددة ، قد تكون معايير محددة ، وقد تكون معايير داخليّة خاصة بالتنظيم ، أو خارجيّة خاصة بالغرض أو الهدف ، وعلى المتعلم أن يحدد نوع المعيارالمستخدم ".[1]

التقويم في التربية الحديثة يعني به العمليّة التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربويّة ومدى فاعليّة البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ وأساليب ووسائل تعليميّة .توثيق لاحق "يوجد عدة خطوات للتقويم :

الملاحظة :

وهي أفضل طريقة لمعرفة مستوى نمو الطفل وتطوره ، وأيضاً أفضل طريقة لمعرفة الفروق الفردية بين الأطفال .

تحليل وتفسير الملاحظات : حيث يكون تحليل موسع في سجل الملاحظات .

التقويم : تحديد مستوى أداء الطفل لمهارة ما ، من خلال تحليل الملاحظات .

---

(١)الناشف ، **برامج رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٢١

تلخيص وتحديد الاستراتيجيات المناسبة : تلخيص كل المعلومات التي جمعتها المعلمة ، حيث تسجل المعلمة المستوى الأعلى لتطور السلوك الذي أنجزه الطفل إستناداً إلى الملاحظات و نماذج العمل ، وتقوم بإعداد تقرير لتقويم الطفل .

إصدار الحكم أو القرار ومتابعة تنفيذه ، حتى يمكن معرفة مدى جدوى المعلومات التقويميّة في تحسين الموقف أو الظاهرة أو السلوك المقوّم. (١)

المبحث الثاني: التقويم التربوي :

يعد التقويم عنصراً أساسياً في منظومة العملية التعليمية فهو يؤدي دورا فاعلاً في إنجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه فيها من تعديل أو تكييف أو تصويب في ضوء البيانات والمعلومات والأحكام التي تنشأ عنه .

كما يعد التقويم نواتج التعلم (المعرفية- المهارية – الوجدانية) جزءاً أساسياً في التعليم والتعلم ، ويربطهما معاً في جميع مراحلهما لتوفير التغذية الراجعة بقصد التحسين ، وذلك لأهميته في تحديد مقدار مايتحقق من الأهداف التعليميّة ، وتعزيز عناصر القوة ومعالجة عناصر الضعف بما يحقق الغايات المنشودة.

"ولما كان الإصلاح التربوي المنظم لابد وأن يدور حول ثلاث قضايا أساسية : ما الذي ينبغي أن يتعلمه الطلاب ؟ وكيف يتعلمونه ؟ثم كيف يتم قياس التقدم الذي يحرزونه ؟ فإنه يمكن القول ما لم يمتد التطوير إلى التقويم فإن مجرد تغيير محتوى المنهج وأساليب التعليم والتعلم يصبح غير ذي جدوى دون رؤية واسعة للتقويم ." (٢)

---

(١) البكر ، **معلمة الروضة بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، ص٤٢٥-٤٢٦

(٢) علي ، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس** ، ط١ ، ص٣٦٩

المبحث الثالث: أنواع التقويم :

يصنف التقويم التربوي في عدة أنواع : التقويم المبدئي ، التقويم التكويني ، التقويم التشخيصي، التقويم الختامي ، التقويم التتبعي ، التقويم المؤسسي ، وأخيراً التقويم الأصيل .
وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل منها :

التقويم المبدئي Initial Evaluation

ويطلق عليه أيضاً التقويم التمهيدي أو الاستهلالي أو الاستفتاحي ، وهو يتم قبل البدء في تطبيق البرنامج التعليمي أو المنهج ، حتى تتوفر صورة كاملة عن الوضع القائم قبل التطبيق .

التقويم التكويني Formative Evaluation

"ويطلق عليه أيضاً التقويم البنائي أو الشكلي أو المستمر وأحياناً التطوري ، ويلعب دوراً هاماً في العمليّة التعليميّة ، لما يوفره من تغذية راجعة لكل من المعلم والمتعلم ومخططي المناهج والبرامج التعليميّة ، ويجري التقويم التكويني في فترات مختلفة في أثناء تطبيق المنهج أو البرنامج التعليمي "

التقويم التشخيصي Diagnostic Evaluation

"يستخدم هذا النوع من التقويم في تحديد الطلاب الذين يتأثر سلوكهم أو تعلمهم سلباً بعوامل خارجة عن برنامج التدريس ، ويشمل التقويم التشخيصي تحديد العوامل الجسميّة والوجدانيّة والبيئيّة والنفسيّة خارج غرفة الصف ، والتي تؤثر في سلوك بعض الطلاب " [1]

التقويم الختامي

"ويعرف بالتقويم النهائي أو التجميعي ، والذي يمكن تعريفه على أنه ذلك التقويم الذي يتم تصميمه لقياس النتاجات التعلمية التي تتم خلال مادة دراسيّة كاملة أو جزء حيوي من تلك المادة ،

---

(١)علي ، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس** ، ط١ ، ص ٣٧١

وبمعنى آخر فإن هذا النوع من التقويم يجري في ختام التعامل مع المنهج أو البرنامج التعلمي ، لتقدير أثره وفعاليته تقديراً شاملاً بعد أن اكتمل تطبيقه ."

التقويم التتبعي :

يجري هذا النوع من التقويم عن طريق مواصلة متابعة المتعلم بعد التخرج ، حيث يوفر تغذية راجعة عن آثار المنهج المستقبلية الخاصة بفعالية المتعلم في العمل ، وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها .

التقويم المؤسسي :

هو عملية تشخيصيّة علاجية ، لتحديد جوانب القوة والضعف في أداء المؤسسة من أجل تعزيز نقاط القوة ، وعلاج نقاط الضعف ، ويرتبط هذا بالإطار العام لسياسة الدولة ورؤية المؤسسة ورسالتها ، ويؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي وجودته . [١]

التقويم الأصيل :

ويطلق عليه عدة مسميّات منها : التقويم البديل ، والتقويم الواقعي ، والتقويم الشامل ، والتقويم القائم على الأداء والتقويم القائم على الأحكام ، والتقويم الديناميكي ، والتقويم المباشر ، والتقويم الطبيعي ، وغير ذلك ، ويمكن تعريف التقويم الأصيل على أنه متصل من الأساليب أو الصيغ التي تتراوح بين استجابات بسيطة مفتوحة يكتبها المتعلم ، وتوضيحات شاملة ، وتجمعات من الأعمال المتكاملة للمتعلم عبر الزمن [٢]

---

(١) علي ، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس** ، ط١ ، ص ٣٧٢-٣٧٣

(٢)**مرجع سابق** ، ط١ ، ص ٣٧٢-٣٧٣

المبحث الرابع:المبادئ الأساسية للتقويم التربوي الأصيل :

يستند التقويم الأصيل على مجموعة من المبادئ الأساسية من أهمها:

التقويم الأصيل إجراء يرافق عملية التعلم والتعليم ويربطهما معاً في جميع مراحلهما بقصد بلوغ كل طالب لمحكات الأداء المطلوبة ، وتوفير تغذية راجعة فورية لإنجازاته بما يكفل تصويب مسيرته التعليميّة .

ممارسة الطلاب للعمليات العقلية ولمهارات التقصي والاكتشاف هي غاية يجب رعايتها والتأكد من اكتسابهم لها من خلال التقييم ، ولايتحقق ذلك إلا باشتغالهم في نشاطات تستدعي حل مشكلات وبلورة الأحكام واتخاذ القرارات .

التقويم الأصيل يقتضي أن تكون المشكلات والمهام أو الأعمال المطروحة للدراسة والتقصي واقعيّة وذات صلة بشؤون الحياة الواقعيّة التي يعيشها الطالب في حياته اليومية .

إنجازات الطلاب – لاحفظهم للمعارف واسترجاعهم لها – هي مادة التقويم الأصيل ، ويقتضي ذلك أن يكون التقويم الأصيل متعدد الوجوه والميادين متنوعاً في أساليبه وأدواته ، ولاتحتل الاختبارات بين هذه الأدوات سوى حيزاً ضيقاً .

مراعاة الفروق الفرديّة بين الطلاب في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم ، وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب ، وهذه يجب أن يبين بوضوح نقاط القوة والضعف في كل إنجاز ، ومستوى الإتقان الذي وصل إليه الطالب بالمقارنة مع محكات الأداء .

يتطلب التقويم الأصيل بعض أشكال التعاون بين الطلاب ، ولذلك فإن التعلم في مجموعات متعاونة يعين فيها الطالب القوي زملاءه الضعاف في المجموعة ، يهيئ للجميع فرصة أفضل للتعلم .

وبالنظر إلى أن التقويم الأصيل محكي المرجع فإنه يقتضي تجنب المقارنات بين الطلاب والتي تعتمد أصلاً على معايير أداء الجماعة والتي لامكان لها في التقويم الواقعي . [1]

ومن أهداف التقويم :

يقوّم الإتساق المنطقي في مادة معيّنة مكتوبة .

يقوّم مدى استناد نتائج معينة على بيانات كافية .

---

(١) علي ، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس** ، ط١ ، ص٣٧٦ -٣٧٧

يقدر قيمة عمل معيّن (في الفن أو الموسيقى ، أو الأدب وغيرها) باستخدام معايير داخليّة.
يقدّر قيمة عمل معين باستخدام معايير خارجيّة.
أما الأفعال التي تستخدم في إعداد قائمة الأهداف المتعلقة بالتقويم فمنها : يقوّم ، يقارن ، يصف ، يميز ، يلخص . [1]

وبالنهاية يرى الباحث أن التقويم هام وضروري في مرحلة رياض الأطفال ، فالطفل هو محور العمليّة التعليمية وتهدف الروضة إلى إحداث تغييرات إيجابيّة معينة في شخصيّته في جميع الجوانب العقلية والجسميّة والنفسيّة عن طريق الأنشطة والمهارات التي تقدمها .

فالهدف الرئيسي لرياض الأطفال ليس اكتساب المعارف والتحصيل العلمي بقدر ماهو تنميّة للمهارات والاتجاهات والميول والتنشئة الاجتماعية للطفل ، فهي تقيس تقدمه مع نفسه لحظة دخوله للروضة وليس مقارنته بأطفال آخرين ، فالتقويم في رياض الأطفال يمكن تلخيصه بعدد من النقاط :

. الملاحظة المباشرة للطفل أثناء اندماجه بالأنشطة ومع أصدقاءه وتسجيلها .

. الاختبارات الأدائية للطفل ، وكتابة تقارير يومية لنعرف مدى تطوره .

. التواصل الدائم مع أسرة الطفل وتبادل المعلومات حوله .

---

(١) الناشف ، **برامج رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٢١

المبحث الخامس : أهمية تقويم طفل الروضة

"منذ زمن ليس ببعيد كانت هناك مصادر محدودة من المعلومات حول عملية التقويم في مرحلة الطفولة المبكرة ، وكانت مقصورة على مقالات غير منتظمة في المجلات العلمية ، و فصول في الكتب المرجعية حول التعليم في البرامج الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة

ومرت عملية قياس وتقييم الأطفال الصغار بفترة من النمو السريع والاتساع ، وفي الحقيقة يمكن وصفها بأنها ثورة حقيقية في عالم القياس في المدارس العامة أوالحكومية " . (١)

من النادر أن يتجه التقويم في مرحلة رياض الأطفال لقياس ماحصله الطفل من معارف أكاديمية أثناء وجوده في الروضة ، لكنه يتجه إلى مجالات نمو شخصيته المختلفة كالنمو الحسي الحركي الانفعالي ، الاجتماعي ، والتي تعد أساساً طيباً لنموه المعرفي التحصيلي فيما بعد .

"ينطلق العمل في رياض الأطفال من الأهداف التربوية التي يحددها المجتمع والأسرة ، هذه الأهداف التي تسعى نحو تحسين نمو الأطفال في مجالات شخصيتهم المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية عن طريق اخضاعهم للأنشطة والخبرات التعليمية المختلفة التي توفرها الروضة".

من هنا تبرز أهمية تقويم البرامج المقدمة للطفل من حيث قدرتها على تحقيق الأهداف التربوية ، وتقويم طفل الروضة من حيث هو المحور الرئيسي لهذه الأهداف سواء قبل انتسابه للروضة أم بعد انتسابه وخضوعه للبرامج الموجودة فيها ، حيث ينبثق أهمية تقويم طفل الروضة من أن التقويم هو العملية الرئيسية التي تساعد القائمين على الطفل من الحكم على مقدار تقدم الطفل ونموه باتجاه الأهداف التربوية ، كما أنها العملية الرئيسية التي تحدد لهم نوعية البرامج اللازم إخضاع الطفل لها بناء على مايمتلك من نقاط قوة وضعف في مجالات نموه المختلفة ، فعملية التقويم إجراء مستمر يبدأ مع دخول الطفل إلى الروضة ويستمر طالما هو موجود في المؤسسات التعليمية في المراحل العمرية المختلفة . (٢)

---

(١) فايز، **التقييم في تعليم الطفولة المبكرة** ،ط١ ، ص٢٦

(٢) جاموس وعز ، **القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٥٩-١٥٨

"تعتمد نتائج عملية التقويم في اتخاذ القرارات التربوية التي تعمل في مجملها لصالح نمو الطفل في الروضة ، نمواً سليماً متوازناً في مختلف جوانب شخصيته ، قد ترتبط هذه القرارات بضرورة تحويله إلى مؤسسات تربوية خاصة أو إخضاعه إلى برامج تتفق مع مستوى مايملك من نمو في جانب أو أكثر من شخصيته. فالتقويم لايقف عند حدود معرفة مستوى نموه بل يتعداها إلى التعرف على المشكلات السلوكية والنمائية التي قد يعاني منها بهدف معالجتها واقتراح الحلول المناسبة" . (١)

أهداف تقويم طفل الروضة :

يحقق تقويم طفل الروضة نوعين من الأهداف أحدهما مباشر يتعلق بالطفل ، والثاني غير مباشر يتعلق بعناصر العملية التربوية الأخرى من معلمات ومنهاج ،"ويبيّن التقويم درجة النمو التي وصل إليها الطفل نتيجة خضوعه للبرامج المتوفرة في الروضة ودرجة استفادته منها ، من خلال رصد التغيرات النمائية التي طرأت على جوانب شخصيته وعلى مختلف المظاهر السلوكية لديه ، وفي كشف درجة قربه أو ابتعاده عن مستويات الأداء المطلوبة لمن هم في مستواه العمري ، وفي تشخيص الصعوبات التي يعانيها إما بتأثير مايمتلكه هو أساساً من مستوى نمو ، وإما بتأثير المنهاج أو المعلمة أو أقرانه أو غير ذلك كله ، وكذلك يهدف تقويم طفل الروضة إلى الكشف عن المواهب الخاصة والاستعدادات والمهارات لديه لتوجيهها وتنميتها ". (٢)

العمل مع الأطفال الصغار في بيئة التقييم :

فنحن نحتاج أن نكون قادرين على تقويم الصغار ، وذلك لأغراض وأهداف متعددة ، فالمختصون الذين يعملون مع الأطفال من منظور أو جهات نظر مختلفة ، قاموا بتصميم أنواع رسميّة وغير رسميّة من القياس والتقويم والتي يمكن استخدامها مع الأطفال الصغار جداً .

"عندما يقوم المدرسون والأخصائيون الآخرون بتنفيذ عملية التقويم مع الأطفال ، فإنهم يحتاجون إلى أن تكون لديهم حساسية للمتطلبات الخاصة بالعمل مع الأطفال صغار السن ، فالأطفال تكون فترات

---

(١) جاموس وعز ، **القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٥٩

(٢) داهوك ، **فاعلية استخدام الملاحظة والمقابلة في تقويم طفل الروضة عمر(٥-٦) سنوات** ، د.ط ،ص٥٦ .

انتباههم قصيرة ومن السهل تشتيتهم ، وسوف يستفيد القائمون على عملية التقييم والاستراتيجيات الأخرى ، من الإرشادات التالية :

١- قم بإعداد وتحضير جميع المواد المطلوبة قبل إجراء عملية القياس والتقييم ، ومراجعة الإجراءات الخاصة بتطبيق عملية القياس والتقييم قبل وصول الطفل .

٢- حاول بكل إمكانية التأكد من أن الطفل قد تعود على البيئة عند بدء العمل في التقييم ، وبالنسبة للأطفال الصغار جداً ، فإن جلسة التقييم قد ينبغي أن تتم في جو المنزل ، وبالنسبة لتقييم الأطفال في مجموعات ، فإن النتائج تكون أكثر دقة إذا ماأخذ الطفل وقتاً للتوافق والتأقلم مع جو الروضة ، ويجب على الذي يقوم بتطبيق الاختبارات أن يكون مألوفاً للطفل .

٣- قبل عقد جلسة التقييم، يجب أن تقوم بتوطيد العلاقة مع الطفل ولتدخل معه في حديث أو تقدم له لعبة أو دميّة قبل أن تبدأ الجلسة ، وبمجرد أن يكون الطفل في حالة من الارتياح ، يمكن أن تبدأ أول أعمال التقييم معه .

٤- كن منتبهاً لعلامات التعب أوالسلوك الذي يشير إلى أن الطفل لم يعد يستجيب لأعمال ومهام التقييم التي تجري معه ، خذ راحة قصيرة ، أو ذكر الطفل حول كيفية الاستجابة لمهام التقييم قبل أن تستمر الجلسة .

٥- استخدم الوقت في عملية التقييم بكفاءة ، فلا يجب استعجال الطفل ولكن أعمال التقييم المطلوبة منه يجب أن يكون قد تم تطبيقها في فترة زمنية محددة بينما يكون الطفل منتبهاً ويقظاً .

٦- ضع في الاعتبار عوامل التكيف المطلوبة للأطفال الذين يعانون من أمر ما ، ويجب أن تكون على دراية بكيفية تكييف وتعديل الأعمال أو المهام المطلوبة في عملية القياس والتقويم ، ضمن المتطلبات الخاصة بالكيفية التي يجب بها تطبيق الاختبارات المقننة ، وإن كان بالإمكان استخدام إجراءات بديلة ، عليك أن تسمح للطفل أن يستجيب بشكل مختلف لبنود الاختبار ، ويجب إتخاذ الحذر ، مع ذلك ، في أن لا يتم تغيير القصد من البند أو نوع الاستجابة الملائمة والصحيحة في نفس الوقت " . [١]

---

(١)فايز، **التقييم في تعليم الطفولة المبكرة** ، ط١ ، ص٨٨

المحور الثاني : واقع رياض الأطفال

المبحث الأول : رياض الأطفال.

المبحث الثاني : دواعي ومبررات الاهتمام بالطفولة.

المبحث الثالث : أهداف رياض الأطفال وأهميته .

المبحث الرابع : خصائص الروضة الفعالة وشروط فتحها.

المبحث الخامس : نشأة وتطور رياض الأطفال في المملكة العربيّة السعوديّة

بعد التحدث عن التقويم في هذا المحور سوف أتحدث عن واقع رياض الأطفال وتاريخه في المملكة العربية السعوديّة وأهميته بالنسبة للأطفال .

" فمرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان إن لم يكن أهمها على الإطلاق ، لذا ليس من المستغرب ذلك الاهتمام ، فمع تأكيد الدراسات الحديثة على أهميّة السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل،وبناء شخصيته وتنميّة قدراته ، جاء الاهتمام العالمي المتزايد بتربية ورعاية الأطفال والتأكيد على ضرورة توفير بيئة غنيّة تثري خبرات الأطفال " . (١)

"يولد كل طفل مع قدرة هائلة على النمو والتطور ، لكن يمكن لهذه القدرة أن تتجه عشوائياً نحو ماهو سلبي أو إيجابي ، وبالتالي يمكن دعم هذه القدرة فتنمو أو إهمالها فتفسد ، ويعود الأمر هنا إلى القائمين على رعاية مراحل الطفولة المبكرة ومدى ما يولونه من اهتمام.

ومن الأمور المؤسفة أن ينظر إلى برامج رياض الأطفال في العديد من الدول العربيّة أو العالميّة على أنها امتياز لأطفال الطبقة القادرة أو مكان آمن لبقاء الطفل أثناء التحاق والديه بالعمل، وبتلك النظرة يغفل الدور الكبير لرياض الأطفال في تنمية وتوفير انطلاقة مناسبة لحاجات الطفل للتعلم ، من خلال استكشافه بحواسه وملاحظاته للعلاقات بالتجارب المباشرة مع الأشياء ."

---

(١) عز وجاموس ، **القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال** ، ط١ ، ص٣

إن الاهتمام ببرامج الطفولة المبكرة يعد الركيزة الأساسيّة في التغلب على الأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والبيئية ، حيث أن تنمية وتوعية الفرد منذ طفولته ، ينتج أفراداً أكثر وعياً وانتماء لأوطانهم .

"وفي الوقت الحاضر تبدي المجتمعات العربيّة وعياً أكثر من السابق بضرورة التحاق الطفل برياض الأطفال ، وأصبح واضحاً لدى البعض أن تنميّة الطفل ومساعدته على التعلم ليس مهارة يكتسبها القائمون على رعاية الطفل بالفطرة ، إذ لابدّ من الحاق الطفل بروضة يقوم عليها مربون مختصون في تلك المرحلة يستجيبون لتطوره ويؤمنون له قاعدة ثابتة يستطيع الطفل الانطلاق منها واكتشاف العالم الواسع " . (١)

"فالطفولة صانعة المستقبل وأطفال اليوم هم شباب الغد الذين تبنى على سواعدهم ركائز النمو والتطور وهم اللبنة الأولى فى صناعة التقدم فى شتى مجالات الحياة فى المجتمع ." (٢)

المبحث الأول :رياض الأطفال :

"هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة، وتسبق المرحلة التعليمية أو التعليم الأساسي. وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تسند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها " . وتعد رياض الأطفال بذلك الحلقة الأولى في التسلسل التعليمي كمؤسسة تعليمية أو جزء من نظام تربوي مخصص لتعليم الأطفال الصغار من ٤ – ٦ سنوات وهذه تتميز كما أشار إلى ذلك " جود Good " بأنشطة اللعب المنظم ذي القيم التعليمية والاجتماعية، وبإتاحة الفرص للتعبير الذاتي للطفل والتدريب على كيفية العمل والحياة مع ما يتناسق، في بيئة وبرامج وأدوات مختارة بعناية لتشجيع نمو الطفل .

ويتفق المهتمون بدراسات الطفولة وأدبياتها على أن رياض الأطفال مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية ولكنهم يختلفون في مسمياتها على أنها " روضة أطفال (Kindergarten) أو " دار حضانة Nursery " أو طفولة مبكرة " Early Childhood Education "، أو " تعليم ما قبل المدرسة " Pre-

(١) فارس ، **رياض الأطفال** ، ط١ ، ص ٢٤-٢٥

(٢) غنايم ،**التخطيط التربوى لرياض الأطفال على ضوء التنمية المستدامة** ، ط١ ، ص٢٠

School Education "، "وعموماً هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة من عمر الطفل حيث أنها مؤسسة مكملة للحياة في المنزل والأسرة [١] .

ويعرف قاموس التربية روضة الأطفال بأنها "مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ٣، ٦ سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً".

ومؤسسات رياض الأطفال تكتسب أهميّة خاصة في تربية الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية وإعدادهم للحياة واهتمامها بنواحي نموهم المختلفة من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية هذا يسهم في نموّهم نمواً متوازناً. [٢]

وتنبثق أهمية رياض الأطفال من أهمية التعامل مع الأطفال في السنوات المبكرة، حيث تؤكد الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة على أن كل ما يحققه الفرد من تعلم يبدأ غرس جذوره في الطفولة المبكرة، وأن السمات المستقبلية للفرد تتحدد في السنوات الست الأولى من عمره .

ولقد بدأ مفهوم رياض الأطفال يزداد اتساعاً على رقعة الخريطة التربوية محلياً ، وعربياً، وعالمياً ، الأمر الذي حذا ببعض الدول أن تضع تعليم أطفال مرحلة ماقبل المدرسة ، ضمن أولوياتها ، إيماناً منها بأن تطوير التعليم في المرحلة الأساسيّة يستند بالدرجة الأولى إلى تحسين التعليم ما قبل المدرسة [٣]

ويوجد العديد من التعريفات لرياض الأطفال أذكر منها :

رياض الأطفال : هي مؤسسة تربوية تنموية يلتحق بها الأطفال من الجنسين بين الرابعة إلى الخامسةمن العمر ، وهدفها مساعدتهم على النمو السوي المتكامل ، فتسهم في تنشئتهم وإكسابهم فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامي . [٤]

– إنها مرحلة وضع الأساس لتكوين كثير من الميول والاتجاهات التي تلعب دوراً كبيراً في بناء الشخصيّة وتوجيه السلوك ، مما تمتد أثاره لسنوات طويلة في حياة الفرد .[٥]

---

(١) آل ناجي ، **المرجع في إدارة رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٣

(٢) شّماس و سناد ، **الروضة والمجتمع** ، ط١ ، ص٥

(٣) أبو حمدة ، **الاتجاهات المعاصرة لتنميّة الكفايات التعليميّة لمعلمات رياض الاطفال** ، ط١ ، ص٢٣

(٤)عبد الوهاب ، **المفاهيم وتنميتها في رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٤

(٥) عبد الحليم ، **تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال** ، ط١ ،ص٣٩

المبحث الثاني : دواعي ومبررات الاهتمام بالطفولة :

هناك عدة مبررات ودواعي أدت إلى الاهتمام بالطفولة ، نذكر منها :

- **حقوق الطفل :**

"يعد حق الطفل في الرعاية و التربية حقاً أساسياً يتصدر لائحة حقوق الإنسان ،فالتربية عمليّة هادفة منذ خلق الإنسان ، والتربية المبكرة ليست دعوة طارئة أو فكرة حديثة ، بل هي قديمة قدم البشرية وحق من حقوق الإنسان ، كما عبرت عنها الشرائع والقوانين العالمية والمحليّة ."

- **ازدياد نسبة الأطفال إلى عدد السكان :**

"لقد ازدادت نسبة أطفال العالم في القرن العشرين إلى الكبار مقارنة بها في القرن التاسع عشر، وذلك بسبب تقدم الطب الذي أدى إلى الاعتناء بصحة الأطفال وتقليل نسبة الوفيات ".

- **التغيّر الاجتماعي الذي لحق بنظام الأسرة في العصر الحديث :**

لم تكن تربية الطفل تمثل مشكلة فيما قبل القرن العشرين نظراً لبساطة الحياة وتفرغ الأم لتربية أطفالها .

فكان بمقدرة الأسرة القيام بهذه المهام ، ولكن مع بدايات دخول القرن العشرين درجت حياة البشرية نحو معيشة الأسرة ، فتوجهت الأم إلى ميدان العمل تعمل كما يعمل الرجال ، وترتب على ذلك أن الأم لم تعد متفرغة لتربيّة أبناءها ، وفي ظل ظروف التغير الذي لحق بنظام الأسرة بحيث أنها أصبحت مقتصرة على الزوجين ، ولم تعد أسرا ممتدة كما كان الأمر سابقاً ، فكثرت مشكلات الأطفال وكثرت المؤوسسات التي تلاحقها بالحلول الوقائية أو العلاجية . (١)

وظهرت العديد من القوانين التي أكدت على أهمية تعليم الأطفال وأهمية المرحلة التي تسبق المدرسة .

"ويطالب قانون حق التعليم لكل الأطفال (NCLB) الجميع بعمل الآتي :

---

(١) الصادق ، **محاضرات في المفاهيم الخلقيّة والاجتماعيّة في رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٧-٢١-٢٤

- إعطاء فرصة الالتحاق بالمدارس العامة وتلقي الخدمات الإضافية للتلاميذ في المدارس التي فشلت في ذلك .
- التكامل بين البحوث العلمية حول نمو مهارة القراءة وبين طرق التعليم الشاملة للأطفال الصغار.
- التنظيم والمراقبة للتقدم السنوي الكافي للطفل .
- إصدار كروت التقارير السنوية عن الأداء المدرسي .
- تطبيق عملية تتقييم سنوية ومحكمة بمعايير في مادتي القراءة والرياضيات .
- التأكد من أن جميع الفصول يتم تعليمها بواسطة مدرسين مؤهلين." [1]

المبحث الثالث: أهداف رياض الأطفال وأهميته :

وقد أظهرت الدراسات في مجال الأهداف أن رياض الأطفال يهدف إلى :

تنمية المجال الاجتماعي والعاطفي للطفل .

تنمية قدرات ومفاهيم الأطفال الأساسيّة لحل مشكلاتهم .

تنميّة عادات حسن الإصغاء والاستماع لدى الأطفال .

تنميّة تخيلاتهم الايجابية .

تنمية القدرات الحسيّة والحركيّة لدى الأطفال . [2]

"ويشير تقرير منظمة اليونسكو الصادر في عام ١٩٦٧م إلى أن رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ – تكامل نمو شخصية الطفل وتوطيد علاقاته الاجتماعية مع الأفراد والجماعات.

ب – تهيئة الطفل للمدرسة الابتدائية.

جـ – تعهد الطفل ورعايته وإشباع حاجاته للمعرفة والإبداع والاستقلال.

د – نمو الطفل في المجالات العاطفية والأخلاقية والدينية واللغوية والحسية والجسمية".

---

(١) فايز ،**التقييم في تعليم الطفولة المبكرة** ، ط١ ، ص٤٢

(٢) بطانية ، **مشكلات رياض الأطفال** ، ط١ ، ص ٦٣

الأهميّة التربوية لرياض الأطفال :

يتميّز الأطفال بأن لديهم أسلوب للتعلم يتناسب مع ظروفهم الخاصة ، ومع ما يحيط بهم ، فهم يستخدمون عقولهم ويفكرون بها بشكل طبيعي وبمستوى جيد إلى أن يخرجهم الكبار من هذه الدائرة الطبيعية في التعلم والتفكير ويبعدونهم عن الأسلوب والطريقة الفطرية التي يتم بها تعلمهم وتفكيرهم ، وتعد الروضة مكاناً لتفعيل جميع مظاهر النمو على اختلاف أنواعه وأشكاله ، من حب الاستطلاع والاستكشاف وبناء الثقة بالنفس والنزعة للاستقلال وزرع بذور الشجاعة الأدبيّة ، والقدرة على الصبر والتحمل والاستيعاب والقدرة على التكيف وتبرز أهمية رياض الاطفال من خلال تركيزها على إشباع حاجات الطفل المختلفة ، والاعتراف بكيانه وصقل مهاراته وإكسابه المهارات الجديدة وبناء شخصيته. (١)

المبحث الرابع: خصائص الروضة الفعالة وشروط فتحها

" البيئة التربوية من أهم البيئات التي تساعد الطفل على النمو ، ورفع مستوى التحصيل التربوي والتعليمي ، لذلك يجب تنظيم هذه البيئة بما يتوافق مع أنشطة الطفل وحاجاته ، والبيئة التربوية هي مجموعة من الزوايا تتوزع حسب الأنشطة الخاصة بالطفل التي يحتاجها في عملية النمو ، وتعرف حجرة النشاط باسم صف التعلم الذاتي ، وتعتبر هذه البيئة هي المثلى لتعليم وتوجيه أطفال مرحلة الرياض من ٣-٦ سنوات ، والإضافة إلى ذلك تنظم المربية هذه البيئة لتحقق فيها كل الأهداف التربوية التي تتعلق بتنيمة قدرات الأطفال المتكاملة ". (٢)

"ففي رياض الأطفال البيئة المادية والنفسيّة من المتطلبات اللازمة الأساسية اللازمة لإيجاد مناخ مناسب للتعلم وتحقيق النمو الشامل المتكامل ، ويؤكد المهتمون بتربية الطفل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين البيئة المادية للروضة وما يتوافر بها من أماكن وإمكانات وبين درجة سعادة الطفل وراحته واستمتاعه وحبه للتعلم والاستكشاف ، وتصميم مباني الروضة وتنظيمها بما يتناسب وطبيعة طفل الروضة لحاجته إلى أماكن لعب مفتوحة وممرات آمنة وإضاءة مناسبة طبيعية وهواء نقي وصحي ".

---

(١) الحريري ، **نشأة وإدارة رياض الأطفال** ، ط٢ ، ص٣٠

(٢) الياس ، مرتضى ، **المناهج في رياض الأطفال** ، د.ط ، ص٢٠٩

ومن معايير اختيار مباني الروضة :

- ابتعاد الروضة عن أماكن الضوضاء والشوارع المزدحمة وأماكن التلوث والخطورة .
- توفير الحماية التامة من أخطار الطرقات باختيار موقع بعيد عن تقاطع الطرقات بحيث لاتقل المسافة بين باب الروضة والشارع العام عن (١٥م)، وبإحاطة الروضة بسور آمن .
- أن يقتصر المبنى على طابق واحد أو طابقين ، يخصص الثاني للمكاتب الإدارية والخدمات . [١]
- يجب أن تكون قريبة من سكن الأطفال بحيث يسهل الوصول إليها ، وعادة يوصى بألا تبتعد المباني (رياض الأطفال) ، عن سكن الطفل أكثر من (٣٠٠)م .
- يجب أن تكون الروضة في منطقة صحيّة تتميز بالهواء النقي والشمس الساطعة .
- يجب أن يكون المنظر العام للروضة بهيجاً وجذاباً وبعيداً عن الشكل التقليدي الضخم . [٢]

ويوجد أيضاًخصائص للروضة الفعالة نذكر منها :

- مدير له حضور قوي في الروضة .
- إقامة علاقات إيجابيّة بين الروضة وأولياء الأمور والمجتمع المحلي .
- معلمون يتفهمون مبادئ التعلم .
- تدني ظاهرة غياب الأطفال من الروضة .
- نظام حازم في الروضة .
- التعاون مع أسر الأطفال .
- غياب الفوضى في الصفوف .
- مشاركة الوالدين في نشاطات الروضة .
- أهداف واضحة . [٣]

شروط فتح رياض الأطفال :

أن تكون المرحلة الابتدائيّة التي ستلحق بها فصول رياض الأطفال من المدارس التي تعمل فترة واحدة وبنظام اليوم الكامل .

---

(١) مروان ، **المرجع التربوي لبرامج رياض الأطفال** ، د.ط ، ص٣٩٠

(٢)عبد الفتاح ، **روضة الأطفال مواصفاتها وبنائها وتأسيسها** ، د.ط ، ص١٠

(٣) شريف ، **ثقافة الجودة في إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها** ، ط١ ، ص٩٠

"أن يكون بالمدرسة عدد مناسب من الحجرات الإضافيّة التي لا يؤدي تخصصيها لروضة الأطفال إلى الحد من قدرة المدرسة على استيعاب تلاميذ المرحلة الأساسيّة أو الارتفاع في كثافة الفصول عن المعدلات المقررة.

أن تتوافر في المبنى شروط الصلاحية الهندسية والفنيّة والصحيّة ، وأن يكون مزود بالمرافق المناسبة وبخاصة الأفنية ودورات المياه الصحيّة .

أن تخصص لرياض الأطفال حجرات بالطابق الأرضي ، على أن تكون جيدة التهوية والإضاءة ومساحتها مناسبة " . (١)

وعادة ما ينتقل الطفل إلى مرحلة الحضانة (٣ ، ٤ ، ٥)وهو مسلح بطاقة متزايدة تتمثل عادة في سهولة حركة عضلاته الكبرى مما تتيح له قدراً أكبر في المشي والجري والتسلق ، وقد يضيق الأهل بهذا النشاط الزائد من جانب الطفل ، ومن ثم توضع الضوابط لتقليل هذه الحركة أو الحد منها مما يسبب ضيقاً شديداً للطفل ، في الوقت الذي ينبغي فيه أن توجه هذه الطاقة الحركية في اللعب المنظم أي ينبغي ترشيد هذه الطاقة ليستفيد منها الطفل في بنائه وفي نموه وفي التنفيس عن كظومه . (٢)

وتلعب الزيارة الأولى للطفل إلى الروضة دوراً كبيراً في نفسيته ، لهذا الزيارة الأولى للوالدين إلى الروضة يُفضل أن تكون مع طفلهم ، وأن تكون هذه الزيارة بعد الظهر أو في أيام العطلة حيث أن الطفل يكتشف البيئة الجديدة والتي تكون بالنسبة له أكثر أماناً عندما لايكون محاطاً بكثير من الناس ، وهذا النوع من الاكتشاف يترك انطباعاً وأثراً طيباً يتوق معه الطفل ووالده للالتحاق بالروضة . (٣)

وتأكيداً لهذا الكلام عندما زرت الروضة لأول مرة ، ذهبت مع طفلتي في فترة الظهيرة ولم يكن أحد موجود سوى المسؤولة عن الإدارة ، شعرت طفلتي بالأمان واستكشفت المكان وأحبت كثيراً روضتها، فالانطباع الأول يترك تأثيراً كبيراً في قلب الطفل .

ولكن ماذا نعلّم طفل الروضة في ظل هذه الانفتاح الكبير ؟

إثارة وعي الطفل بذاته وإمكاناته .

---

(١) عبد الحليم ، **تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال** ، ط١ ،ص١٤٩

(٢) حنين وآخرون ، **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة** ، ط١ ، ص٨٤

(٣) عبد الحميد ، **إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال** ، ط٢ ، ص١١٨

تدريب الطفل على تحمل المسؤوليّة .

إتاحة فرص التجريب للطفل.

تنميّة شعور الطفل بالانتماء لأسرته ، لروضته ، لوطنه.

إتاحة فرص إسهام الطفل في أعمال جماعيّة.

احترامه للقواعد والسلطة في سلوكه الشخصي.

تقويمه الذاتي لأعماله.

إثارة وعي الطفل بوسائل التكنولوجيا الحديثة. (١)

"وكذلك قامت مديرية التعليم لمدراء المدارس بتطوير بعض المعايير القياسية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تؤكد على العلاقة مع الوالدين كشركاء ، حيث أن اشتراك الوالدين له أهمية أساسيّة في نجاح جميع برامج رياض الأطفال ويجب أن يكون هناك من الأهمية والأولوية الضرورية لتطبيق هذا المبدأ في برنامج الطفولة المبكرة من قبل المدراء والمواصفات المعيارية لهذه الشراكة تتضمن ما يلي :

- يشارك أولياء الأمور في تطوير برنامج التعليم في المدرسة ، ومن ثم فهم هذه البرنامج ومساندته ، ومن خلال المقابلات ، والمحادثات والرسائل الإخبارية ، والطرق الأخرى يقدم المدراء والعاملون في التدريس المعلومات الخاصة بالفلسفة الإنمائية للبرنامج وأهدافه .
- يتم مساعدة الوالدين من أجل زيادة الفاعلية لديهم في العمل مع أبناءهم ، سواء في المدرسة أو في المنزل ، وذلك من خلال إشراكهم في العمل المدرسي ومشاركتهم في الصف ، والمقابلات والمؤتمرات الخاصة بذلك .
- يتم الاستجابة لدواعي قلق الوالدين فيما يتعلق بالمسائل الوالدية والأداء الفردي لهم كآباء سواء بطريقة رسمية أو غير رسمية من خلال المؤتمرات و الرسائل الإخبارية وورش العمل ، وكذلك في المحادثات الشخصّية. " (٢)

---

(١) عبد الحميد ، إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال ، ط٢ ، ص١٤٨

(٢) فايز ،**التقييم في تعليم الطفولة المبكرة** ، ط١ ، ص٤٠٢-٤٠٣

المبحث الخامس: نشأة وتطور رياض الأطفال في المملكة العربيّة السعوديّة :

نشأت رياض الأطفال في المملكة العربية السعوديّة نتيجة لمجموعة من المتغيرات الاجتماعيّة التي طرأت على المجتمع السعودي ، من أهمها : خروج المرأة السعوديّة إلى ميدان العمل ، وكذلك التحول الثقافي الكبير لدى الكثير من الطبقات الاجتماعيّة في المجتمع السعودي ، والإيمان الشديد بأهميّة هذه المرحلة في التأثير والارتقاء بمستوى نمو الطفل من جميع الجوانب الجسميّة والنفسيّة والعقليّة واللغويّة ، بالإضافة إلى دورها الفعّال في تهيّئة الطفل لدخول المدرسة الابتدائية وتمكينه من تحقيق التكيّف المنشود .

"وأول من قدم فكرة إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة هي المؤسسات التربويّة الأهليّة ، حيث كانت الفكرة الأساسيّة هي العنايّة بأطفال الأمهات العاملات مقابل مبلغ معين من المال ، ومن ثم كانت الفكرة هي فكرة اجتماعيّة وإنسانيّة أكثر منها عمليّة تجاريّة .

وظلت هذه المؤسسات الأهليّة تقوم بهذه الخدمات حتى عام ١٩٦٥م ، إلى أن بادرت وزارة التعليم (المعارف سابقاً)بالإشراف على هذه المؤسسات من خلال شعبة رياض الأطفال التابعة للإدارة العامة للإشراف التربوي بالوزارة ." [١]

وتعرف لائحة العمل الداخلي برياض الأطفال الصادر من الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية روضة الأطفال على أنها " مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها، هادفة إلى توفير أفضل الظروف التي تمكن النمو السليم المتوازن في هذه النواحي، وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسلية والتعليم " .

ويقصد برياض الأطفال في هذه الدراسة مؤسسات رياض الأطفال الحكومية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات وكذلك مدارس رياض الأطفال الأهلية التي يتم الإشراف عليها من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات بمدينة الرياض.

---

(١) آل ناجي ومحي الدين ، **المرجع في إدارة رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١١٠-١١١

جهود تطوير رياض الأطفال في المملكة العربيّة السعوديّة :

"بذلت المملكة العربيّة السعوديّة العديد من الجهود في سبيل تطوير رياض الأطفال ، وقد أشرفت على تطوير رياض الأطفال عدة جهود حكوميّة وأهليّة هي : (القطاع الحكومي ، وزارة التعليم ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية سابقاً ، وزارة الصحة ، الجمعيّات الخيريّة لتحفيظ القرآن ، الجامعات الحكوميّة والأهليّة .

وقد تركت كل جهة من هذه الجهات بصمات واضحة وملموسة على معالم رياض الأطفال مما أدى إلى تطويرها واتباعها لأحدث الاتجاهات التربويّة المعاصرة . "[١]

مفهوم رياض الأطفال في المملكة العربيّة السعوديّة :

هي مرحلة غير نظاميّة تتعهد الطفل بالرعايّة الدينيّة والجسميّة والفكريّة والاجتماعيّة من سن ٢-٦ سنوات ، وتقدم له الخبرات التعليميّة التي تهيؤه للالتحاق بالمدرسة ، بما يتناسب مع قدراته وميوله ، كما أنها مرحلة غير الزاميّة ، والالتحاق بها ليس شرطاً للالتحاق بالمدرسة الابتدائيّة .

"وذكر وزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ أن التوسع في رياض الأطفال خيار استراتيجي لا غنى عنه لتطوير منظومة التعليم، وتحقيق نواتج تعلم أفضل لباقي مراحل التعليم، وفق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ مشيراً أن نسبة الالتحاق بهذه المرحلة والبالغة ١٧% لا تزال منخفضة ودعا القائمين على المشاريع التعليمية للتوسع في تطوير وتصميم نماذج معمارية سريعة البناء، وقليلة التكلفة لمرحلة الطفولة المبكرة تلحق بالمدارس الإبتدائية للبنات الصيف المقبل، وتستهدف الفئات العمرية من السنة الرابعة ، وأشار خلال رعايته لقاء الطفولة المبكرة (الرؤية ومقومات النجاح) والذي أقيم اليوم في مقر وزارة التعليم بحضور معالي نائب وزير التعليم الدكتور عبدالرحمن العاصمي، ومديري التعليم في المناطق والمحافظات ورؤساء أقسام الطفولة المبكرة والمهتمين والمهتمات بالطفولة المبكرة إلى أهمية استيعاب المرحلة المقبلة والتي تركز على الاهتمام بنواتج التعلم والاختبارات ،وكان اللقاء قد استهل بعرض لمدير عام الطفولة المبكرة بوزارة التعليم الأستاذة ندى صالح السماعيل أشارت فيه إلى ضرورة

---

(١) **مرجع سابق**، ط١ ، ص١١٢

التركيز على هذه المرحلة مشيرة أن ٩٠% من دماغ الإنسان يتطور قبل سن الخامسة، فضلاً عن سهولة تغيير عقل الطفل في هذه المرحلة مقارنة بالقدرة على تغييره في سنوات متقدمة من عمره ،وأشارت إلى أن قرار مجلس الوزراء رقم ١٥٢ والذي نص على منح وزارة التعليم حق الإشراف والترخيص على رياض الأطفال والحاضنات، وكذلك رؤية المملكة التي ركزت في حصول كل طفل على فرص تعليم جيد وفق خيارات متعددة في التعليم المبكر، يضعنا في وزارة التعليم على أعلى درجات المسؤولية لتحقيق هذه الأهداف والتي يمكن أن تضاعف العائد التعليمي إلى ٧٠% وفق أحدث الدراسات ، ونوهت السماعيل بجهود وزارة التعليم في تحقيق هذه المستهدفات ومنها إطلاق مبادرة تطوير برامج الحضانات، ورياض الأطفال، و التوسع في خدماتها في جميع مناطق المملكة بهدف بناء رحلة تعليمية متكاملة وفق عدد من المسارات النوعية والكمية ، وأضافت بحلول عام ٢٠٢٠ نتطلع لإلحاق ٣٠% من الأطفال بهذه المراحل، وفي عام ٢٠٣٠ نسعى لرفع النسبة إلى ٧٢% ، وعن التحديات التي تواجه مرحلة الطفولة المبكرة ذُكر أنها تتمثل في ضعف نسبة الإلتحاق التي لم تتجاوز ١٧%، مع ارتفاع نسبة المواليد في المجتمع السعودي لافتة إلى أن ٧١% من أولياء الأمور بالمملكة يرون أهمية إلحاق أطفالهم برياض الأطفال، والحضانات ، وبدأت أعمال الجلسات وورش العمل والتي استعرضت دور شركة تطوير المباني، وشركة تطوير للخدمات التعليمية في دعم مبادرة الطفولة المبكرة، ودور التعليم الأهلي في إصدار التراخيص، وتقييم أوضاع الحاضنات ورياض الأطفال .واختتم اللقاء بورشة عمل بعنوان مقومات نجاح الطفولة المبكرة تلاها جلسة حوار ونقاش مع وكيل الوزارة للأداء التعليمي د. عيد بن محيا الحيسوني."[١]

أهميّة مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربيّة السعوديّة :

تكمن أهميّة مرحلة رياض الأطفال فيما يلي :

أن هذه المرحلة تؤهل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمدرسة الابتدائيّة حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة .

أن هذه المرحلة من عمر الطفل تؤثر بدرجة كبيرة جداً في تحديد سمات شخصيّته في باقي مراحل حياته.

أن مرحلة رياض الأطفال تتيح للطفل الحريّة التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته ، بحيث ينمو الطّفل نمواً متكاملاً في مختلف جوانب شخصيته .

---

(١) www.moe.gov.sa/ar/news

إن السنوات الأولى من عمر الطفل تعد سنوات حاسمة جداً في نمو المخ ، والتحاق الطّفل بالروضة في هذه السن المبكرة يوفر له بيئة ملائمة لحاجاته وخصائصه . [١]

أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربيّة السعوديّة :

حددت سياسة التعليم في المملكة العربيّة السعوديّة العديد من أهداف مرحلة رياض الأطفال منها :

- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعيّة مشابهة ومساويّة لجو الأسرة ، ومتجاوبة مع مقتضيات السلام .
- تهيّئة الطفل للحياة المدرسيّة ، وتنشئته اجتماعياً ، ورعاية نموه المتكامل .
- تكوين الاتجاه الديني السليم للطفل على أساس التوحيد المطابق للفطرة ، وإكسابه آداب السلوك الإسلامي الصحيح ، والاتجاهات الاجتماعية الصالحة.
- تزويد الطفل بثروة من المفاهيم والقيم والمعلومات والتعبيرات الصحيحة والمناسبة لسنه والملائمة للبيئة المحلية .
- توجيه سلوك الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.
- تدريب الطفل على المهارات الحركيّة ، وتشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه .
- تزويد الطفل بمجموعة من الإرشادات والمعايير الصحيّة ، وتعزيز نظرته الإيجابيّة عن نفسه ، ومساعدته في الانتقال من الذاتيّة المركزية إلى الحياة الاجتماعيّة المشتركة مع أقرانه . [٢]

شروط القبول في رياض الأطفال في السعودية:

"يقبل في رياض الأطفال الحكومية أطفال العاملات في الرئاسة من سعوديات وغير سعوديات.

---

(١) آل ناجي ومحي الدين ، **المرجع في إدارة رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١١٤

(٢)آل ناجي ومحي الدين ، **المرجع في إدارة رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١١٤-١١٥

لا يقبل في رياض الأطفال من أكمل السادسة من عمره ولا من قل عمره من ثلاث سنوات ، ويحدد العمر إما بشهادة الميلاد أو بحفيظة النفوس أو بطاقة العائلة بالنسبة للسعوديين ودفتر الإقامة أو جواز السفر بالنسبة لغير السعودي ، وذلك وفقاً للشروط التالية :

من سن ٣ إلى ٤ في المستوى الأول

من ٤ إلى ٥ في المستوى الثاني

من ٥ إلى ٦ في المستوى الثالث.

يتم القبول في أقرب روضة لسكن الطفل أو أقرب مقر لعمل الأم.

يتم قبول عدد الأطفال حسب ملاك الروضة .

تشكيل لجنة برئاسة المديرة أو المساعدة تختص بقبول الطلبات وفرزها ومراجعة البيانات .

لا يشترط لوضع الطفل في أحد مستويات الروضة أن يكون قد أنهى الذي قبله ". (١)

فالأطفال يشكلون ثلث عدد سكان العالم تقريباً ، إلا أن أهمية الطفولة لا تنبع من مجرد ضخامة العدد في حد ذاته بل من كونهم نواة المستقبل ، أو هم المستقبل ذاته لأنه ملك لهم ويجب أن نهيئ الظروف المناسبة لكي يسيروا نحوه في خطى قوية وثابتة .

ويمثل الاهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة الباكرة واحداً من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقدم أي مجتمع ومدى تطوره ، كما أن رعاية الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغير الاجتماعي ، مما يحتم عليه الاهتمام برعاية أطفاله والاهتمام بتنشئتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم التي تعد من أهم المراحل في تكوين شخصيتهم ، ففي هذه المرحلة يكون شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به في الأسرة والمجتمع بصورة تترك بصماتها الواضحة عليه طوال حياته وخاصة من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية. (٢)

---

(١) بدر ، **مدخل إلى رياض الأطفال** ، ط٣ ، ص٢١٦-٢١٧

(٢) باسل ، **دراسات فى تربية الطفل** ، ط١ ، ص٣

المحور الثالث : طرائق التعليم في رياض الأطفال

المبحث الأول :طرائق التعليم .

المبحث الثاني : طرائق التعليم في رياض الأطفال.

المبحث الثالث : الطرق المتبعة في رياض الأطفال.

المبحث الرابع: المبادىء الأساسيّة التي تقود عمليتي التعليم والتعلم في رياض الأطفال

يتناول هذا المحور إطاراً نظرياً عن طرق التعليم في رياض الأطفال من حيث تعريفها وأنواعها وكيفية اختيارها وقد عرضت في هذا الفصل أساليب وطرق متنوعة .

"وتعد طرق التعليم التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بما فيهم الأطفال في رياض الأطفال ، من معايير الجودة التي تنادي بها الهيئات العالمية والمحلية فلكل طفل الحق في أن يتعلم بالطريقة التي يستطيع أن يتعلم بها بشكل أفضل ، فأسلوب التعلم قد يكون مناسباً لطفل معين ولا يناسب طفلاً آخر ، لأنه لا يوجد أسلوب تعلم واحد يحقق أفضل النتائج لكل أطفال الروضة ." (١)

ويجب أن يوضع في الاعتبار" أن الوسائل والطرق التعليميّة ليست غايات في حد ذاتها ولا هي أهداف تربوية وإنما هي أدوات للتعلم تساعد في اكتساب خبرات متنوعة لتحقيق أهداف تربويّة منشودة ". (٢)

إن نظريات التعلم المرتكزة على أبحاث الدفاع تؤكد على أهميّة الخبرات الأولى للطفل في عملية تعلمه ، واكتسابه للخبرات المتنوعة من العوامل التي تزيد من ذكائه . (٣)

فروضة الأطفال هي المؤسسة التي تأتي بعد الأسرة مباشرة في تربية الطفل وتنشئته لما لها من دور كبير في تكوين القيم الأخلاقية والمهارات الاجتماعية السليمة من خلال استخدام الطرق التعليمية الملائمة الموجهة مباشرة نحو الهدف ، حيث تهدف إلى تنمية شخصية الطفل وهذه الطرق يجب أن تتناسب مع الأطفال من حيث واقعهم وإمكاناتهم واحتياجاتهم وطاقاتهم الكامنة ، كما يجب أن تتسم بالمرونة ،

---

(١) الغامدي ، **القيادة لدى طفل الروضة** ، ط١ ،ص٢٩

(٢) المجادي ، **أساليب ومهارات رياض الأطفال** ، ط ١ ، ص١٢٧ .

(٣) بحري ، **مناهج رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٤٣

ويجب أن تهدف أساساً إلى حث وتعزيز النمو السوي للأطفال ، بحيث تكسبهم معاني وقيماً جديدة ، مع صقل خبراتهم ، والربط بين الثقافة والجوانب الإنسانية وتشجيع مراحل النمو الأساسية في حياتهم .

المبحث الأول : طرائق التعليم:

وفيما يخص الطرائق المستخدمة في الوطن العربي ، فإن كل التوجهات المقدمة للمربيات تؤكد على أن يكون للعب مكانة مركزية ضمن الأنشطة التربوية ، وذلك بدون تقيدهن بطرق مضبوطة وقوالب جاهزة ، بل تركت لهن حرية تطبيق الطريقة التي يرينها صالحة ومتمشيّة ورغبات الأطفال والإمكانات المتاحة بالمؤسسة ، لكن مع لفت انتباههن إلى ما يمكن أن يسمى بالنشاط الجاد أو التعلم الموجه .ولكن لا تقع المربيات في تردد وتذبذب عند القيام بعملهن ، رأت جل المناهج أن تخصص السنة الأولى بالروضة للألعاب الحرة ، وتقر مبدأ التعليم والنشاط الموجه إلى ما بعد هذه السنة .

"مع المحافظة على مبدأ آخر يتمثل في التداول بين الأنشطة المسيرة والأنشطة الحرة ، وبذلك يكون التعليم في الروضة بعيداً كل البعد عن التلقين والتحفيظ وعن التقنيات المدرسيّة الشكليّة ليرتكز على النشاط الذاتي للطفل وتجاربه الطموحة التي تكون نتيجة لاثارته وترغيبه في المشاركة النشيطة ". [1]

[1]

بعض التعريفات لطرق التعليم :

تُعرفها أبو ناشي (٢٠٠٨) بأنها" متغيرات وسيطة تقع بين متغيرات المدخلات والنواتج للمتعلم ، وتأتي هذه المتغيرات الوسيطة نتيجة تفاعلات شخصية وموقفية ، يتحدد من خلالها طريقته في التعامل مع المعلومات ، وفي اكتسابها داخل حجرة الدراسة أو خارجها ".

(١) سراج الدين والميلادي ، **رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع المستقبل** ، ط١ ، ص٧٩-٧٨

ويعرفها جيلاكيجان(Gilakjani,2012,p105) بأنها" طرق شخصية ثابتة نسبياً يملكها التلاميذ عند تعامهم مع مهام التعلم وتتأثر بدافعيته تحو التعلم وتوجهه نحوه" . (١)

هي الأساليب العمليّة التي يستخدمها المعلم في معالجة النشاط التعليمي مع طلابه والتدريس عملية كليّة ينبغي أن تشمل الإنسان من مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية ، وتقوم على تفعيل دور المتعلم ليصبح متعلماً نشطاً . (٢)

مجموعة من الأنشطة والاجراءات التي يقوم بها المعلم ، والتي تظهر أثرها على نتاج التعليم الذي يحققه المتعلمون ، كما تتضمن الأنشطة والخبرات التي سيقوم بها التلاميذ لإحداث التعلم .

مجموعة متسلسة ومتتالية ومترابطة من الخطوات التي يتبعها المعلم لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة . (٣)

المبحث الثاني: طرائق التعليم في رياض الأطفال :

لا شك أن الهدف من التعليم هو إحداث تغيير مقصود في سلوك المتعلم واتجاهاته نتيجة للخبرات التعليميّة التي نهيئها له وهذا التغيير عادة ما يتحقق نتيجة للاستراتيجيّة والطرق التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة.

"يجب تنويع طرق التعليم باعتبار أن المحتوى المعرفي ينمي الحقائق المعرفيّة للطفل ، بينما طرق التعليم هي المداخل التي تنمي أنماط التفكير للطفل بمعنى أنها تنمي الانتباه والتعرف ، والادراك كما تنمي التذكر وتدعم الربط بين العلاقات ، والتعبير بأنواعه : الحركي ، اللغوي ، واليدوي والدرامي ، فضلاً عن دعمها للتخيّل والابتكار" (٤)

---

(١) الغامدي ، **القيادة لدى طفل الروضة** ، ط١ ، ص٣٠

(٢) عقوني ، **الأستاذ المتمز وطرق التدريس** ، ط١ ،ص١٠٠

(٣) الشافعي و عثمان ، **المنهج المدرسي** ، ط٢ ، ص ١٢٦

(٤) ابراهيم محمد ، **أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال** ، ط٢ ، ص١٩٩

وليس هناك طريقة "مثلى" يمكن أن تستخدم في كل وقت ولكل موقف تعليمي ومع جميع الأطفال ، على المعلمات تنويع طرق التعليم ، لتقابل وتتوافق مع جميع الأطفال وكذلك مراعاة الفروق الفردية بينهم والسماح لكل طفل التعلم والتعليم وفقاً لقدراته وإمكانياته ، وهذا ماتنادي به الاتجاهات الحديثة بالتربية ، حيث يتعلم الأطفال بطريقة فعالة تتناسب مع طبيعة نموهم العقلي والاجتماعي . (١)

فكما يوجد استراتيجيّة للتعليم هناك استراتيجيّة للتعلم قد تختلف من طفل إلى آخر وفقاً لنمط تعلمه وطبيعة التعلم وبصفة عامة فإن هناك استراتيجيات لتعلم الأطفال في سن ما قبل المدرسة على مصمم برنامج تربوي لأطفال الروضة أن يأخذها في الاعتبار .

وهناك عناصر رئيسيّة تتألف منها أي استراتيجيّة تعليميّة وعلى المعلم أن يكيف طرائقه لتحقيق كل عنصر حسب معطيات الموقف .

ويعتقد جانييه أن أي استراتيجيّة تعليميّة ينبغي أن تتضمن العناصر التالية :

أنشطة قبلية : تتعلق أساساً بتهيئة المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم.

تحديد طرق تقديم المعلومات : وهل ستكون في صورة محاضرة يلقيها المدرس أو مسجلة ، أم ستكون حواراً بين المدرسة وطلبته أو ستكون على صورة برامج للتعلم الذاتي تستخدم فيه تشكيلة من الوسائل أم سيكون البرنامج مزيجاً من كل ذلك.

تحديد أوجه مشاركة الطلبة : وتشمل تحديد الأنشطة التي يمكن أن تزيد من فرص مشاركة الطلبة في الدرس ، تحديد دور الطالب ودور المدرس في هذه الأنشطة ، اختيار أساليب التعزيز التي تكفل إيجابيّة الطالب .

التقويم : ويشمل تحديد أنواع الاختبارات التي يمكن استخدامها في كل مرحلة من مراحل البرنامج وطريقة أدائها وكيفيّة الاستفادة من المعلومات التي تنتج عنها .

المتابعة : "تقديم أنشطة علاجيّة أو إثرائيّة نتيجة لأداء الطلبة في الامتحان البعدي ، والمتتبع لمشاريع تصميم البرامج وتطوير أساليب التعليم خاصة في الدول المتقدمة سيجد أن الاستراتيجيات التعليميّة بدأت تولي قدراً كبيراً من الاهتمام لمفهوم التعليم المستقل " . (٢)

---

(١) غامدي ، **القيادة لدى طفل الروضة** ، ط١ ، ص١٣٦ .

(٢) الناشف ، **برامج رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٣٥-١٣٤

قواعد اختيار الطريقة في رياض الاطفال :

أن تكون مناسبة لطبيعة الطفل :

فهو محور العمليّة التعليميّة التربويّة ومركز اهتمامها ، وتحقيق نموه الشامل والكامل هو هدفها الأسمى ، وبالتالي فإن اي اختيار للطريقة يجب أن يتم في ضوء خصائص الأطفال العمريّة ودرجة نضجهم ، وطريقة تفكيرهم ، فمثلاً طريقة الربط بالبيئة والاعتماد على الخبرات المباشرة قد تكون من أنجح الطرق في فترات التعلم المبكر .

طبيعة النشاط الذي يقوم به الأطفال :

فلكل مجال معرفي طبيعته وقوانينه ومهاراته التي تتطلب أنشطة وطرقاً مختلفة ، فما يصلح في مجال المفاهيم العلميّة مثلاً (الاستقصاء) قد لايكون فعالاً في مجال الخبرات الاجتماعيّة والتي يمكن أن يُعطي (تمثيل الأدوار) نتائج أفضل .

أن تكون الطريقة أو النشاط على علاقة بالإمكانيات الماديّة المتاحة :

فعلينا قبل اختيار النشاط تحديد الإمكانيات المادية المتاحة بدقة ، وأن يكون هذا واقعياً ممكن التطبيق ومناسباً للموارد الماديّة والوسائل المتوافرة ، فإذا وجدت المعلمة أن أفضل طريقة لإكساب الأطفال خبرة اجتماعيّة حول أهميّة التعاون هي عرض مسرحية باستخدام مسرح العرائس " الدمى " لتثبيت هذه القيمة لديها ، ولكنها اكتشفت أنه لايوجد مسرح في الروضة ، وليس لديها الإمكانيات الفنيّة المناسبة لصنع العرائس أو ما شابه ذلك ، فعليها أن تختار نشاطاً آخر كتمثيل الأدوار من قبل الأطفال ، أو اللجوء إلى القصة و الحوار أو سواها .

ارتباط الطريقة بعامل الزمن :

"يلعب الزمن دوراً أساسياً في اختيار الطريقة أو النشاط ، فلا بدّ للمعلمة أن تأخذ بالحسبان الزمن المخصص لموضوع ما أو وحدة ما ، فالرحلات والزيارات على الرغم من فائدتها الكبيرة إلا أنها لا تستخدم إلا نادراً ، لأنها تتطلب وقتاً طويلاً ، وقد تخرج عم حدود اليوم الكامل ".

ومهما تكن الظروف والشروط في الروضة ، لابدّ أن تقوم الطرق الخاصة بتعلم الأطفال على المدخل السيكولوجي ، حيث يتم الانطلاق بالطفل من حيث هو وتدريبه على اكتساب الخبرات ذاتياً

وتعرف الخبرة على أنها " مجموعة العمليات العقليّة التي يمر بها الطفل ليكتسب المهارة أو الحقيقة أو المعارف التي يهدف إليها ، ليوظفها لإشباع حاجته " . [1]

وعلى المعلمة أن تحلل محتوى المادة العلميّة ، وتحدد الأفكار الأساسيّة في الوحدات التعليميّة لتتمكن من تحديد الأنشطة التعليميّة المناسبة وكذلك عليها تحديد الاستجابات المطلوب تنميتها عند الأطفال " عقليّة،حس – حركية فنية " وأن تقوم بتخطيط شامل وواضح يجيب عن التساؤلات التاليّة:

كيف ستفسر المعلمة الحقائق للأطفال ؟

ما النشاط الأنسب لاكتساب المفهوم الذي حددته ؟

كيف يكتسب الأطفال التعميمات والقواعد العامة أثناء قيامهم بالنشاط ؟

ما الميول والاتجاهات المراد إكسابها للطفل ؟

الطرائق الخاصة بمرحلة رياض الأطفال :

ومنها التدريب الحسي / الاستقصاء/ الحوار / تمثيل الأدوار / اللعب القصة / .

المبحث الثالث :الطرق المتبعة في رياض الأطفال :

ويمكن تطويع الاستراتيجيات والطرق المتبعة في رياض الأطفال بحيث تناسب أطفال ما قبل المدرسة ، ومن هذه الطرق :

أولاً : طريقة الإلقاء :

"تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التي تم استخدامها في العملية التعليمية ، ومازالت تستخدم حتى الآن ، ويطلق على هذه الطريقة اسم (طريقة المحاضرة) ، وهذه الطريقة عبارة عن عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم يلائم مستوى المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس ". [2]

---

(١) الياس و مرتضى ، **اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال** ، ط ١ ، ص٨٢-٨١

(٢)لافى ، **أساليب التدريس** ، ط١ ، ص١٥

وقد يكون أسلوب الإلقاء المباشر مطلوباً ومناسباً في بعض الأحيان ، على سبيل المثال : عندما تريد المعلمة أن توجه تعليمات للأطفال حول السلامة أو عن ضرورة المحافظة على النظام ، كما أن الأسلوب المباشر أفضل طريقة لبدء اليوم حيث تجمع المعلمة الأطفال حولها ، وتتناقش معهم حول الأنشطة التي سيقومون بها ، تشرح لهم الطريقة التي سيسير عليها العمل ، وتثير اهتمامهم به ، كما أنه من المهم أن تتحدث المعلمة مباشرة إلى الأطفال في نهاية اليوم لتقف على ماقاموا به وتشعرهم بأهميته وتعطيهم الإحساس بأن مايقومون به في الروضة موضع تقدير وله قيمة في تحقيق نموهم الشامل .

"ويتوقف نجاح هذه الطريقة على قدرات المعلمة وسماتها الشخصية ، وخبراتها ، واستخدامها لعوامل التشويق ، والوسائل التعليمية ،وبالنسبة للأطفال لا شك أن إلقاء القصص من أحب وأمتع أنواع الإلقاء بالنسبة للأطفال مع مراعاة فن الإلقاء واختيار المفردات والتركيبات اللغويّة المناسبة."

ثانياً :طريقة التعليم بالحوار والمناقشة :

"ازداد الوعي بضرورة استخدام طرق تتوافق مع النظم الديمقراطية التي تؤمن بقدرات الفرد ، وضرورة مشاركته في المواقف الحياتية ، وهو مايستدعي بالتالي ضرورة اشتراك المتعلمين في شرح الموضوعات ومناقشتها بنشاط وفاعلية وقيامهم باستخدام الطرق التعليمية وممارسة الأنشطة التي تثري تعلمهم "[١]

يعتبر الحوار أساسياً في تعليم الأطفال لعدة أسباب :

"لأن باستطاعة الأطفال دون سن السادسة أن يتلقوا المعلومات بصورة أدق إذا كانت موجهة لهم بصفة شخصيّة كأفراد ، وهذا مايحدث عندما يدور حديث بين المعلمة وأحد الأطفال أو مجموعة صغيرة منهم ، ويجري تفاعل وجداني حقيقي بينهم أثناء الحوار يتم عنه التواصل بالعين .

لابدّ أن تستخدم في الحوار لغة يفهمها الطفل التي تحاوره المعلمة والتي تتلقى بدورها منه الكثير من التغذية الراجعة حول طريقة تفكيره والمستوى الارتقائي الذي وصل إليه وطبيعة اللغة التي يفهمها ،

يعد اللعب من أنجح الطرق في تعليم الاطفال الصغار في سن ما قبل المدرسة ، لهذا فإن الكثير من وقت الطفل في الروضة وفي البيت يصرف في أنشطة متعلقة باللعب ، وفرصة المعلمة أن تحاور الأطفال كأفراد أو في مجموعات صغيرة تكون عادة وهم يمارسون لعبهم إذ يتسنى للأطفال أن يحققوا أهدافهم في اللعب بينما تقوم المعلمة بالتعليم الغير مباشر" . [٢]

---

(١) لافى ، **أساليب التدريس** ، ط١ ، ص٢٠

فلهذه الطريقة إيجابيات كثيرة مفيدة للطفل وتساعده على اكتساب المعلومات بتفاعل ، فهي تساعده على المشاركة الفاعلة وتنميّة تفكيره ووسائل الاتصال اللغوي وتقبل الرأي الآخر وإحداث تفاعل إيجابي بينه وبين الأطفال ، خلال تواجدهم في الروضة .

ثالثاً : التعلم التعاوني :

يقصد بالتعلم التعاوني ذلك النموذج التدريسي الذي يتطلب تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بموضوع ما ، وأن يعلم بعضهم بعضاً ، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات معرفية واجتماعية إيجابية .

ويعتبر التعلم التعاوني من أهم طرائق التعليم التي يهتم بها المربون في إعدادهم للنشئ ، حيث تعنى هذه الطريقة بتفاعل مجموعة محدودة من الأفراد معاً ليحققوا هدفاً مشتركاً في جو عمل إيجابي ظاهر من المجموعة كلها ، ومن كل فرد فيها ، وهذا التفاعل ليس بمثابة عمل مشترك موجه من فرد لآخر فحسب ، بل هو تفاعل ذاتي وتفاعل متداخل مع الذات ، فالفرد لا يستثير الآخرين فحسب ، ولكنه يستثير ذاته في الوقت نفسه دافعاً لها ولذوات الآخرين من أجل إبداء مظاهر الكسب أو التحصيل .

وترجع أهمية التعلم التعاوني في رياض الأطفال إلى :

- التعلم التعاوني يعزز قدرة الطفل على بناء المعرفة .
- يعزز أفكار الطفل ويتيح له فرصة الإفادة من الآخرين .
- اللعب التعاوني يتيح للطفل تعرف آراء الآخرين والقابلية لتغيير أفكاره ، كما يتيح فكرة مناقشة أفكاره والتأكيد على صحتها .
- يعزز قدرة الطفل على المناقشة والنقد والرفض والتعلم من الآخرين .
- اللعب التعاوني يساعد عى تنمية المهارات اللغوية لطفل.
- يساعد اللعب التعاوني على بناء علاقات اجتماعية بين الأطفال .
- التعلم التعاوني يسهم في تنمية مهارات حل المشكلات .

---

(٢) الناشف ، **برامج رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٤٠-١٣٩

- اللعب التعاوني يسهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين . [1]

ولمعلمة رياض الأطفال دور كبير في دعم هذه الطريقة ، فهي توفر البيئة الجيدة للأطفال وتعزز وتكافئ الأطفال ، وتشركهم في اتخاذ القرارات وتشجعهم على تحمل المسؤولية ، والمشاركة والتفاعل في كثير من المواقف . [2]

ثانياً : اللعب :

"الاهتمام باللعب عند الأطفال قديم قدم الاهتمام بالطفولة ذاتها ، فقبل علماء النفس كان هناك الفلاسفة والمربون الذين لم تغب عن بالهم هذه المسألة ، ويذكر أن (أفلاطون) كان من أوائل الفلاسفة الذين اهتموا باللعب ، وأدركوا قيمته من الناحية العملية ، يليه أرسطو الذي أكد هذه الأهمية ، ونوه إلى إمكانية تدريب الأطفال على الأعمال التي سيمارسونها من خلال اللعب ، وكذلك في تراثنا الإسلامي شواهد كثيرة تؤكد أهمية اللعب عند الأطفال ، فقد عرف الرسول العربي الكريم عليه الصلاة والسلام بمحبته للأطفال ، وحرصه على أن يلعبوا ويسعدوا في لعبهم ، حيث كان يشاركهم ألعابهم كلما سنحت له الفرصة ، وقد حظي اللعب باهتمام خاص من قبل المعلمين والمربين القدامى ، أمثال (كومينوس ، روسو ، بستالوتزي)، وبلغت ذروة الاهتمام به آنذاك على يد (فروبل) الذي أشار بشكل واضح وصريح إلى دور اللعب في تعلم الأطفال ، ومن بعد هؤلاء كان (شيللر ، ولازارس) وسواهم من استحوذ اللعب لديهم مكانة متميزة ، وأداة لايستغنى عنها كي يستكمل الإنسان إنسانيته يتجلى ذلك واضحاً في قول شيللر : ((يكون الإنسان إنساناً حين يلعب))" . [3]

إن اللعب في الطفولة المبكرة يعد وسيطاً تربوياً له دور كبير في تشكيل شخصية الطفل من جميع الجوانب ، فهو من جهة يؤدي إلى تغييرات نوعيّة في التكوين النفسي والاجتماعي والمعرفي للطفل ، كما أنه منطلق للنشاط التربوي التعليمي ، لذلك أصبحت طريقة التعليم عن طريق اللعب هي الأساس في رياض الأطفال ، لهذا يجب على العاملين في مجال التربية في هذه المراحل معرفة المعاني التي يحتويها اللعب والوظائف التي يقدمها للأطفال .

---

(١)أبو النور وآخرون ، **مدخل إلى رياض الأطفال ٢** ، ط١ ، ص١٢٥

(٢) أبو النور وآخرون ، **مدخل إلى رياض الأطفال ٢** ، ط١ ، ص١٢٥-١٢٦

(٣) أحمد ومنصور ، **سيكووجية اللعب** ، ط١ ، ص١٥-١٦

فكثير من البحوث والدراسات تؤكد أن اللعب وسيلة تعليمية توافق طبيعة الطفل ، وتكسبه الكثير من الحقائق والخبرات في المجالات المختلفة ، وتنمي المهارات فضلاً عن كونه وسيلة فعالة للملاحظة والتعلم. ويعرف بياجيه اللعب على أنه عمليّة تمثُّل ، تعمل على تحويل المعطبات الواردة من الخارج لتلائم حاجات الطفل ورغباته ، وتصبح جزءاً من خبرته كما يعد اللعب مظهراً من مظاهر النمو الاجتماعي والتطور العقلي .

وأشار كومينوس إلى أهميّة اللعب بقوله : "مادام لعب الأطفال لايؤذي الآخرين ، فعلينا أن نشجعهم عليه بدلاً من أن نمنعهم منه ، هذا هو أسلوبهم في التعلم" .

أما جون لوك فيرى أنه علينا أن نتقبل الأطفال كما هم ونتيح لهم التعلم من خلال نشاطهم الطبيعي ألا وهو اللعب .

كما ابتكر فرويل مجموعة من الألعاب سماها (هدايا فرويل) وكانت تتفق كثيراً مع دوافع الطفل وتحقق له المتعة والسرور وتسهم في إشباع حاجاته وتنميّة مدركاته العقلية بطريقة حسيّة جذابة، انطلاقاً من مبدأ تربية الحواس هي أفضل طريقة لإعداد الطفل للتعلم والقيام بالعمليات الفكرية .

وأما برونر فيؤكد أن اللعب لاينجم عنه المتعة والسرور فقط ، وإنما ينمي عند الأطفال مهارات الاكتشاف والإبداع .

فما هو اللعب ؟ يمكن تعريف اللعب أنه نشاط ينهمك فيه الفرد للحصول على المتعة التي تصاحب هذا النشاط دون اعتبار للنتائج الأخرى التي تتحقق في النهاية ، ويتميّز هذا النشاط بالتلقائية بعيداً عن الضغط والإكراه الخارجي .

ويصفه علماء النفس بأنه سلوك نظري وحيوي في حياة الطفل ، وهو نشاط يعبر عت طريقة الطفل في التفكير والتدليل والابداع والتذكر ، إنه في الواقع الحياة ذاتها . [1]

وتتعدد تعريفات اللعب ، إلا أنها تؤكد جميعاً على أن اللعب نشاط فيزيولوجي اجتماعي ونفسي واختياري ، يؤديه الطفل بغرض الاستمتاع والترويح عن النفس ، وقد يكون هذا النشاط عفوياً أو منظماً ، حراً أو مقيداً بشروط وضوابط ، إلأ أنه في جميع الحالات محققاً لميول الفرد ومشبعاً له ، ويعد اللعب مظهراً من مظاهر النمو الاجتماعي والتطور العقلي.

---

(١) الياس و مرتضى ، **اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال** ، ط ١ ، ص٣٢٧-٣٢٨

يمكن تقسيم نظريات اللعب إلى :

أولا النظريات السابقة

وهذه النظريات أسهم فيها الباحثون في القرن التاسع العشر ومن هذه النظريات :

– نظرية الطاقة الزائدة وهي ترى أن من الطبيعي الطفل الصغير أن يلعب وأن ينهمك في النشاط التلقائي إذ ليس من الضروري تعليمه كيف يلعب فهو أمر فطري فالأطفال يملكون طاقة أكثر مما يحتاجونها لنموهم البدني والنفسي لذلك يستغلونها في اللعب .

– نظرية ستانلي هول : هذه النظرية ترى أن اللعب تلخيص لمراحل تطور الإنسان ؛ فهو بحسب هذه النظرية ليس إلا إعداداً للمستقبل ولكنه يمثل مراحل يجب أن يمر من خلالها الفرد ليتقدم للمراحل المقبلة . (١)

– نظرية جيمس سولي : تقول أن اللعب تعبير عن التخيل الطفولي وتعبير عن أفكار ، فهناك نوع من اللعب تحتل فيه الأفكار التخيلية دوراً كبيراً وهذه الافكار تحدث عن طريق القصص والحوادث الواقعية والتي لاتفهم تماماً من الطفل فيبدأ بنسج الخيالات عنها. (٢)

– نظرية فرويل : حسب هذه النظرية اللعب أرقى تعبير عن النمو الإنساني في الطفولة ففيه يستطيع الطفل عن يعبر عن نفسه وأفكاره بكل حرية .

ثانياً نظريات اللعب الحالية :

وتتضمن النظريات التي أسهم فيها الباحثون في القرن العشرين ومن هذه النظريات :

– نظرية فرويد : وهذه النظرية تقول أنه يوجد جانبين في السلوك اللعبي للطفل ، الجانب الأول مبدأ اللذة والجانب الآخر مبدأ التكرار ، ويقصد بذلك أن الأطفال في لعبهم يكررون التجربة التي تعتبر مهمة لهم وملذة ، وأيضا يستخدمون اللعب ليقللون من توتراتهم الداخلية ، وذلك عن طريق تمثل الخبرة الأصلية التي تحدث في الحياة في اللعب ، ولهذا استعان فرويد باللعب لمعالجة الاطفال الذين يظهرون درجات مختلفة من عدم التكيف .

---

(١)خليل ، **التربية الحديثة للأطفال** ، ط١ ، ص١٠٩-١١٠

(٢)مرجع سابق ، ط١ ، ص١١٠

- نظرية بياجيه : حاول بياجيه تفسير اللعب تبعاً للمراحل التي يمر بها النمو العقلي للطفل ، وليس بناء على محتوى أو وظيفة اللعب ، وصنف اللعب لثلاثة أقسام :

* ألعاب التمرن : وهي أول نوع من أنواع اللعب خلال المرحلة الحسية الحركية مثل : الركض ، القفز ، ويوجد هذا النوع في كل المراحل .

* الألعاب الرمزية : هي على النقيض من العاب التمرن لأنها تتضمن التفكير ، فالطفل مثلا يدفع الصندوق وكأنه سيارة ، ويمكن ان تكون العاب فردية او جماعية .

* الألعاب التي تخضع قواعد : هذا النوع من الألعاب يتضمن علاقات اجتماعية مع الآخرين ، حيث القواعد تفرض من قبل الجماعة وتنتقل من طفل لآخر وقد تفرض عقوبات اذا خرق القواعد مثل كرة القدم . (١)

أهمية اللعب :

- اللعب وسيلة تفاعل الطفل مع البيئة .
- اللعب وسيلة للتطور والارتقاء .
- اللعب وسيلة تعلم هامة وفعّالة للطفل في مرحلة رياض الأطفال في أي مجال من المجالات .
- وسيلة هامة لاكتساب أنماط السلوك المختلفة .
- يستخدم اللعب كمصدر تعلم وليس كوسيلة موضحة فقط .
- يساعد اللعب التمثيلي على التعلم الاستكشافي .
- يوفر فرص التفاعل الاجتماعي ، وبذلك يحول الطفل من تمركزه حول ذاتهإلى الآخرين .
- يوفر الدوافع الداخليّة للتعلم إلى جانب التوافق ، وكذلك تقريب المفاهيم .
- يراعي اللعب ميول الأطفال الطبيعية ، ويعمل على توجيهها وتنميّتها .

"ويرى جان بياجيه أن اللعب مرتبط بمراحل النمو ، حيث إن لكل مرحلة نمو ألعاباً خاصة بها ، أنواع الألعاب تختلف من مجتمع لآخر ، لذلك فإن اللعب عبارة عن مقياس لنمو وتطور الطفل العقلي

---

(١)خليل ، **التربية الحديثة للأطفال** ، ط١ ، ص١١١-١١٢

والمعرفي ، وهذه هو أساس نظرية بياجيه ، لأن الطفل يمر بمراحل عقليّة لكل منها سماتها التي تميّزها عن غيرها ، حيث يختلف أسلوب التفكير والعمليات المرتبط به في كل مرحلة اختلافاً كمياً ونوعياً ". [1]

إن اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة ، وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ، ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين ، لكنه بواسطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة متوازنة وأن يحل مايعترضه من مشكلات. [2]

ثالثاً : طريقة تمثيل الأدوار :

تتطور الصفات الإنسانيّة من خلال التجربة وطريقة تمثيل الأدوار ، تُعطي للأطفال الخبرة اللازمة لتمكينهم من استكشاف قضايا العلاقات الإنسانية بما في ذلك من أحاسيس ، اتجاهات ، قيم ، معتقدات ، وأساليب حل المشكلات التي قد تواجه الإنسان في حياته العادية ، لهذا فإن طريقة تمثيل الأدوار تعتبر ذات قيمة عالية خاصة في تعليم الوظائف والانشطة الاجتماعيّة .

ويمكن تلخيص فوائد لعب الأدوار بما يلي :

ينمي قدرة الطفل على التعبير عما بداخله من انفعالات وبما لديه من آراء .

يتيح الفرصة أمام الطفل ليختبر مواقف الحياة المختلفة ووضع الحلول المناسبة لها .

يعرف الطفل الآخرين وذلك من خلال تقمصه لشخصياتهم،فيصبح أكثر قدرة على التعامل معهم .

يساعد في تخليص الفرد من بعض الانفعالات الضارة ، أي يكون له معنى تربوياً وأخلاقياً يثقف النفس ويخلصها من حب اللذة والغضب والغرور .

يزوّد الأطفال بكثير من القيم الإيجابية كالتعاون ، ضبط النفس ، المشاركة الوجدانية .

يساعد في تبسيط بعض المفاهيم العلميّة مما يؤدي إلى سهولة استيعابها . [3]

رابعاً : القصة الموجهة للطفل :

---

(١) أحمد ومنصور ، **سيكووجية اللعب** ، ط١ ، ص٢١

(٢)أبو فرحة ، **الأسس السبعة للتربية** ، ط١ ، ص ٧١

(٣)الياس و مرتضى ، **اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال** ، ط ١ ، ص٣٤١-٣٤٥

في القصة سحر يسحر النفوس منذ قديم الأزل، ولا شك أن الطفل الذي يقرأ القصة أو يسمعها لا يملك إلا أن يتخيل نفسه أنه كان في هذا الموقف أو ذاك .

ويقول الخبراء :" إن الطفل يبدأ عادة بالاستمتاع بسماع القصة حين يبلغ الثانية من عمره ، وحين يبلغ الرابعة يكون قد وصل إلى درجة من معرفة المحيط ، وفي سن الخامسة يكون الطفل مستعداً للتعلم ، ويميل إلى القصص التي تعطيه معلومات وتقدم له المعرفة" (١)

فهي لون من ألوان أدب الأطفال ، وهي حكاية ذات غاية لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث ، تدور حول شخصيّة واحدة ، أو عدد من الشخصيات وتتلخص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية وموضوع وشخصيات وحبكة وأسلوب يعتمده الكاتب ،ولها هدف معرفي أو قيمي أو ترويحي .

فالقصة من أكثر الأجناس الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الأطفال وأكثرها جاذبية ، فالطفل ينفعل بها فرحاً وحزناً ، وغضباً ورضا ، ويتفاعل مع شخصياتها مستمتعاً ، والقصة عمل فني يشعر الطفل بالبهجة ، لهذا لها دور كبير في رياض الأطفال ، تقوم بالتأثير العميق على شخصية الطفل حيث تقدم له المتعة والتسليّة وتدربه على التعبير بمختلف أنواعه ، وتنمي ميوله القرائية وقدرته على النقد والتقويم ، وتزيد من اعتزازه بوطنه وتنمي قيمه الأخلاقية معززة الاتجاهات الإيجابية لديه نحو القيم الإنسانية الأصيلة ، وتسهم إسهاماً واضحاً في تعليمه المفاهيم العلمية والصحيّة والبيئة والاجتماعية ، وهناك معايير عديدة يجب أن تأخذها معلمة رياض الأطفال بعين الاعتبار عند اختيارها للقصص :

- أن تكون لغة القصة سهلة بسيطة ، وأن تكون مسجوعة وذات وزن موسيقي بقدر الإمكان.
- أن تثير الألفاظ المستخدمة المعاني الحسيّة دون مبالغة .
- أن تعطي الطفل فرصة للتفكير وتبين المعنى .
- أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لدى الطفل من أفراد الأسرة أو حيوانات أو النباتات ، وأن تتميز شخصياتها بالحركة والنشاط .
- أن يكون عدد شخصيات القصة قليل .
- أن تكون أحداثها منطقيّة بحيث تدفع إلى نهاية طبيعية مقنعة .
- ألا تتضمن القصة مواقف مثيرة للانفعالات الحادة المؤلمة .

---

(١) باشا ،كيف تربي أبناءك في هذا الزمان ، ط ١٠ ، ص١٥٦

- أن تحتوي على مواقف انفعالية ، ويفضل أن تميل إلى الفكاهة والمرح والدعوة إلى السعادة والأمل .
- يتحتم أن يسود القصة العدل وأن تكون نهايتها سعيدة .
- ألا تحتوي على مضامين هدّامة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع والتقاليد .
- صلاحيّة المضمون لكل زمان ومكان .
- ألا تتضمن القصص قيماً ملتوية مثل قصص الجاسوسية .
- ألا تتضمن القصص ازدراء بعض مظاهر الحياة الإنسانية والاستهانة بها مثل القصص التي تدور حول انحطاط بعض المهن مثل جامعي القمامة أو غيرهم .
- أن تتجنب القصص التي تعتبر العنف والقوة البدنية هما الأسلوب والوسيلة في حسم المواقف. (١)

ولكل طريقة مزاياها ومسالبها ، ولايمكن الاعتماد على واحدة منها فقط ، فلا توجد طريقة واحدة تعتبر البلسم الشافي لكل مشكلات التعليم ، وإنما نجاح المعلم في مهمته يقوم على اختيار الانسب منها ، طبقاً لطبيعة الموقف التعليمي والأهداف التي يريد تحقيقها وطبيعة المادة ذاتها ، والقدرة على تحقيق الأهداف المرسومة .

وجميع الطرائق تُعد فعّالة وناجحة إذا ما استطاع المعلم أن يستغل دوافع الأطفال ومراعاة استعداداتهم ودرجة نضجهم ، وتوفير الشروط المناسبة واستخدام التعزيز ، فنجاح العملية التربوية في رياض الأطفال يتوقف بالدرجة الأولى على المعلمة كونها صانع القرار ، فالمعلمات المتميزات يعرفن أدوات وطرق فنهن ومتى وكيف يستخدمنها ، إنهن يطورن فنهن بإدراكهن . (٢)

---

(١) أبو النور وآخرون ، **مدخل إلى رياض الأطفال٢** ، ط١ ، ص١٢٠

(٢)**مرجع سابق**، ط١ ، ص١١١

المبحث الرابع: المبادىء الأساسيّة التي تقود عمليتي التعليم والتعلم في رياض الأطفال

"لقد أهدت إلينا التربية الحديثة كثيراً من المبادىء الأساسيّة التي تقود عمليتي التعليم والتعلم في رياض الأطفال ، والاستفادة من هذه المبادئ هو الذي يجعل لمناهج الرياض وللطرق التعليميّة المستخدمة ، أهميتهما في تحقيق الأهداف المنشودة ، ومن المبادئ الأساسيّة التي تقود العمليّة التعليميّة في هذه المرحلة والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار في تخطيط وتنفيذ منهج رياض الأطفال." (١)

مراعاة مستوى نمو ونضج الأطفال :

لقد أوضحنا فيما سلف أن الطفل يمر بمراحل معيّنة حتى يكتمل نضجه في كل ناحيّة ويتم تحديد المستويات عن طريق الملاحظة الدقيقة والبحث العلمي ، وتقوم الطرق الحديثة في التربية على أساس العمل على الوصول بالطفل إلى أقصى مايمكن أن يصل إليه في حدود مستوى نضجه ، لذلك إن تكليف الطفل بما يعلو عن مستواه ، كثيراً مايرهقه ويزعزع ثقته في نفسه ويكون على حساب غيره من الامور الهامة ، كما أن تقديم الأشياء التي تهبط عن مستوى الطفل لايؤدي إلى تحدي قدراته والانتفاع بطاقاته.

مراعاة الفروق الفرديّة بين الأطفال :

يختلف الأطفال عن بعضهم البعض اختلافات واضحة في جميع نواحي نموهم والتربيّة السليمة هي التي تعمل على مراعاة الفروق الفرديّة بين الأطفال سواء فيما يمارسونه من أعمال ونشاطات أو في السرعة التي يتقدم بها الطفل في مجال تعليمه.

والاختلافات الفرديّة أمر طبيعي ينبغي أن نتقبلها ونخطط لها وندرك أنها لصالح الفرد والمجتمع. ويقوم تفريد التعليم في مرحلة رياض الأطفال على أساس تهيئة الظروف المناسبة أمام كل طفل لكي يشارك في اختيار نشاطه وممارسته وفق قدراته واستعدادته تحت الإشراف والتوجيه والإرشاد وصولاً بالطفل إلى رفع مستواه وتحقيقاً لذاته وإمكاناته ، وتلك الترجمة الحقيقيّة لمبدأ تكافؤ الفرص في التربيّة.

---

(١) جاد ، **مناهج رياض الأطفال** ، ط١ ،ص٤٠

ومراعاة الفروق الفرديّة بين الأطفال لايتطلب منهجاً خاصاً بكل طفل ، ففي المشروعات والأنشطة الجماعيّة ما يسمح لكل طفل بأن يمارس ماينا سبه ، وبذلك يتم التعاون بين الأطفال ، ويتمم كل منهم عمل زملائه.

اعتماد التربية على أساس العمل والنشاط واللعب :

إن التربية في هذه المرحلة تستهدف إرساء قواعد الخبرة المتكاملة وتكوين مفاهيم مناسبة للأطفال، ولابد من أن يتم اكتساب الخبرات على أساس الإدراك الحسي والتعامل مع البيئة.

ولاينشط الطفل إلا إذا كان أمامه غرض واضح يسعى نحو بلوغه ، لذلك فإن تحديد حاجات الأطفال ومطالب نموهم وأغراضهم واتخاذ كل ذلك أساس لبناء مناهجهم هو الوسيلة الفعالة لقيام التربية على أساس النشاط ، وينبغي أن نتذكر أن الطفل في هذه .

المرحلة ليس له قدرة على التعامل مع الأمور المجردة والمعنويات والدراسات الكلاميّة واللفظيّة .

وأيضاً اللعب للأطفال كالماء للإنسان، فالطفل بحاجة إلى اللعب والنشاطات وإياك أن تحرمه من تلك المتعة ، وقال الإمام الغزالي منبهاً على أهمية نشاطات و لعب الأطفال :

" وينبغي أن يؤذن له بعد الفراغ من الكتّاب (الكتاب القرآني) أن يلعب لعباً جميلاً يستفرغ إليه تعب الكتّاب ، بحيث لا يتعب في اللعب ، فإن منع الطفل من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائماً يميت القلب ،ويبطل ذكاءه وينغص العيش عليه .

وفي اللعب فرصة للتربية ، فلا يترك الأطفال يمرحون ويعبثون ويصدرون ضجيجاً يزعجون الآخرين ، بل نعلّمه قوانين اللعب وضرورة احترام الآخرين . (١)

إعداد البيئة والظروف المناسبة :

لم يعد عمل المعلمة وبخاصة في هذه المرحلة تعليماً وتلقيناً ، وإنما تهيئة الظروف المناسبة أمام الطفل لكي يتعلم تعليماً ذاتياً بقدر ماتسمح به إمكاناته وليس معنى ذلك التقليل من شأن المعلمة أو إعفاؤها من مسؤولياتها ،فالمعلمة لها دور كبير في التوجيه وتهيئة الظروف المناسبة أمام الأطفال لاكتساب الخبرة الوظيفيّة .

---

(١) باشا ، **كيف تربي أبناءك في هذا الزمان** ، ط ١٠ ، ص٥٣-٥٤

ومن ذلك تتضح أهميّة إعداد البيئة التعليميّة لكي تتيح أمام الأطفال فرص إشباع حاجاتهم وممارسة النشاط البناء ، والتعبير عن أنفسهم ، وينبغي أن يتوافر في هذه البيئة المواد والأدوات والوسائل التي تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة ، وقد أهدت إلينا التكنولوجيا الحديثة كثيراً من الوسائل والأنشطة والأجهزة والأدوات المناسبة للأطفال ، وينبغي الاستعانة بكل ذلك تمشياً مع روح العصر على أن لا يكون ذلك بديلاً عن استخدام الأشياء الطبيعيّة التي يكثر وجودها في بيئة الطفل سواء في المنزل أو الروضة. (١)

وأيضاً نذكر من مبادئ التعلم في رياض الأطفال حسب رأيي العناني :

الطفولة مرحلة من العمر قائمة بذاتها ، لامرحلة إعداد للرشد فقط وعليه فإن التربية في هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم في المستقبل .

الطفل بأكمله مهم صحته الجسمية العقلية ، ومشاعره وتفكيره ومعتقداته الروحيّة كلها جوانب تحتاج للرعاية .

لايمكن تجزئة التعلم فكل شي مرتبط ببعضه.

هناك فترات في مراحل النمو يكون فيها الطفل أكثر تقبلاً وقابلية للتعلم .

للكبار والصغار الذين يتفاعلون معهم أهمية قصوى .

مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم . (٢)

فإن النظر إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يجب أن يدور حول اهتمامات ورغبات الأطفال مراعياً النواحي الأربع لنمو الطفل وهي: النواحي الاجتماعية والانفعالية والجسمية والمعرفية؛ لأن هذه

---

(١) جاد ، **مناهج رياض الأطفال** ، ط١ ، ص٤١-٤٣-٤٢

(٢) العناني ، **اللعب عند الأطفال** ، ط٥ ، ص١٥٨-١٥٩

الجوانب تؤثر في قدرة الطفل على التعلم فمراعاة هذه الجوانب تؤدي إلى توفير الطاقات والقدرات ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال؛ ولهذا فطرق تربية الطفل يجب أن تكون ثرية في البيئة التعليمية للأطفال (رياض الأطفال) حيث يجب المراعاة المناسبة للأجهزة والأدوات والنشاط في المجموعات مع قدرات وخلفيات الأطفال الثقافية، ولهذا يجب على معلمة رياض الأطفال مراعاة جوانب أساسية تساعد على اكتساب الأطفال للخبرات والمفاهيم التربوية الإيجابية ومنها

- إتاحة الفرصة للطفل للاكتشاف والتجريب واختبار النشاط الذي يرغب في ممارسته.
- مراعاة المعلومات المقدمة والملائمة لنمو الطفل في هذه المرحلة
- أن تكون المعلومات المختارة أو المقدمة للأطفال صحيحة وقابلة للقياس أو التأكد من صحتها، فمثلاً هناك قصص تحكي عن الديناصورات ولا نستطيع أن نُري الطفل هذا الديناصور ولذا يجب على معلمة الروضة اختيار قصة تتفق مع طبيعة البيئة فبدلاً من استماعهم إلى قصة عن الديناصور تقوم معلمة الروضة بقراءة قصة عن حيوان يعرفه الأطفال حيث قد تتاح لهؤلاء الأطفال مشاهدته ربما في رحلاتهم الميدانية إلى حديقة الحيوان أو غيرها [1]
- أن تكون الأنشطة المقدمة للطفل متوازنة وتشمل أنواع كثيرة مثل أنشطة التشييد بالمكعبات، والكتل الخشبية والبلاستيكية، والفنون التصويرية، وألعاب الماء حيث يرغب الأطفال في قضاء أوقاتهم في هذه الألعاب، ولذا يجب أن تراعي معلمة الروضة أيضاً أن هناك أنشطة داخلية وأنشطة خارجية (خارج المجموعات) تتيح للأطفال استنشاق الهواء والتخلص من الطاقة الزائدة وهذا كله يعتمد على نوع وحالة الطقس، فعندما يكون الطقس حاراً أو بارداً ينبغي مزاولة الأنشطة داخل حجرة المجموعات والعكس صحيح، فهناك أنشطة خارج المجموعات وهي الغناء والموسيقى والأناشيد، وقصّ الحكايات، وألعاب الماء، وأنشطة التلوين.
- الانتقال بالأطفال من ممارسة الأشياء السهلة إلى الأشياء الصعبة ومن الأشياء الخاصة إلى العامة. - الاهتمام بتنمية الابتكار لدى الأطفال وعدم استخدام أسلوب الحفظ والاستظهار لأن مرحلة الطفولة المبكرة لها أهميتها في نمو وتطور الطفل ويجب أن ينتقل المعلم في الروضة من برنامج إلى برنامج ويكون قادراً على تغيير البرنامج حيث إن أطفال اليوم ليسوا كأطفال الأمس، فربما كان أطفال

(١)عثمان ، **طرق التعليم في الطفولة المبكرة** ، ط٢ ، ص١٥-١٦

الأمس أكثر استقلالية عن اليوم أو ربما كان أطفال اليوم لديهم مشكلة كالخجل ويعتمدوا بشكل كبير على الكبار إلى غير ذلك. [1]

المبحث الخامس : معلمات رياض الأطفال

إنّ العمل في مرحلة رياض الأطفال أمر شاق وهام للغاية للدرجة التي تتطلّب مؤهّلاتٍ خاصة في المعلمات اللاتي يتولين الإشراف على تعليم الأطفال في تلك المرحلة، ويجب على أولياء الأمور كذلك أن يكونوا واعين لتلك المؤهلات والخصائص من أجل حسن الاختيار لأبنائهم، وفيما يلي نتتبع أهم الصفات والمؤهلات التي يجب أن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال.

معلمة الروضة أم بديلة:

"من المعروف نفسياً وتربوياً ، أن دور الأم يكتسب أهميّة شديدة الحساسيّة والخطورة ، في بناء شخصية الأطفال ، ولاسيما في السنوات الخمس الأولى التي توضع خلالها الملامح الأساسية لشخصية الطفل المستقبلية ، ولكنها تضطر أحياناً إلى إرسال طفلها إلى الروضة إما لانشغالها بعمل خارج المنزل ، وإما إيماناً من الوالدين بأنّ الروضة تؤمن للطفل بيئة تربوية تساعد الأسرة في نموه النفسي والعقلي والاجتماعي ، بصورة سليمة ومتكاملة ".

وهذا يتطلب من معلمة الروضة أن تكون مربية بالدرجة الأولى ، وتجتهد في عملها لكي تقوم بدور الأم البديلة ، الأم النموذجية التي تحسن تربية أطفالها ، على القيم والسلوكيات المرغوبة ،من خلال تعزيز ثقة

(١) عثمان ، **طرق التعليم في الطفولة المبكرة** ، ط٢ ، ص١٥-١٦

الطفل بنفسه ، وإكسابه القدرة على التفكير السليم ، وعلى التكيف والانسجام مع مجتمع الروضة الذي يختلف عن مجتمع الأسرة الذي خرج منه للمرة الأولى .

ولكي تستطيع معلمة الروضة (المربية) أن تقوم بدور الأم البديلة ، لابدّ أن تأخذ في اعتبارها الأمور التالية :

- إظهار المحبة والرأفة والحنان للطفل ، وإيلائه الاهتمام اللازم ، والتصرف معه بشكل هادف .
- امتلاك القدرة على فهم دلالات مايبديه الطفل ، من حركات ومواقف ، والعمل على تلبية احتياجاته ، ومنحه الفرص المتزايدة للنمو والتطور .
- تنظر إلى الأطفال بارتياح وتبتسم لهم ، وتأخذهم بين ذراعيها وتتصل معهم بما يزيد من محبتهم لها .
- تشارك الأطفال في أنشطتهم المختلفة ، وتوفر لهم الإثارة والدافعيّة ليتعرفوا إلى الأشياء المحيطة بهم ، وليكتشفوا مافي بيئتهم . (١)

خصائص معلمة رياض الأطفال :

رياض الأطفال يحتاج إلى معلمة ليست ككل المعلمات؛ فيجب تواجد صفات خاصة فيها لأنها تتعامل مع أطفال بعقليات مختلفة لذلك يجب أن تكون معلمة الرياض مؤهلة علميا وتربويا للقيام بهذه المهمة الصعبة، وهناك الكثير من الخصائص العقلية، والانفعالية، والجسمية، والمهنية، والخلقية يجب توافرها في معلمة الرياض، لأننا نضع بين يديها عجينة لينة تشكلها كيفما شاءت لذلك يجب أن تكون على قدر كبير من المسؤلية والعلم والأخلاق لضمان إنتاج جيل متفوق مفكر مؤدب.

-الخصائص الجسمية :

وهي تمتع المعلمة بصفات شخصيّة \ صحيّة وجسديّة \ ، تجعلها قادرة على القيام بعملها التربوي من جهة ، ومتقبلة (مقبولة) لدى الأطفال ومحببة إليهم من جهة أخرى ، نذكر أهم هذه الصفات :

- أن تكون المعلمة لائقة طبياً لاتعاني من أمراض يمكن أن تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه
- أن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات التي يمكن أن تؤثر على موقفها من الأطفال.

(١) شمّاس و سناد ، **الروضة والمجتمع** ،ط١ ،ص٢١٦-٢١٧

– أن تتمتع بلياقة بدنية حيث يتوقع الأطفال من المعلمة أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم ويسعدهم ذلك كثيراً .

– أن تتوفر فيها النشاط والحيوية حتى لاتشعر بالتعب المستمر والإجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به ، يجعلها أقل كفاية ويحد من نشاطها واهتماماتها تدريجياً إلى أن تتحاشى كل جهد مهما كان بسيطاً مما يقلل من حماس الأطفال وفاعليتهم في الأنشطة المختلفة . (١)

لابدّ من الإشارة إلى ملابس المعلمة (المربية) التي يجب أن تكون بألوان زاهية تستهوي الأطفال ، وتساعدها في التنقل والحركة ، لتؤدي دورها في اللعب مع الأطفال ، ومتابعتهم في تحركاتهم ونشاطاتهم.

الخصائص الاجتماعية :

إن الروضة هي مرحلة انتقالية بين البيت والمدرسة ، ومعلمة الروضة هي أم ومربيّة في الوقت ذاته ، وصلة وصل بين الطفل وأسرته ، وتمتع المعلمة بخصائص اجتماعية إيجابيّة ، تمكنها من بناء علاقة وثيقة مع الأهل والتعاون معهم ، من أجل تقديم مايمكن من المساعدة اللازمة لها في إيجاد أساليب التعامل السليمة مع الأطفال ، وبالتالي إنجاح مهمتها الاجتماعيّة والتربويّة . (٢)

وثمة مؤهلات اجتماعيّة لا بدّ من توافرها في معلمة الروضة ، يمكن إجمالها بما يلي :

- اللباقة والكياسة وحسن استقبال الأهالي في أي وقت يراجعونها.
- احترام آراء الأهالي في كل مايطرحونه ، ومناقشتهم برحابة صدر للتوصل إلى قواسم مشتركة تفيد الطرفين .
- امتلاك مهارات التواصل ، من آداب الحديث في الإصغاء والاستماع والتحدث ، بلغة مهذبة ومفهومة .
- التحلي بالروح المرحة ، وضبط النفس في مواقف مواجهة الأهالي ، التي قد تثير انفعالاتها .

---

(١) آل ناجي و محي الدين ، **المرجع في إدارة رياض الأطفال** ، ط١ ، ص٦٥

(٢)شماس و سناد ، **الروضة والمجتمع** ، ط١ ، ص٢٢٧-٢٢٨

- التمّتع بقدر معقول من المجاملات الاجتماعيّة والمشاركة الوجدانيّة ، من خلال زيارة الأهالي في بعض مناسبات الفرح أو الحزن . [1]

إن هذه الخصائص من العوامل الأساسيّة لعمل المعلمة في الروضة ، لابدّ أن تتوافر لديها ، لتتمكن من توظيفها بفاعلية في إطار دورها التربوي المكلّفة به ، من خلال الالتزام بالعمل وتطويره بالتجريب و الاكتشاف ، مع حالة التجديد المستمر في تخطيط المناشط وتنفيذها ، بحيث تكون مثيرة للأطفال ومشوّقة ومفيدة في تنميّة تكيّفهم الشخصي ، وعلاقاتهم الاجتماعيّة السليمة ، إضافة إلى التأثير الإيجابي الذي يمكن أن تحدثه في تعاملها مع الآخرين والتفاعل معهم ، والتعاون داخل الروضة وخارجها .

الخصائص الانفعالية:

إن الخصائص والسمات الانفعالية التي تتحلى بها معلمة رياض الأطفال ذات أهمية كبيرة في ممارستها التربوية مع الأطفال، لما يكون لها من انعكاس واضح على تصرفات الأطفال في هذه المرحلة الهامة، وعلى عواطفهم، ومشاعرهم، وقيمهم .

وتظهر هي الخصائص في مجموعة من المهارات التي تعبّر عن التوازن (الاتزان) الشخصي ، الانفعالي عند المعلمة ، ولاسيما في المواقف التي تتطلب التحلي بالصبر وضبط النفس ، ومن أبرز هذه المهارات:

- حب الأطفال ، والاستعداد النفسي للتعامل معهم ، تداعبهم وتجيب عن أسئلتهم وتساؤلاتهم ، وتتفاعل معهم باعتبار ذلك منبع العطاء عند المعلمة ، وسبيلها إلى تطوير قدرات الأطفال ، ومحبتهم للروضة .
- التوازن بين النظام والمرونة في التعامل مع الأطفال ، والقدرة على التكيف مع بعض الحالات التي تحدث عند الأطفال ، كالغضب والاعتداء والتمرد ، ومواجهتها بالأساليب التربوية المناسبة ، من دون أن تعاقب الطفل أو تجرح مشاعره.

---

(١) **مرجع سابق** ، ط١ ، ص٢٢٧-٢٢٨

- الثقة بالنفس وتقدير الذات ، والرضا الذاتي عن العمل الذي تقوم به ، وتقدير الدور الذي يجب عليها أن تؤديه في الروضة ، وذلك لأن هذه المشاعر الإيجابية التي تحملها معلمة الروضة ، تعزز مشاعر الأطفال تجاه أنفسهم من جهة ، وتجاه مهنة التعليم والتعلّم من جهة ثانية ، لأنهم يرون في المعلمة القدوة الحسنة .
- وأخيراً ، لابدّ أن تتمتع معلمة الروضة بالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار من المسؤولين وأولياء الأمور ، وزميلات العمل في الروضة .

وترتبط هذه الأمور كلها بثقة المعلمة (المربيّة) بنفسها وبالآخرين ، هذه الثقة التي تعزز بفضل معارفها وخبراتها المتطورة والمتنوعة ، التي تؤهلها للقيام بواجبها على الوجه المطلوب ، وهذا مايتطلب من المعلمة أن تطّور ذاتها بالبحث والدراسة ، والمشاركة في الندوات والدورات التربوية والنفسية والاجتماعية . (١)

مهام معلمة رياض الأطفال :

تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية يصعب تحديدها بشكل تفصيلي ودقيق ، وفيما يلي توضيح لأهم المهارات اللازمة للمعلمة حتى تستطيع القيام بمهامها .

إن كلمة ‘‘معلم’’ تعني بالضرورة، إضافة إلى اطلاع الفرد ومعرفته بفروع العلم التي سوف يعلمها لتلامذته، الإلمام بالجوانب التربوية التي تعين الفرد وتوضح له كيفية التعامل مع المتعلمين بهدف الوصول إلى التعلم الناجح .وفي مرحلة رياض الأطفال، يعتبر الجانب التربوي في المعلمة هو من الخصائص الأكثر بروزاً، التي يجب أن تتصف بها معلمة الأطفال الصغار، ولذلك فإن معلمة الروضة يجب أن تكون ملمة بالنظريات التربوية وفي نفس الوقت يجب أن تكون قادرة على ترجمتها في الواقع إلى تطبيقات في المواقف

(١) شماس و سناد ، **الروضة والمجتمع** ، ط١ ، ص٢٢٤-٢٢٥

اليومية مع الأطفال بشكل سلس وتلقائي،كذلك فإن المعلمة يجب أن تكون في مظهرها وفي سلوكها ترجمة حية لقيم المجتمع ومبادئه الأخلاقية، وأن تحترم هذه المبادئ وترعاها.

وتشير المعايير العالمية في مجال الطفولة المبكرة بصفة عامة إلى أهمية أن تحصل معلمة الروضة على دراسة جامعية متخصصة في مجال الطفولة المبكرة أو ما يعادلها ،وفق توصيات الرابطة الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار ،هذه الدراسة المتخصصة يمكنها أن تمد المعلمة بخلفية معرفية ومهنية تؤهلها للتفاعل مع هذه المرحلة العمرية، وأن تدعم نموهم وترتقي به. (١)

ومن بين المهام الأساسية لمعلمة الروضة أنها :تحدد الأهداف والإجراءات،تضع البرامج المرتكزة على احتياجات الأطفال، تحدد وتنجز التغيرات المطلوبة، وتضع حدود السلوك المقبول،تنظم الوقت، والمساحة،والأطفال،وتوفر المواقف التعليمية التي تسمح بتحدي قدرات الأطفال وتتيح لهم فرص اتخاذ القرارات في كافة المجالات النمائية، تفهم خصائص طفل الروضة وتخططً للبرامج وفقا لذلك .

تتخذ القرارات المهنية المناسبة، تعرف تأثير الآباء على تعليم أبنائهم من خلال ما تبنيه من جسور وعلاقات مع الأسرة أساسها الثقة المتبادلة والاهتمام المشترك بمصلحة الطفل. (٢)

والمعلمة بصفة عامة يجب أن تعاون الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وأن تعطيهم التقبل غير المشروط، والانتباه الشخصي، فهذا الأمر من شأنه أن يدعم إحساس الطفل بالثقة في ذاته وفي قدراته،إن أطفال الروضة يأتون من بيئات مختلفة، البعض منها حساس لإحتياجات الأطفال العاطفية، بحيث يمكن وصف علاقات ارتباط الطفل بأسرته بأنها علاقات ارتباط آمنة، في حين أن أسر أخرى تكون أقل حساسية لحاجات الأطفال، ومن ثم تتصف علاقات الارتباط لديهم بأنها أقل أماناً،وهنا تجد المعلمة نفسها بحاجة إلى معاونة مثل هؤلاء الأطفال على تنمية علاقات ارتباط آمنة بشخص بالغ، مما يعاونهم على بناء الثقة في علاقاتهم الاجتماعية المستقبلية .

"إن معلمة الروضة على وجه الخصوص لا يصلح لها الدور النمطي للمعلم، من نقل المعرفة والمعلومات إلى الأطفال، فالأطفال الصغار يستدعون التلقائية، والدفء، والمرح، والمرونة، والعمل في مناهج الطفولة المبكرة يتطلب من المعلمة مهاماً عديدة قلما نجدها في السنوات الأكبر، حيث تكون المعلمة كالممثل

---

(١) اليونسكو ، **المنهج المطور لرياض الأطفال** ، د.ط ، ص٣٦

(٢) مرجع سابق ، د.ط ، ص٣٧

تتقمص الدور الملاءم عندما تعمل مع الأطفال، وتلك الأدوار تلعبها بتلقائية، وتنتقي أدوارها وفق ما تراه يناسب الموقف .وتتضمن أدوار المعلمة كونها :مغذية معطاءة nurturer تعطي الطفل التقبل غير المشروط والحماية من خلال المديح، والاهتمام، والانتباه ."

"مدعمة reinforcer تنتقي التدعيم الملاءم لتوضح ملامح السلوك المرغوب فيه ولا تشجع السلوك غير المرغوب فيه، وذلك من خلال عدم تدعيمه."

مصدر للمعلومات giver information تمد الأطفال بالمعلومات شفوياً أو بالفعل، أو بالتلميحات، للأطفال فرادي أو مجموعات.

متحدية challenger تتحدى قدرات الأطفال وتشجعهم على المزيد، واثقة في كفاءة أطفالها ومتقبلة لهم .

مدربة tutor توجه إليهم التعليمات الخاصة بالمهام التي يعملون بها .

ملاحظة observer للأطفال دون التدخل في نشاطهم وفي الخامات التي يستخدمونها، وهذا قد يتطلب أخذ ملاحظات وتسجيلها .

مقيمة evaluator تختبر وتقيس معلومات الأطفال، ومهاراتهم أو مفاهيمهم ونموهم العام.

مشاركة participant تتعاون بفاعلية مع الأطفال في بعض أشكال أنشطتهم، وذلك إما بصفة القيادة، أو بوصفها عضواً في المجموعة .

راعية: caretaker تقدم الرعاية الجسمية والنفسية خلال اليوم، عندما يكون الطفل بعيداً عن المنزل [1] .

"وبصفة عامة فإن معلمة رياض الأطفال الجيدة يجب أن تمتلك ثلاث صفات واتجاهات أساسية: الصدق والأصالة، فيما يتعلق بتيسيرها نمو الأطفال، وأن تقدر الطفل كمتعلم، وتتقبل مشاعره وتفرده، وأن تؤمن أن الآخرين المحيطين بالطفل يمكنهم خلق مناخ مدعم للتعلم. إن تنميتها للفهم والتعاطف يسمحان للمعلمة الحساسة بفهم إدراك الأطفال للعالم .وهناك صفات أخرى تتعلق بالسلوك والاتجاهات للمعلمة الجيدة، تتضمن القدرة على المجازفة لتأسيس جسور الحب بين الأفراد،وأن تكون هي ذاتها

(١) اليونسكو، **المنهج المطور لرياض الأطفال** ،د.ط ، ص١٧

نموذج للبهجة والتلقائية،وأن تكون منفتحة على كل الفرص لكي تصبح معلمة ومتعلمة في آن واحد" [1].

المحور الرابع : مهارات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول : التواصل

المبحث الثاني : التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: أهميّة تنميّة مهارات التواصل الاجتماعي لطفل الروضة .

وبعد ما انتهيت من التحدث عن المحور الثالث طرائق التعليم في رياض الأطفال ننتقل في هذا المحور للتحدث عن مهارات التواصل الاجتماعي، فنحن نعرف أن الأطفال الصغار ينمون ويتطورون جسمياً في تسلسل زمني محدد من عام إلى آخر.

كما نعرف أيضاً أن الأطفال يتقدمون تلقائياً عبر مراحل محددة من النمو والتطور النفسي والفكري والاجتماعي واللغوي والإبداعي، وعلى أية حال فإن النمو عبر هذه الأعمار والمراحل ليس متساوياً دائماً، فبعض الأطفال يتقدمون بسرعة أكبر من الآخرين، بينما يظهر البعض الآخر تأخراً في النمو. [2]

ونمو هذا الطفل ونمو مهاراته مرتبط ببيئته الاجتماعية الطفل اجتماعي بطبيعته ، والارتباطات الاجتماعيّة حاجة من حاجاته الأساسيّة ، وبوادر النمو الاجتماعي تظهر في سن مبكرة ولكنها تمر

---

(١) مرجع سابق ، د.ط، ص٣٠

(٢) محمد صالح ، **الأركان التعليمية في رياض الأطفال وبيئة التعلم الذاتي** ، ط١ ، ص١٤

بمراحل عديدة ، وأهم مرحلة لاكتسابها مرحلة رياض الأطفال ، يتحسن تواصل الطفل في الروضة حين يتفاعل مع الأطفال المحيطين به .

" فهو يعي في البداية أن هناك طرق متعددة للاتصال ، فهو يرى أبويه يتحدثان بالهاتف ، فيمسك الهاتف بيده في زاوية البيت (في الروضة) ، ويطلب من المخزن الاتيان ببعض الأشياء ، وقد يضع على كتفه حقيبة تشابه حقيبة موزع البريد ويعطي رفيقه رسالة كتب عليها (خربشات) غير مفهومة .

"وحين يستمر الأطفال في اللعب مستخدمين هذه الأشياء المتعددة من الاتصال يصبح مفهوم الاتصال أكثر وضوحاً في أذهانهم ، ويتعلمون أنهم يستطيعون التواصل مع من حولهم . " (١)

أولاً : التواصل

يعد التواصل أحد العناصر الأساسية للعمل الإنساني ، لأنه حجر الزاوية في العلاقات القوية والسليمة ، فالعلاقات الشخصيّة تتطور من خلال التواصل ، ونوعيّة التواصل لديها تأثير مباشر على نوعيّة العلاقات الشخصية ، ونوعية هذه العلاقات في كثير من الأحيان تؤثر كيف يشعرون اتجاه أنفسهم ، فالتواصل الفعال مهم جداً في العلاقات بين الأشخاص ، والتواصل الفعال يتم بتنميّة مهارات التواصل الاجتماعي من خلال القدرة على المشاركة بفعاليّة وفهم الناس على نحو فعّال وتبادل الأفكار والمشاعر والانخراط في الأنشطة معاً .

"وتمثل عملية الاتصال مع الآخرين من أساسيات الحياة اليومية ، حتى أصبح الصمت نوعاً من أنواع الاتصال مع الآخرين لأنه ينتمي إلى لغة الجسد ، و تتمثل أهمية الاتصال في عملية تعزيز ثقافات الشعوب و تعمل هذه المهارة على نهوض الحياة و استمرارها ، و تعتبر عملية التواصل همزة الوصل بين الأشخاص لأن هذه العملية تعد نشاط اجتماعي يتم فيه تفاعل الناس مع بعضهم البعض و أن أي نشاط لابد من مجموعة من القواعد تحكم هذا النشاط من حيث العناصر و المعوقات" . (٢)

من معاني الاتصال في اللغة :

---

(١)أبيض ، **الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال** ، ط١ ،ص٢٢٨

(٢) سكر ، **برنامج تدريبي لمهارات التواصل** ،د.ط، ص١٥-١٦

وصل الشيء بالشيء وصلاً وصلة : ضمه به وجمعه ولامه ، وفلاناً وصلاً ، وصله ، ويقال وصَل حبله بفلان و – برّه وأعطاه مالاً .

وهذه المعاني كلها معنية مقصودة في التواصل مع الأولاد ، فهم بحاجة إلى معاني التواصل الواردة ، من ضم حسي ومعنوي ، وتواصل عاطفي ووصلهم مالياً والرحمة بهم والإحسان إليهم ، والعطف عليهم.

التعريف الاصطلاحي :

التواصل أو الاتصال : هو عبارة عن" عمليّة تفاعل اجتماعي ومشاركة إنسانيّة ، تهدف إلى تقويّة العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول ، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر ، التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف ". (١)

التواصل عملية اتصال تسير في اتجاهين ، وهي تشمل :

محاولة فهم الأفكار والمشاعر التي يعبر عنها الآخرون .

الاستجابة أو الرد بطريقة نافعة ومساعدة .

وهذا يعني أن قيام تواصل جيد يحتاج إلى :

مهارات الإصغاء إلى الآخرين ومراقبتهم ، وفهم الرسالة التي يعبرون عنها .

مهارات في إيصال أفكاركم ومشاعركم بطريقة مساعدة . (٢)

"التواصل هو فن نقل المعلومات والأفكار والمواقف من شخص لآخر ، وتبادل المعلومات بين الناس والمشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات ". (٣)

شروط نجاح عمليّة التواصل :

مايتعلق بالمرسل :

---

(١) الحليبي ، **مهارات التواصل مع الأولاد** ، ط ١، ص١١

(٢) ريتشمان ، **التواصل مع الأطفال** ، ط١ ، ص٨

(٣) الحديدي ، **الإعلان ؟** ، د.ط ، ص٣٢

أن يكون مُقنعاً ومؤمناً بأهميّة الرسالة التي ينوي إيصالها للمستقبل .
أن يكون متمكناً وملماً بمحتوى الرسالة من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم .
يجب أن تتوافق الرسالة مع المستوى المعرفي للمستقبل .
يجب على المرسل أن يوزع المعلومات زمنياً بشكل صحيح .
أن يكون ملماً بطرق الاتصال ووسائله المختلفة
أن يكون متمكناً من كيفية استعمال الأجهزة والوسائل المختلفة .
أن يهتم بالتغذية الراجعة للمستقبل . (١)
أن يحسن اختيار الوقت والمكان الملائمين لتوصيل رسالته .

ب) مايتعلق بالمستقبل :

إن مهارة المستقبل في استقبال الرموز غير اللغويّة الأخرى كالإشارات والحركات وتعبيرات الوجه وتفسيرها تفسيراً صحيحاً يعينه على فهم الكثير من الرسائل والاستفادة منها وبالتالي نجاح عملية التواصل.
يجب على المستقبل أن يتحلى بالذكاء والبديهة في التقاط الرسالة .
على المستقبل أن يتميّز بمقدرة على المبادرة الذاتيّة في فهم الرسالة وفك رموزها .

إن مهارتي الاستماع والقراءة عند المستقبل هامتان في نجاح عملية الاتصال لأنهما تعينانه على استقبال الرسالة وترجمتها إلى معانيها وفهمها بدقة.

ج) مايتعلق بالرسالة:

"تعد الرسالة الاتصالية لب عملية التواصل وحلقة الوصل بين المرسل والمستقبل فلا يمكن أن تتم عمليّة الاتصال بدونها ، ولابد من توفر بعض الخصائص في الرسالة الاتصاليّة حتى تكون ناجحة هي:

- لا بد أن ينبع محتوى الرسالة من تحديد دقيق للهدف من عمية التواصل، وأن يتناسب المحتوى مع قدرات المستقبل وخصائصه ومستواه المعرفي .
- التدقيق في اختيار الأسلوب المناسب لإيصال الرسالة إلى المستقبل يساعد عى نجاح عملية الاتصال فقد يكون الأسلوب المناسب هو الأسلوب العلمي الذي يخاطب عقل المستقبل أو الأسلوب الأدبي الذي يخاطب العاطفة ، وقد يلزم الجمع بين الاسلوبين .

---

(١)غربية وزرادني ، **دور الكتاب المدرسي في تنميّة المهارات الاتصاليّة لدى الطفل** ،د.ط ، ص٥١-٥٢

- أن تكون صريحة وغير متحيزة : بمعنى أنها لا لبس فيها ويجب أن نقول الحقيقة كاملة .
- أن تكون صحيحة ومضبوطة : بمعنى سلامة لغة الرسالة الاتصاليّة وخلوها من الأخطاء النحويّة أو الإملائية ، وكذلك اختيار الكلمات الصحيحة ووضعها في جمل صحيحة وفقرات معبرة ، فاللغة السليمة تبيّن مدى حرص المرسل على إيصال رسالته للمستقبل على أكمل وجه .
- أن تكون واضحة وجلية : يجب أن يكون معنى الرسالة الاتصاليّة واضحاً بحيث لايكون هناك أدنى إمكانيّة لسوء الفهم . (١)

أن تكون تامة وكاملة : يجب أن تعطي الرسالة الاتصالية معنى كامل عن طريق تزويد المستقبل بمعلومات وفيرة تجيب عن جميع أسئلته وتوضح الهدف الاتصالي ، وهذا يتطلب من المرسل أن يحلل جمهوره ويعرفهم حق المعرفة حتى يعوا قصده من الاتصال مباشرة ، وكذلك يجب ألا يفترض بأن المستقبل يفهم رسالته من أول مرة ، فلا بأس من تكرارها أكثر من مرة حتى يعطي صورة كاملة عن هدفه من الاتصال .

أن تكون محسوسة أو ملموسة : يجب أن تكون كلمات الرسالة الاتصاليّة محسوسة لأن الكلمات المحسوسة أكثر تحديداً للمعنى من الكلمات المجردة لكونها تشير إلى الإنسانيّة .

أن تكون لطيفة : يجب على المرسل أن يستخدم الكلمات الطيبة واللطيفة والتي تضفي جوا من الاحترام والتقدير والسرور والمحبة على جو الاتصال . (٢)

د) مايتعلق الوسيلة :

إن اختيار الوسيلة يؤثر على فهم الرسالة وإدراك مضمونها وبالتالي على نجاح التواصل ، والوسيلة الجيدة هي التي تنقل محتوى الرسالة بدقه ووضوح وأمانة ،وتتناسب مع الهدف من عملية التواصل وخصائص المستقبل وعددهم ، والإمكانيات المادية المتاحة في البيئة .

---

(١) غربية وزرادني ، **دور الكتاب المدرسي في تنميّة المهارات الاتصاليّة لدى الطفل** ،د.ط ، ص٥١

(٢) **مرجع سابق** ، د.ط ، ص٥١-٥٢

كما أن استخدام الوسيلة في الوقت والمكان المناسبين ، وبالأسلوب المناسب الذي يشجع المستقبل على المشاركة والتفاعل مع المرسل ، مما يساعد على نجاح عملية التواصل. (١)

ومن العوامل التي تؤثر على عملية التواصل ، وضوح اللغة المتداولة وتعارفها بين الأطراف يجعل التواصل مختلفاً عما إذا كان هناك غموض في بعض الكلمات أو اختلاف في التعابير اللغوية ، كذلك فإن الوضع النفسي للمرسل أو المستقبل يؤثر في عمليّة التواصل ، فعندما يكون أحدهما

منزعجاً لن يتمكن حينها من توضيح رسالته أو حتى تلقي الرسالة بوضوح ، ويعد المفهوم الإيجابي للفرد عن ذاته عاملاً مهماً في التواصل ، فهو يمكن الفرد من التعبير عما يريده على نحو جيد ، بينما لن يتمكن من إيصال رسائله بوضوح في حال امتلاكه تصوراً سلبياً عن ذاته ، وتؤثر توقعات الفرد وتصوراته عن الآخرين في كيفية التواصل معهم ، فهو إذ يحمل تصورات إيجابية عن الآخر تجعله يدرك رسائل الآخر بطريقة تختلف عما كان لديه تصور سلبي سابق عنه ، وقد يساعد الإنصات الجيد من المستمع من إنجاح التواصل بينه وبين المرسل ، بينما انشغال المستمع في التحضير للرد على المرسل يعيق فهم الرسالة على النحو الصحيح. (٢)

– أنماط التواصل :

"يتضمن التواصل الأفعال السلوكية التي تعطي المعلومة للآخرين عن حالة الشخص العاطفيّة والفيزيولوجيّة وعن رغباته وآرائه ومقدرته على الفهم والإدراك أم أن يكون من الممكن للفرد على الأقل أن ينتج إشارات فرد آخر يقوم باستقبالها وترجمتها ". (٣)

التواصل اللفظي :

---

(١) علي ، **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي** ،د.ط ، ص٥٢-٥٣

(٢) حسونة ، **فاعلية برنامج إرشادي للأمهات في تحسين مهارات التواصل الوالدي وأثر ذلك في التكيف النفسي والاجتماعي للطفل** ، د.ط ، ص٣٦

(٣)الباشا ، **الطفل التوحدي ومهارات التواصل لديه**،د.ط ، ص٢٥

وهو التواصل الذي يتخذ من الألفاظ والكلمات وسائلاً لانتقال الرسالة من المرسل إلى المستقبل ، وهو نوعان : التواصل الشفوي ، ويتم عن طريق الكلام والحديث بين المرسل والمستقبل ، والتواصل الكتابي يتم عن طريق الكتابة .

التواصل غير اللفظي :

وهو التواصل الذي لا تكون مادته الكلمة المقروءة أو المسوعة يستخدم المرسل هذا النوع من التواصل جنباً إلى جنب مع التواصل اللفظي ، سواء الشفوي منه أو الكتابي .

ومن أنماط هذا التواصل : الأيدي حيث يستخدم المرسل حركة اليد للتعبير عن موقف معين ، أو حالة انفعاليّة معيّنة، وحركة الجسم كحركة الرأس أو الضرب بالقدم كل هذه الحركات لها دلالات ثابتة ، وأثر بالغ عند المستقبل .

"والوجه الذي يعتبر أكثر الأجزاء نقلاً للمعنى ، ومعبراً عن المشاعر والانفعالات ، ويذكر أحد خبراء التواصل أن الوجه قادر على عكس (٢٥٠٠٠٠) تعبير بشكل مختلف وبشكل عام فهو يعكس ستة أنواع من الانفعالات هي : السعادة ، الدهشة ، الغضب ، الحزن ، الخوف" . (١)

- **أغراض الاتصال :**

تحقق عملية الاتصال مجموعة من الأغراض و عدد لا بأس به من الاحتياجات و لا يتم ذلك إلا إذا كان الاتصال فعالاً و يوفر قدر كبير من المتعة و الرضا عن النفس ، و سواء كان ذلك الاتصال بين شخص واحد أو عدة أشخاص فإن نجاح الاتصال يشعر المرء بنوع من السعادة و الارتياح و بما أن الهدف من الاتصال هو تحقيق الذات و الرغبات الشخصية و بناء العلاقات مع الآخرين ، و يمكننا تقسيم المجالات الرئيسة لأهداف الناس في الاتصال إلى أربعة مجالات رئيسة هي :

١- الأغراض المتعلقة بالاستجابة للحاجات

و يندرج تحت هذه الأغراض مجموعة من العناصر :

- البقاء و المحافظة على الحياة :

لقد أثبت الدراسات الحديثة أن عملية الاتصال مهمة جداً لصحة الإنسان و أن غياب هذا العنصر يؤثر على صحة الإنسان سلبياً .

---

(١) كابور ، **مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم** ....، د.ط ، ص٢٩٠-٢٩١

– الحاجة إلى الأمان و الشعور بالاطمئنان :

إن رغبة الإنسان بالشعور في الأمن و الاستقرار ، يعد دافعاً قوياً لعملية الاتصال مع الآخرين

– الحاجة إلى الإقناع :

الإقناع هو الهدف الإساسي من عملية التواصل مع الآخرين ، و ذلك من أجل تغير مواقفهم و تحريضهم على قول شيء ما ، و قد يكون فيه نوع من السلطة للحصول على ما نريد . [1]

– الإعانة على اتخاذ القرار :

من المعلوم أن عملية الاتصال مع الآخرين تساعد الفرد على اتخاذ القرار المناسب ، و ذلك من أجل تبني سلوك معين نفكر بالقيام به ، بالإضافة إلى عملية البحث عن المعلومات التي تدعم عملية اختيار القرارات المناسبة .

– الحاجة إلى التأكيد :

و يتم ذلك للتأكيد على القرارات التي نتخذها من أجل الحصول على المعلومات و الآراء التي تدعم القرار المتخذ .

٢– الأغراض المتعلقة بالجوانب الاجتماعية

و يشتمل هذا الغرض على مجموعة من العناصر :

– التعاون مع الآخرين :

إن عملية الاتصال تساعد الإنسان على تكوين مجموعات اجتماعية متعددة ، و تساعد في تلبية احتياجاته الاجتماعية و الوظيفية .

– الحفاظ على المؤسسات القائمة و المجتمع :

يتم ذلك من أجل المحافظة على مؤسسات المجتمع المحلي من مراكز صحية و تعليمية و الاستفادة من التواصل المتبادل بين الأفراد .

٣– الأغراض المتعلقة بالجوانب الاقتصادية

و في هذا الجانب هدفان محددان هما :

– الحصول على المعلومات :

---

(١)سكر ، **برنامج تدريبي لمهارات التواصل** ، د.ط ،ص١٥

و هنا يتم تبادل المعلومات و الأخبار مع الآخرين بشكل دائم و آني ، من أجل تحقيق المنافع و دفع المضار .

- فهم العالم من حولنا :

و هنا يتم تحديد طبيعة الخريطة المادية و الاجتماعية لما يدور من حولنا في هذا العالم .

٤- الأغراض المتعلقة بجوانب التعبير عن النفس :

و هنا يكمن الهدف الأساسي من عملية التواصل و هي التعبير عن الأماني و توضيح وجهات النظر اتجاه الآخرين بطريقة مبدعة ، و يتم التعبير عن هذه الأفكار من خلال الكلمات أو الصور أو الأصوات . (١)

ثانياً : التواصل الاجتماعي

التواصل الاجتماعي ليس تواصلاً لفظياً فقط بل قد يكون سلوكاً اجتماعياً ذا طبيعة تواصليّة، والمقصود من ذلك أن يكون السلوك متعارفاً على معناه ، بحيث يفهم المتلقي مايريد الملقي بحسب ما تواضع عليه المجتمع اتجاه هذا السلوك .

كأن ترد فتاة على من تقدم لخطبتها بالصمت ، فالصمت سلوك معروف بدلالته على القبول ، لأن التواصل ليس وظيفة بيولوجية يؤديها الانسان كما يؤدي وظائفه الحيوية الأخرى ، لكنه يكتسبه من المجتمع كما اكتسب مجموعة من السلوكيات المتواضع عليها ، حتى يقيم تواصلاً بينه وبين أفراد المجتمع. (٢)

مفهوم مهارات التواصل الاجتماعي :

تشير مهارات التواصل الاجتماعي إلى البدء بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية ومتابعتها كالتصرف بما يتماشى مع البيئة ، وصنع القرار وحل النزاع وتأكيد الذات وحل المشكلات ، وبالإضافة إلى الدفاع

---

(١) سكر ، **برنامج تدريبي لمهارات التواصل** ، د.ط ،ص١٥-١٦

(٢) حمدان ، **أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي** ،د.ط ، ص٨٢

عن حقوق الشخصيّة وطلب المساعدة من الآخرين عند الضرورة وأن نكون على معرفة بمشاعرنا ومشاعر الآخرين .

فالتواصل عملية تبادل المعلومات والأفكار بين أفراد أي مجتمع ، سواء كانت أفكار ذات طبيعة علميّة أو اجتماعية أو ثقافيّة ، وتنبع من حاجة الفرد إلى الكلام والاستماع والتفاعل مع الآخرين ، وللقيام بعمليّة التواصل لا بدّ من وجود مرسل ومستقبل ورسالة ، فالمرسل يمتلك أفكار تحول إلى رموز يمكن فهمها من قبل المستقبل ، ويظهر التواصل فقط عندما يحدث فهم مشترك للرسالة بين المرسل والمستقبل ، فالتواصل بشكل عام عمليّة إنشاء للمعاني ومشاركة الآخرين من خلال استخدام الرموز ، ويحدث عندما يقوم الشخص بإرسال أو إستقبال المعلومات والأفكار والأحاسيس مع الآخرين ، وهو لايقتصر على اللغة المنطوقة ولكنه يشمل لغة الجسد وأسلوب الشخص وطريقته في التعبير للآخرين (بوك)

وتتمثل وسائل العمليّة التواصليّة في أنساق محددة من العلاقات وهي :

الكلام بصفة أساسيّة .

نسق العلاقات والإشارات البصرية والحركيّة والإيماءات والمحاكاة والتعبير الوجهي .

الأنساق شبه لغويّة الخارجة عن نطاق اللغة والإشارات غير اللفظيّة .

نسق تنظيم زمان ومكان الاتصال .

١. نسق يضم الأنساق السابقة جميعها ، وهو يمثل أحد السمات الهامة في التواصل . (١)

ويعرف التواصل الاجتماعي " بأنه الاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض هذه الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعيّة وتنميّتها ، حيث تقوم وسائل الإعلام كلها تقريباً بتعريف الناس ببعض الأشخاص البارزين أو الذين هم في طريق الشهرة سواء في مجال السياسة أو الفن أو المجتمع أو الأدب " (٢)

---

(١) الثقفي ، **فاعلية برنامج قائم على الانتباه المشترك بنتيجة التواصل اللفظي** ... ، د.ط ،ص٢٥

(٢) الموسوي ، **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري** ، ،د.ط ،ص١١

هناك خمس مهارات أساسيّة للتواصل الاجتماعي ، اثنتان متعلقتان بوضع الفكرة في كود وهما : الكتابة والتحدث ، واثنتان متصلتان بفك الكود وهما : القراءة والاستماع ، والمهارة الخامسة هي القدرة على التفكير ووزن الأمور .

ثالثاً :أهميّة تنميّة مهارات التواصل الاجتماعي لطفل الروضة .

الطفل اجتماعي بطبيعته ، والارتباطات الاجتماعيّة حاجة من حاجاته الأساسيّة ، وبوادر النمو الاجتماعي تظهر في سن مبكرة ولكنها تمر بمراحل عديدة .

فالطفل حتى السنتين تقريباً يمر من الناحيّة الاجتماعيّة بما يمكن تسميّته بالمرحلة الذاتيّة ، وفي هذه الفترة يعتبر الطفل الآخرين من حوله محققين لحاجاته الفسيولوجيّة الإنسانيّة تماماً كما يرى الأشياء في بيئته ثم ينتقل إلى المرحلة المسماه بالمرحلة المطلقة ، حيث يبدأ في التمييز بينه وبين الآخرين ولكنه بصفة مطلقة ، وينتقل من المرحلة الذاتيّة إلى هذه المرحلة. (١)

من الضروري أن نعرف الطفل منذ الصغر القيم والآداب الاجتماعيّة النابعة من عادات وتقاليد مجتمعه حتى يمكنه التكيف معها والتفاعل الاجتماعي في ظلها ،كما يجب تنميّة بعض المفاهيم الاجتماعيّة لدى الطفل حتى يتمكن من معرفة مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها ، ليتمكن من فهم وممارسة أدواره الاجتماعيّة في المجتمع الذي يعيش فيه ، والتربيّة الاجتماعيّة للطفل تساعد على تزويده بالعديد من الخبرات عن المجتمع والبيئة واكتسابه العديد من المهارات الاجتماعيّة حتى يستطيع التفاعل مع الآخرين بصورة سليمة وطريقة سوية ، ويشعر باستقلاليته وكيانه الاجتماعي . (٢)

فالتواصل الفعال ضروري للكفاءة الأكاديمية والاجتماعية للأطفال الصغار، خلال سنوات ما قبل المدرسة ، فالطفل يكتسب مهارات اللغة والتواصل اللازمة للتعبير عن احتياجاته وأفكاره ومشاعره في التفاعلات الاجتماعية ، ويتعلم الاستجابة بشكل مناسب للآخرين ، ومن خلال التواصل الفعال ، يتعلمون الأطفال أيضاً أن يكونوا أشخاصاً مؤهلين اجتماعيًا ، ويحتاج معلمو الطفولة المبكرة إلى إعطاء

---

(١) الصادق ، **محاضرات في المفاهيم الخلقيّة والاجتماعيّة في رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١١٦-١١٧

(٢) **مرجع سابق**، ط١ ، ص١١٦-١١٧

أولوية لتعليم مهارات الاتصال في وقت مبكر واستراتيجي ، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة عند مساعدة الأطفال على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في رياض الأطفال . [١]

الأطفال لهم الحق في التواصل الواضح الفعال ، فإن الأطفال في مراحل طفولتهم المبكرة لديهم احتياجات واهتمامات مختلفة جدًا ويتعلمون بطرق مختلفة وهذا يعني أن الأطفال بحاجة إلى التعرض لمجموعة متنوعة من المهارات الاجتماعية ، ويتلقون الدعم من معلمات رياض الأطفال . [٢]

واكتساب المهارات يكون عن طريق اللغة كأساس للتواصل فقد شرع التربويون في سبيل تطوير مهارات التواصل في مرحلة رياض الاطفال بتعزيز اللغة ومهارة القراءة والكتابة من خلال السرد القصصي والدراما والاغاني و القافية والحديث مستخدمين في كل منها وسائل عديدة [٣]

ويمكن أن نحدد هذه الأهميّة فيما يلي :

١. بناء وتعزيز ثقة الطفل بذاته وقدراته من خلال إثارة وعيه بإمكاناته الفطريّة التي زوده الله بها من جسم وحواس وإتاحة الفرصة له لاستخدامها في الكشف والتجريب والتعليم .

٢. تنميّة التفاعل الاجتماعي القائم على أسس سويّة بين الطفل والمعلمة وبين الطفل وأقرانه .

٣. مساعدة الطفل على التكيّف مع بيئته من خلال تعريفه بالبيئة الاجتماعيّة والماديّة المحيطة به ، وكيفيّة اندماجه بها .

٤. مساعدة الطفل على تقبل الآخرين والتكيف معهم وتقديرهم أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة في الروضة .

٥. تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره في المواقف المختلفة بالحركة واللغة والفن والحركات المختلفة.

---

(١) https://www.ncbi.nlm.nih.gov

(٢) Koluchi , Communicating with children,c1 ، p28

(٣) .Curtis, Acurriculum for the pre-school child, c2, p52

٦. تقديم النموذج والقدوة الحسنة عن التعامل مع الأطفال ، واستخدام أساليب التعزيز المختلفة للتعامل معهم وتشجيعهم .

٧. احترام فردية الطفل من خلال إتاحة الفرصة له للتعبير عن ذاته وسماع أسئلته والإجابة عنها ، وتشجيعه على العمل الفردي والجماعي وتنميّة المواهب الإبداعيّة .

٨. تعليم الطفل ضبط السلوك ، وكفه عن الأعمال التي لايقبلها المجتمع وتشجيعه على ما يرضاه.

٩. تحويل الطفل من فرد يعتمد على غيره ، متمركز حول ذاته إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤوليّة ويتحملها .

١٠. ومن الأمور المساعدة على تنميّة المهارات الاجتماعيّة عند طفل الروضة في هذه المرحلة ما يلي :

- تربية الطفل على الأخوة والإيثار ، والرحمة والعفو والجرأة ، ليشب مؤهلاً للخوض في خضم الحياة ، فيؤدي ما عليه من مسؤوليات وواجبات دون تواكل .
- تعويد الطفل على أداء الحقوق الاجتماعيّة ، حتى يقوم بواجبه على أكمل وجه ، ومن هذه الحقوق : حق الوالدين ، الأرحام ، المعلم ، الصديق ، الكبير.
- توجيه الطفل نحو الآداب الاجتماعيّة العامة . (١)

وتهدف أيضاً التربية الاجتماعيّة للطفل إلى :

١. مساعدة الطفل عى الاستقلال والانتقال التدريجي من البيت إلى الروضة ثم إلى المدرسة الابتدائية .

٢. مساعدة الطفل على تقبل بيئة الروضة وتنميّة مشاعر الانتماء لها .

٣. مساعدة الطفل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، مثل احترام مواعيد الحضور والانصراف والنظام وانتظار الدور في اللعب ، ومشاركة الأطفال الآخرين .

٤. منح الطفل الفرص للاعتماد على الذات ، والعمل على إعادة الأشياء والألعاب إلى أماكنها ، والتطوع لمساعدة الآخرين.

٥. مساعدة الطفل على اكتساب بعض القيم والاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية المناسبة مثل توجيه الشكر للآخرين ، الاستماع لتوجهات الكبار.

٦. مساعدة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين والأقران . (٢)

---

(١) الصادق ، **محاضرات في المفاهيم الخلقيّة والاجتماعيّة في رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٦٥-١٦٤

(٢)محمد ، **تنفيذ الأنشطة** ،د.ط ، ص٦١-٦٠

وإن تعدد الخبرات والمهارات الاجتماعية المقدمة للطفل عبر برامج الروضة عنصر يساعد على تنميّة الجانب الاجتماعي للطفل فمن خلالها يدرك المفاهيم الاجتماعيّة والعلاقات مع زملاؤه في الروضة وكيفية التعامل معهم واحترام آرائهم وتقبلهم .

ومن خلال التفاعل الاجتماعي الجيد يكّون صورته عن ذاته ، وفي تلك المرحلة يحتاج الطفل إلى تنميّة الثقة بالذات وتلبية احتياجاته الاجتماعيّة مثل الشعور بالاطمئنان وإنه مقبول من الآخرين وجدير بالثقة والمحبة ومن المفاهيم الاجتماعيّة التي يكتسبها الطفل في الروضة :

١. الحياة الاجتماعية مشاركة لذا :

- كل فرد له قيمته وكرامته الشخصيّة .
- جميع الأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات يجب أن يؤدها
- يجب ان يكون مقبولاً لدى الآخرين التعبير عن المشاعر .

٢. الأسرة وحدة المجتمع الأساسيّة :

- ترعى الأسرة الطفل وتلبي احتياجاته.
- يسود الأسرة جو من الهدوء الانفعالي والمحبة بين أفرادها.
- لكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات .

٣. يعيش الناس في مجتمعات :

- كل مجموعة من الناس تعيش في بلد له قوانين يحترمها الناس.
- تتعدد المهن التي يمارسها الأفراد داخل المجتمع وهي ضرورية ويجب احترامها.
- الاتصالات والمواصلات ضروريّة للحياة الاجتماعيّة.

٤. التراث :

- لكل وطن شخصيات قوميّة سواء في الماضي أو الحاضر ساهمت في رفعة وتقدم الوطن .
- لكل وطن حضارة وثقافة خاصة به ويعتز بها.

٥. القيم والعادات والتقاليد :

- لكل مجتمع عاداته وتقاليده التي يحترمها المجتمع.

- الوالدين والمعلمة يمثلون المجتمع ونتعلم منهم تقاليد وعادات الوطن .

إن تنوع المنهج في رياض الأطفال واحتواءه على المهارات الاجتماعيّة التي تساعد على تشكيل وبناء شخصيّة الطفل بأسلوب تربوي تهدف إلى مساعدة الطفل على الخروج من دائرة الذات إلى دائرة المجتمع الخارجي تدريجياً وفق مواقف اجتماعية تربويّة معدة لتحقيق تلك الأهداف ، عنصر يساعد الاسرة على توجيه وبناء شخصيّة الطفل . (١)

ويتحسن تواصل الطفل في الروضة حين يتفاعل مع الأطفال المحيطين به .

فهو يعي في البداية أن هناك طرق متعددة للاتصال ، فهو يرى أبوايه يتحدثان بالهاتف ، فيمسك الهاتف بيده في زاوية البيت (في الروضة) ، ويطلب من المخزن الاتيان ببعض الأشياء ، وقد يضع على كتفه حقيبة تشابه حقيبة موزع البريد ويعطي رفيقه رسالة كتب عليها (خربشات) غير مفهومة ...

وحين يستمر الأطفال في اللعب مستخدمين هذه الأشياء المتعددة من الاتصال يصبح مفهوم الاتصال أكثر وضوحاً في أذهانهم ، ويتعلمون أنهم يستطيعون التواصل مع من حولهم . (٢)

فالمعلمين في رياض الأطفال يهدفون إلى زيادة التنمية الاجتماعيّة لدى الأطفال بمعاونتهم على تعلم الانسجام مع الآخرين ، وتوفير الفرص للأطفال للعمل التعاوني واللعب الجماعي .

ومساعدة الطفل الخجول على التعامل مع الآخرين وذلك دون الضغط عليه .

توفير الخبرات التي تساعد الأطفال على احترام حقوق الآخرين وتفهم مشاعرهم .

يدرك العديد منا كيف أن الأطفال مخلوقات شديدة (الأنوية) ، وأهمية أن يعيش كل فرد مرحلة طفولته بالنسبة لعملية تطور الشخصية الإنسانية ، كما أننا ندرك أيضاً أن الأطفال عندما تتقدم في العمر فإنهم يجب أن يتطوروا إلى مخلوقات اجتماعيّة لكي تنسجم مع المجتمع .

"قد يكون الأطفال في عمر ثلاث سنوات أكثر تناغماً مع الكبار منهم مع الصغار فهم لم يتخلصوا بعد من تأثير فترة الرضاعة تلك التي كانوا فيها يعتمدون كلياً على رعاية الوالدين ، ثم فجأة

---

(١) محمد ، **تنفيذ الأنشطة** ،د.ط ، ٥٩-٦٠

(٢) أبيض ، **الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال** ، ط١ ،ص٢٢٨

يجدوا أنفسهم بأن عليهم أن يواجهوا المواقف الاجتماعيّة التي تستلزم منهم التفاعل بعيداً عن متابعة الكبار وحمايتهم" . [1]

"وعلى المعلم الناجح أن يرى أن تنظيم أماكن جلوس الطلبة بالنسبة لهم أمر هام، فالهدف الرئيسي من تنظيم أماكن جلوس الأطفال هو التواصل .

فالمعلم الناجح يشرك جميع الطلاب معه ويستخدم العديد من النشاطات ، فكيفية تواصل الطلاب تحدد مقدار النجاح ". [2]

"إذاً من المهم جداً توفير طرق مختلفة لكي يعبر صغار الأطفال عن أنفسهم ، ويمكن أن تشمل . الملامسة ، الألعاب والقصص ، الأنشطة التعبيرية كالرسم وتمثيل الأدوار والدمى" . [3]

إذاً فالتواصل الاجتماعي أصبح وسيلة أساسية من وسائل الاتصال والتواصل والتفاهم بين الأطفال ،وهذا يقتضي من معلمة الروضة أن تنمي العديد من القيم والمبادئ الاجتماعيّة لديهم .

وذكر أيضاً كتاب (الروضة والمجتمع) أهم المهارات التي تنميها معلمة رياض الأطفال،فهي تنمي لدى الطفل حب الاحترام وتقدير الأطفال الآخرين وتقدير آرائهم وموقفهم ، مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي وتتم العلاقة الإيجابية من خلال مايسمى " فن الأخذ والعطاء .

وروضة الأطفال تستطيع أن تنمي لدى الأطفال شعور التعاطف المتبادل ، وتقديم المساعدة فيما بينهم ، من خلال المناشط الجماعيّة التي تحتاج تعاون الأطفال ومساعدة بعضهم البعض لإنجازها ، بحيث يكون دور المعلمة نموذجاً في المساعدة والتشجيع على تقديم المساعدة لمن يحتاجها من الأطفال ، في أي عمل أو أي موقف .

وكذلك يجب على معلمة الروضة عدم التمييز بين الأطفال واحترامهم وذلك باستخدام كلمات الشكر والطلب المهذب البعيد عن لغة الامر ، وأن تشجعهم على احترام بعضهم لبعض ، على أساس المحبة والمساواة ،وفي أجواء البيئة الرفاقية السلمية .

---

(١) بيتي ، **مهارات معلمات رياض الأطفال** ،ط١، ص٢٣٥

(٢) **الأيام الأولى للمدرسة** ، وونغ ، د.ط ، ص١٤

(٣) ريتشمان ، **التواصل مع الأطفال** ، ط١ ، ص٣٥

وتستطيع معلمة الروضة أن تغرس قيمة الصدق لدى الأطفال من خلال أسلوبها في التعامل مع الأطفال ، والمبني على الوضوح والصراحة ، وإفساح الحرية لهم للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم ، أو الإجابات التي تطلبها منهم عن الأسئلة التي تطرحها عن بعض المواقف والأحداث ، وتقبلها برحابة صدر دون تعنيف .

والمعلمة تستطيع أن تعزز أيضاً روح التعاون بين الأطفال من خلال الألعاب الجماعيّة ، والنشاطات التي تشارك في أعمالها مجموعات من الأطفال .

"وأخيراً فإن المهارات الاجتماعية التي تعمل الروضة على غرسها لدى الأطفال هي السبيل لتعزيز الروابط الاجتماعيّة فيما بينهم ، وبالتالي تشكيل الشخصيات الاجتماعية التي تتحلى بالقيم الأساسيّة للتكيف داخل الروضة وخارجها ، ومن ثم في المجتمع الكبير الذي يعد مجتمع الروضة جزءاً منه ". (١)

ومما سبق يتبن لنا أن رياض الأطفال يقع على عاتقها دوراً كبير في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة حيث تعتبر حلقة التواصل بين البيت والمدرسة في غرس القيم لدى أطفال ما قبل المدرسة .

"فلا يمكن للتربية أن تتم دون حب ، فاحرصوا على حبّ أطفالكم ولكن بحكمة ، وليس معنى الحب أن يستولي الأطفال على الحكم في رياض الأطفال، وانتبهوا أيها المعلمات إلى ضرورة التقليل من التوبيخ الأوتوماتيكي وغير الضروري ، فالطفل ليس آلة نديرها حسب ما نشاء ". (٢)

---

(١)شماس و سناد ، **الروضة والمجتمع** ، ط١ ، ص١٤٨-١٤٩-١٥٣

(٢) باشا ، **كيف تربي أبناءك في هذا الزمان** ، ط١٠، ص٨

وننتقل الآن للتحدث عن الدراسات السابقة المرتبطة بدراستنا الحالية :

الدراسات السابقة:

١- بحث مروة محمود الشناوي، عام ٢٠١٨م ، وهو بعنوان : (توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة .

هدفت الدراسة التعرف على أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلاً وطفلة من مرحلة رياض الأطفال المستوى التمهيدي الثالث بمدينة المزاحمية بالمملكة العربية المملكة العربية السعودية، وقد تمثلت أداة الدراسة في اختبار المفاهيم الصحية المصورة لطفل الروضة (مجموعة قصص رقمية حول بعض المفاهيم الصحية) وقد أظهرت النتائج الأثر الإيجابي من توظيف القصص الرقمية في تنمية المفاهيم الصحية لدى طفل ما قبل المدرسة ، وأوصت الباحثة بضروة الاهتمام بتصميم برامج وأنشطة تساعد على إكساب الأطفال في سن مبكرة مفاهيم التربية الصحية وإقامة دورات تثقيفية لمعلمات رياض الأطفال حول مفاهيم التربية الصحية في الروضة وتضمين التربية الصحية للطفل لبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال. (١)

٢- بحث آمال عبد العزيز مسعود، ٢٠١٨، وهو بعنوان (مهارات التواصل لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات التواصل لدى أطفال رياض الأطفال، وتدرس أيضا تأثير بعض المتغيرات على مهارات الاتصال هذه ، اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي و عينة من هذه الدراسة هي ٤٢٥ أمهات لأطفال صغار. ويدرس ٢٦٥ من هؤلاء الأطفال في رياض الأطفال الحكومية ، بينما يدرس ١٦٠ طفلاً في رياض الأطفال الخاصة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس مهارات الاتصال وتنمية مهارات التواصل من قبل أم الطفل ، وخصائصها النفسية من خلال الصلاحية والموثوقية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات التواصل غير اللفظي والشامل في رياض الأطفال منخفض.

---

(١) **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، د.ط ، ٢٠١٨م

توصي الأمهات ببعض التوصيات كدعم وتشجيع الأطفال على التواصل مع الآخرين ، والمشاركة في الأحداث الاجتماعية وتشجيع أنفسهم على الاستماع إلى أطفالهم ووضع برامج تدريبية للمعلمين الرئيسيين والمعلمين والأمهات لتطوير مهارات التواصل للأطفال الصغار ومنح الوالدين فرصة المشاركة في اختيار المبرمجين والأنشطة التعليمية. (١)

٣-بحث دلال جاسم عبد الرضى الذهبي ، ٢٠١٧م، بعنوان (الذكاء الشخصي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض)

تناولت دراستها موضوع الذكاء الشخصي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية في رياض الأطفال، مشكلة البحث تضمن الجواب على السؤال التالي: هل لدى أطفال الرياض ذكاء شخصي وهل يرتبط بالمهارات الاجتماعية؟ واستخدمت المنهج التجريبي وعينة البحث تضمنت (١٨٠) طفلاً من الجنسين تم اختيارهم عشوائياً،أداة البحث التي اعتمدها الباحث من المقياسين الأولين هي مقياس الذكاء الشخصي وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية إن عينة البحث من رياض الأطفال لديها مستوى عال من الذكاء الشخصي وعينة البحث لديها مستوى عال من المهارات الاجتماعية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العمر على مقياس المهارات الاجتماعية وللعمر (٥ سنوات) وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع الاجتماعي في المهارات الاجتماعية ولصالح الإناث و هناك علاقة متبادلة بين الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية. (٢)

٤-بحث الخفاف إيمان عباس علي ،عام ٢٠١٢ بعنوان (الذكاء الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال وأثره على مهارات التواصل).

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال ،لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار مجتمع الدراسة من الأطفال واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفلًا وطفلة من (١٠) رياض تم توزيعهم حسب المتغيرات: الجنس، والتحصيل الدراسي للأب، والتحصيل الدراسي للأم وتقدمت الباحثة بالعديد من التوصيات والمقترحات، ومن أهمها: إعادة النظر بالأنشطة كالخبرات التي تقدمها الرياض وتسهم في إبراز الذكاء الاجتماعي لديهم

---

(١)**مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٢٠١٨** ، د.ط، **ص**. ٣٠٥-٣٢٩

(٢)**المجلات الأكاديمية العلمية** ، ٢٠١٧م ، ص٤١٠-٤٢٢، د.ط ،رقم الوثيقة ١٢٣٤٨٦

و دمج مهارات الذكاء الاجتماعي في الخبرات التعليمية التي تقدم للطفل وتحليل المواقف والأحداث الاجتماعية التي تساعد على نمو الذكاء الاجتماعي ، إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة و إجراء دراسة مقارنة بين متوسط الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وأقرانهم من غير الملتحقين. (١)

٥-دراسة سعديّة بهادر ، عام ١٩٩٥بعنوان: (برنامج تربية طفل ماقبل المدرسة بين النظرية والتطبيق)

قامت الباحثة بوضع برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة ومن ثم طبقت هذا البرنامج على (220) طفل موزعين على (4) رياض في ثلاث محافظات واستخدمت المنهج التجريبي وأثبتت الباحثة فاعلية برنامجها في تربية أطفال ما قبل المدرسة ، كما أثبتت الباحثة أن برنامج التعليم عن طريق القصة أكثر من التعليم التقليدي ، وأن التعليم عن طريق اللعب أكثر أنواع التعليم فاعلية في تعليم أطفال ما قبل المدرسة وخصوصاً في غرس القيم ، وتنمية التفكير ، وتقدير الذات.

الدراسات الأجنبية :

١- عنوان الدراسة :الطفل الذي يلعب ويتعلم .

-The Playing Learning Child: Towards a pedagogy of early childhood
Maj Asplund Carlsson\Ingrid Pramling Samuelsson

هدفت الدراسة إلى مراقبة وفحص طبيعة التعليم ، في السنوات المبكرة من عمر الطفل من حيث اللعب والتعلم ، حيث اقترح الباحث منهج تدريس مستدام للمستقبل والذي لا يفصل اللعب عن التعلم ولكن يعتمد على أوجه التشابه في الشخصية من أجل تعزيز الابداع في الأجيال القادمة ، وتكونت عينة الدراسة من طفلان ، الأول عمره سنة وأربع شهور ، والثاني سنتان وشهران ، واستخدم المنهج التجريبي .

(١) **المجلة الدولية التربوية المختصة**، 2015 ، (7) 4، 39-65 ، http://www.iijoe.org/

وقد توصلت الدراسة للنتيجة التالية أنه عندما يتعامل الأطفال مع محيطهم فإنهم لايفصلون بين اللعب والتعلم ، بالرغم من أنهم يفصلونهم في حديثهم ، وعندما يريدون التحدث عن شيء تعلموه فإنهم يصفونه بفرح وسعادة ، وكشيء ممتع ومبهج . (١)

٢- عنوان الدراسة : طفولة آمنة

The Safe Kindergarten: Promotion of
Communication and Social Skills Among Kindergartners (Dr.Dorit Aram \ Maya Shalak)

تهدف هذه الدراسة إلى تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي بين أطفال الروضة ، تكونت العينة من ٩٢ طفلاً مقسماً على مجموعتين ، واستخدموا أداة الملاحظة والمنهج الوصفي ، وقاموا المعلمين بتنظيم جلسات أسبوعيّة للأطفال في المجموعة الأولى وخلق حوارات بينهم ، والمجموعة الثانية وضعوا لهم فيديو مسجل مسبقا فيه حوارات لأصدقاء يتنازعون فيما بينهم ، وتوصلوا لنتائج أن المجموعة الأولى تجاوزت المجموعة الثانية و تميزت بالحوار والاندماج والمشاركة الإيجابية فيما بينهم . (٢)

٤- عنوان الدراسة : التعليم قبل المدرسي والأسرة

J.Watts, pre.school Education and the Family, Unpublished Report, University of Aberdeen Inst . Of Education, 1976

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب إرسال الأمهات أطفالهن لمؤسسات ماقبل المدرسة ، استخدم المنهج الوصفي والأداة المقابلات الشخصية مع الأمهات ، ووجد أن ٧١٪ من الأمهات اللاتي يلحقن أطفالهن بتلك المؤسسات كن يهدفن أساساً إلى (وجود الأطفال مع صحبة) و إتاحة الفرصة لمخالطة الطفل مع غيره من الأطفال ، ووجد الباحث أن الأهداف الاجتماعية تبوأت مركز الصدارة مقارنة مع غيرها من الأهداف ، وأن البيئة الاجتماعية المعدة خصيصاً لهؤلاء الأطفال تحقق الأهداف .

---

(١) www.tandfonline.com

(٢)www.tandfonline.com

٤- دراسة : (Barbara A.,Johnson:2005) :

فقد اهتمت هذه الدراسة بتحديد مدى توافر خصائص الروضة الفعالة من حيث وجود خطة للعملية التعليمية والتقييم ووجود نظام متابعة لسلوكيات المعلم والإنجاز العلمي للطفل ومتابعة تطور أداء العاملين ، من خلال استخدام المنهج الوصفي واستخدام أداة الاستبانة لأولياء الأمور والمعلمين والمقابلات الشخصية وتوصلت إلى أن مدير رياض الأطفال يعد من أهم عوامل تحسين الأداء كما أن له تأثيراً كبيراً في توفير خصائص الروضة الفعالة . (١)

٥- عنوان الدراسة : دراسة في تربية الحضانة .

p.Taylor , P.Ashton, **A study of Nursery Education**, Methuen , London ,1972

دراسة حول استطلاع آراء معلمات رياض الأطفال عن هدف هذه المؤسسات ، استخدم أداة الاستبانة والمنهج الوصفي التحليلي ،بلغ عدد المعلمات المشتركات في هذه الدراسة ٥٠٠ معلمة ، ممن يعملن بهذه المرحلة في المملكة المتحدة ، وحسب آراء المعلمات أن هدف رياض الأطفال هو هدف اجتماعي بالدرجة الأولى ، فقلن إنها تهدف إلى مساعدة الأطفال على تكوين علاقات متزنة مع الآخرين وتشجيعهم على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس وضبطها ومراعاة شعور غيرهم ورغباتهم ، وتقوية مهارات التواصل الاجتماعي .

التَّعليق على الدِّراسات السَّابقة:

مِنْ خلال استعراض الدِّراسات السَّابقة، والتي تحدَّثت فيها عنِ رياض الأطفال؛ وجدت أوجه اتِّفاق وأوجه اختلاف بين الدِّراسات السَّابقة والدِّراسة الحاليَّة، وهي كما يلي:

أولاً: أوجه التَّشابه والاختلاف بين الدِّراسات السَّابقة والدِّراسة الحاليَّة.

بما أنَّ جميع الدِّراسات السَّابقة والدِّراسة الحاليَّة قد اشتركت في دراسة وبحث موضوعٍ واحد (رياض الأطفال)، فإنَّه مِنَ البديهي أنْ تتقارب الأَفكار والرُّؤى ولو في بعض محاور هذه الدِّراسات، ومِنْ ذلك:

---

(١) https://platform.almanhal.com

– التَّحدُّثُ عنِ رياض الأطفال مِنْ حيث: أهميتها في تربية الطفل ماقبل المدرسة ، وأهميتها في تنمية الذكاء والتواصل الاجتماعي ، وأهميّة ربط التعليم باللعب .

– أيضًا اتَّفقت بعض الدِّراسات وتطرَّقت إلى طُرقِ تعليم رياض الأطفال وأهمية اللعب والقصص في هذه المرحلة، مع التَّباين الواضح بين الدِّراسات ما بين مقلٍّ ومستكثر.

– واتفقت هذه الدراسة مع دراسة **بهادر** ، في التأكيد على أهمية ودور رياض الأطفال وتأثيرها على الطفل ماقبل المرحلة الابتدائية .

– كذلك اتَّفقت دراسة **الذهبي** ومع دراسة **علي** على التَّحدُّث عنْ الذكاء و مهارات التواصل الاجتماعي .

– واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الطفل الذي يلعب ويتعلم على التأكيد على أهمية ربط التعليم باللعب ، وأهميته الكبيرة.

– **واختلفت** هذه الدراسة مع دراسة **تايلور** حول استطلاع آراء معلمات رياض الأطفال عن هدف هذه المؤسسات ، فدراسته توصلت إلى أن هدف رياض الأطفال هدف اجتماعي بالمرتبة الأولى حسب آراء المعلمات ، ولكن الدراسة الحالية تحدثت عن أهمية رياض الأطفال على كافة الأصعدة الحياتية إلى جانب مهارات التواصل الاجتماعية .

– واختلفت دراسة **Barbara** عن الدراسة الحالية أنها وضعت نظام متابعة لسلوكيات المعلم والأطفال ، ومتابعة أداء العاملين ، واتفقت معها في التحدث عن خصائص الروضة الفعالة .

وقد تميَّزَت الدِّراسة الحاليَّة عنِ الدِّراسات السَّابقة بالمميّزاتِ التَّالية:

– التَّوسُّعُ في التَّعريف برياض الأطفال، وأهمِيَّتها، وأهدافها، ومقوِّماتها.

– وضع عدد من الطرق التعليمية الحديثة التي تنمي مهارات الطفل الاجتماعيّة .

– التأكيد على أهميّة إجراء العديد من التدريبات والفحوص لمعلمات رياض الأطفال.

– التَّحدث عن أهميّة معلم رياض الأطفال معرفته، قدراته، مهاراته، اتِّجاهاته التي ينبغي عليهِ اكتسابها نظريًّا، وممارستها عمليًّا.

– التَّحدُّثُ عنْ تقويم الطرق التعليميّة ومعرفة مدى تأثيرها بالجيل الجديد .

– الدراسات السابقة استخدموا الباحثين أدوات (كالمقابلة \ الملاحظة \ المقارنة) ، أمّا في هذه الدراسة استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات ومعرفة الحقائق ثم تحليلها ودراستها.

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في البحث الحالي :

الاطلاع على منهجيّة البحث المتبعة في كل دراسة .

الاطلاع على الجوانب التي ركزت عليها الدراسات ،وعلى المتغيرات التي قامت بدراستها.

الاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت إليها تلك الدراسات ، وربط نتائج الدراسة الحالية فيها .

وبعد التحدث عن الأدب النظري وماتضمنه عن رياض الأطفال وأهميته وضرورة تنمية المهارات الاجتماعية ، والدراسات السابقة التي تضمنت هذا الموضوع ، ننتقل للفصل الثالث الذي يتناول منهجية الدراسة .

الفصل الثَّالث
منهجيَّة الدِّراسة

- مقدِّمة.
- منهج الدِّراسة.
- حدود الدراسة
- فروض الدراسة
- مجتمع الدِّراسة.
- عيِّنة الدِّراسة.
- أدوات الدِّراسة.
- إجراءات الدِّراسة.

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات المستخدَمة للإجابة عنْ أسئلة الدِّراسة، ويشمل المنهج المناسب للدِّراسة، ووصف مجتمع الدِّراسة وعيِّنته وطريقة اختيارها ،وتوضيح الأَدوات التي تمَّ استخدامها لتحقيق هدف الدِّراسة، والخطوات الإجرائيِّة التي تمَّت في تصميم أدوات الدِّراسة وتطويرها ومناسبتها للبيئة السُّعوديَّة، كما تمَّ التَّحقُّق مِنَ الخصائص السِّيكومتريَّة لأَدوات الدِّراسة مِنْ خلال حساب الصِّدق والثَّبات، كما تمَّ توضيح الإجراءات التي تمَّت لتطبيق أدوات الدِّراسة وتحديد الأَساليب الإحصائيِّة المناسبة لمعالجة البيانات وتحليلها ، إضافة إلى الصعوبات التي واجهتها الباحثة ، والأساليب الإحصائية التي اعتمدت لتحليل النتائج ،

وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

منهج و إجراءات الدراسة :

استخدم الباحث " المنهج الكمي الوصفي" كمنهج لدراسة تقويم طرق التعليم لدى رياض الأطفال في ضوء تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ، فقد رأى أن المنهج الوصفي هو الأنسب باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وأسئلتها وأهدافها .

- فالمنهج الوصفي هو منهج يقوم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي يوضح الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بشكل كيفي حيث يوصف الظاهرة ويوضح خصائصها ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج المستخدمة في البحوث الإنسانيّة لدراسة العلاقة بين المتغيرات . (١)

مجتمع الدراسة :

يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، فهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث . (٢)

وتكوّن مجتمع الدراسة من عينة من معلمات ومشرفات رياض الأطفال في (مدينة الرياض) البالغ عددهم (٣٠) معلمة ، و (٢٠) مشرفة على رياض الأطفال.

عيّنة الدّراسة:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث ، ولاشك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه ، لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته مثل العينة والاستبيانات والاختبارات اللازمة . (٣)

---

(١)الغامدي ،**القادة لدى طفل الروضة** ،د.ط ، ص ١٥١

(٢)عبيدات وآخرون ، ، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، د.ط ،ص١٠٩

(٣) **مرجع سابق**، ص١٠٩

وتكوَّنت عيّنة الدِّراسة مِنْ (٣٠) معلمة من معلمات رياض أطفال، وتكونت أيضاً من (٢٠) مشرفة على رياض الأطفال،وقد تمَّ اختيار عيّنة الدِّراسة بشكل عشوائي .

فروض البحث :

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طرائق التعليم المستخدمة في رياض الأطفال وبين تنمية مهارات التواصل الاجتماعي .

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعلم المستخدم في رياض الأطفال وبين بناء مهارات التواصل الاجتماعيّة لديهم .

حدود الدراسة :

حدود مكانيّة : ستكون الدراسة –بإذن الله – تقتصر على مراكز ودور رياض الأطفال الخاصة في العاصمة الرياض لتكون النتائج دقيقة مدروسة وواقعيّة .

حدود زمانيّة : ارتبطت الحدود الزمانيّة للدراسة ، بفترة البحث عن الدراسات المرجعيّة والدراسات السابقة ، وإعداد وتطبيق أدوات الدراسة واستخلاص النتائج خلال العام ٢٠١٧/٢٠١٩م.

حدود موضوعية : تمثلت الحدود الموضوعيّة بطرق التعليم في رياض الأطفال ومهارات التواصل الاجتماعي .

الحدود البشريّة : هم معلمات ومشرفات رياض الأطفال في المدارس الخاصة في العاصمة الرياض .

مجتمع الدِّراسة:

تكوَّن مجتمع الدِّراسة مِنْ بعض معلمات ومشرفات رياض الأطفال في دور الرياض الخاصة ، في العاصمة الرياض ، للعام ٢٠١٧/٢٠١٩ م .

عيّنة الدِّراسة:

تكوَّنت عيّنة الدِّراسة مِنْ (٣٠) معلمة رياض أطفال و (٢٠) مشرفة رياض أطفال بالعاصمة الرياض، وقد تمَّ اختيار عيّنة الدِّراسة بشكل عشوائي .

أدوات الدراسة :

تم استخدام في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، حيث تطلب هذا البحث عمل استبانة مؤلفة من (٣١) بنداً حيث (١٥)بنداً موجهاً لمعلمات رياض الأطفال باعتبارهنَّ القائمات على تأهيل الطفل للحياة المدرسية ، و(١٦) بنداً موجهاً للمشرفات على دور رياض الأطفال .

الاستبانة :

هي مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.

وتعتبر الاستبانة أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان . [١]

خطوات تقديم استبانة تقويم طريق التعليم في رياض الأطفال :

تمَّ إعداد استبانة تقويم طرق التَّعليم في رياض الأطفال مِنْ خلال الخطوات التَّالية:

- تمَّ الاطِّلاع على الدِّراسات السَّابقة ذات الصَّلة بموضوع الدِّراسة، وقراءة عدَّة مقاييس، والتي تحقِّق الغرض نفسه.
- تحديد الهدف مِنَ الاستبانة وهو: تقويم طرق تعليم رياض الأطفال في ضوء تهيئتهم لمهارات التواصل الاجتماعي في المملكة العربيّة السعوديّة.
- تحديد المقصود بتقويم طرق التَّعليم في رياض الأطفال في هذه الدِّراسة (وقد تمَّ عرض هذا المفهوم عنْد الحديث عَنْ مصطلحات الدِّراسة والإطار النَّظري الخاص بذلك).

---

(١)عبيدات وآخرون ، ، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، د.ط ، ص١٢١

- مِنْ ثمَّ قام الباحثُ بالاطِّلاع على ما تيسَّر له مِنَ **الدِّراسات والكتب العربيَّة** التي تتعلَّق بتقويم طرق التَّعليم في رياض الأطفال وتحديد المحاور المستهدفة وحصرها بمحورين وهما: (طرق التعليم في رياض الأطفال / ومهارات التواصل الاجتماعي).

- قام الباحثُ بإعداد صورة أوليَّة للاستبانة، وقد تكوَّنت الصُّورة الأَوليَّة مِنْ (٣٦) عبارة موزَّعة على محورين.

- قام الباحثُ بتعريف كلِّ بُعدٍ مِنْ هذه المحاور، وتحديد التَّعريف الإجرائي لكلِّ بُعدٍ، وتحديد العبارات في كلِّ محور مِنَ المحاور، وتوضيح طريقة الاستجابة، وكذلك طريقة التَّصحيح حيث استخدم الباحثُ تدريج الثُّلاثي ،حيث يُتاح للمستجيب ثلاث خيارات هي :

(مناسب –غير مناسب– مناسب لحد ما)،حدَّد الباحثُ (١٦) عبارة للمحور الأَول.

- ثم قام الباحث بحساب صدق وثبات الاستبانة : تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين مِنْ أعضاء الهيئة التَّدريسيَّة تخصُّص (مناهج وطرق التَّدريس)، للتأكد من صدق الأداة في قياس ماوضعت لقياسه ، وفي ضوء آرائهم تم إعداد الأداة (الاستبانة) في صورتها النهائية وقد تفضَّل السَّادة المحكِّمون بإبداء آرائهم، حيث تمَّ تعديل صياغة عبارات المحور الأَول مِنَ الاستبانة وهي: بنود الطرق التعليمية(٢-٣-٤-٦-٨)،بنود المهارات الاجتماعية(١-٣-٤-٥-٩) ، وكذلك تمَّ تعديل صياغة عبارات المحور الثَّاني مِنَ الاستبانة وهي بنود الطرق التعليمية: (١-٢-٦) ، بنود المهارات الاجتماعية (٢-٣-٦). وتم حذف (٣) بنود من الاستبانة الموجهة للمعلمات ، وحذف (٢) من البنود الموجهة للمشرفات ، (الجدول التالي يوضح التعديل).

كما تم إعادة تطبيق الاستبانة للتأكد من ثباتها على نفس العينة المكونة من (١٦) معلمة من معلِّمات في رياض الأطفال قسم معلم صف بفارق زمني ١٤ يوماً ، وبلغت نسبة الاتفاق (٩٣,٢٪) وتم التحقق من صدقه من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد الاستبانة حيث جاءت القيم داله عند مستوى ٠،٠١ .

- بعد ذلك قام الباحثُ بإعداد الاستبانة في صورتها النِّهائيَّة ، ثمَّ قام الباحثُ بتوزيع الاستبانة على عيِّنة الدِّراسة (المعلِّمين – المشرفات) في دور رياض الأطفال.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) ، لتفريغ و تبويب البيانات والتعامل معها .
- النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
- معامل الارتباط لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة .

الجدول رقم (١): يبيّن عبارات الاستبانة (المحور الأَول) قبل وبعد التَّعديل

رقم العبارة	قبل التَّعديل	بعد التَّعديل
٢	أستخدم الأنشطة الحركيّة الحسيّة في رياض الأطفال.	أستخدم الأنشطة الحركيّة الحسيّة في رياض الأطفال .(أطلب منهم فرز الألوان ..)
٣	اعتمد في تعليم رياض الأطفال على تنويع الأساليب التعليمية لأراعي الفروق الفردية .	أستخدم أساليب تعليمية متنوعة لأراعي الفروق الفردية.
٤	تقف الإمكانات المتواجدة عائقاً لتحقيق الهدف المنشود لاستخدام الطرق التعليميّة الفعالة	تقف الإمكانات المتواجدة عائقاً لتحقيق الهدف المنشود لاستخدام الطرق التعليميّة الفعالة .(صغر مساحة الصف / عدم وجود حديقة واسعة)
٦	تتوفر لدينا في مؤسسات رياض الأطفال مساحات واسعة لممارسة أنواع متعددة من الأنشطة.	لدينا في مؤسسات رياض الأطفال مساحات واسعة لممارسة أنواع متعددة من الأنشطة .(التعلم باللعب)
٨	أحاول استخدام الأشياء الطبيعية الموجودة في بيئة الطفل لتعليمه.	استخدم الأشياء الطبيعيّة الموجودة في بيئة الطفل لتعليمه (أوراق الشجر المتساقطة

		لفصل الخريف) ، إضافة للوسائل التكنولوجية.

الجدول رقم (٢): يبيّن عبارات الاستبانة (المحور الأَول) قبل وبعد التَّعديل

رقم العبارة	قبل التَّعديل	بعد التَّعديل
١	أضع مشروعات في برامج رياض الأطفال ينفذها الطفل بنفسه .	أخطط لأنشطة في برامج رياض الأطفال ينفذها الطفل مع أصدقاءه.
٣	أُعرف الأطفال بالبيئة الماديّة والاجتماعيّة المحيطة بهم ، لأساعدهم على التكيف مع بيئتهم .	أعمل على أن يتعرف الأطفال على البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بهم.
٤	أمارس مع الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال ، أنشطة تتطلب العمل الجماعي لإتمامها .	أمارس مع الأطفال ، أنشطة تتطلب العمل الجماعي .
٥	أقوي مهارات الإصغاء عند الأطفال في رياض الأطفال عن طريق التواصل بينهم .	أنمي مهارات الإصغاء عند أطفال الروضة، عن طريق التواصل بينهم.
٩	أهتم بدرجة كبيرة بتنمية القدرة على الاستقلالية لدى الطفل .	أهتم بتنميّة الاستقلاليّة لدى طفل الروضة

الجدول رقم (١): يبيّن عبارات الاستبانة (المحور الأَول) قبل وبعد التَّعديل

رقم العبارة	قبل التَّعديل	بعد التَّعديل
١	تعاني مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية من قلة المعلمين الخبراء بطرق التعليم الحديثة بهذا المجال .	تعاني مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية من قلة المعلمين الخبراء بطرق التعليم الحديثة .
٢	يوجد في كل مؤسسة من رياض الاطفال مساحة واسعة للعب فيها وتكون غير مغلقة.	توجد مساحات واسعة مخصصة للعب في الروضة .
٦	يقوم المعلم بتهيئة الطفل للحياة المدرسيّة (المرحلة الابتدائية) ، ورعاية نموه على أكمل وجه.	يقوم المعلم بتهيئة الطفل للحياة المدرسيّة (المرحلة الابتدائية) ، ورعاية نموه على نحو مقبول .

الجدول رقم (١): يبيّن عبارات الاستبانة (المحور الأَول) قبل وبعد التَّعديل

رقم العبارة	قبل التَّعديل	بعد التَّعديل
٢	توفير خبرات تساعد الأطفال الخجولين على التعامل مع الآخرين .	توفير أنشطة تساعد الأطفال الخجولين على التعامل مع الآخرين .

٣	تنظيم اماكن جلوس الطلبة أمر هام هدفه الأساسي تشجيع التواصل.	يقوم المعلمين بتنظيم أماكن جلوس الأطفال بداية كل عام . .
٦	الارتباطات والمهارات الاجتماعية بالنسبة للطفل حاجة من حاجاته الأساسية	تم حذفه

الفصل الرَّابع
نتائج الدِّراسة وتفسيراتها

يتناول هذا الفصل نتائج الدِّراسة وتفسيراتها، وذلك مِنْ خلال التَّحقُّق مِنْ فروض الدِّراسة باستخدام الأَساليب الإحصائيَّة المناسبة، وصولاً إلى النَّتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الأُطر النَّظرية للبحث، ومِنْ خلال الدِّراسات السَّابقة المتعلِّقة بموضوع الدِّراسة وهو: (تقويم طرق تعليم رياض الأطفال في ضوء تهيئتهم لمهارات التواصل الاجتماعي في المملكة العربيّة السعوديّة)

سؤَال الدِّراسة الأَول: كان السؤال الأول موجه للمعلمات بخصوص الطرق التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال ، وبخصوص مهارات التواصل الاجتماعي التي يحاولون تنميتها لدى الأطفال .

للإجابة عنْ الاستبانة الأَولى الموجه للمعلمات؛ تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة للاستبانة، والجدول يبيِّن ذلك:

يبيِّن المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لاستبانة الطرق التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال:

الفقرة	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري
أتبع طرق تعليمية ومناهج موحدة تعمم على كل مؤسسات رياض الأطفال (من قبل المملكة العربية السعودية)	1.82	0.93

أستخدم الأنشطة الحركيّة الحسيّة في رياض الأطفال .(أطلب منهم فرز الألوان..	1.22	0.53
أستخدم أساليب تعليمية متنوعة لأراعي الفروق الفردية .	1.45	0.78
تقف الإمكانات المتواجدة في مؤسسات رياض الأطفال عائقاً لتحقيق الهدف المنشود لاستخدام الطرق التعليميّة الفعالة .(صغر مساحة الصف/ عدم وجود حديقة واسعة	1.72	0.84
أحرص على استخدام الطرق التعليمية التي تضمن مشاركة كل الأطفال في رياض الأطفال.	1.55	0.87
تتوفر لدينا في مؤسسات رياض الأطفال مساحات واسعة لممارسة أنواع متعددة من الأنشطة .(التعلم باللعب)	1.62	0.89
يشاركني ولي أمر الطفل في نشاطات الروضة ونبقى على تواصل دائم	1.50	0.93
استخدم الأشياء الطبيعيّة الموجودة في بيئة الطفل لتعليمه (أوراق الشجر المتساقطة لفصل الخريف) ، إضافة للوسائل التكنولوجية الموجودة	1.32	0.69

تبيَّن مِنْ خلال الجدول السَّابق وجود فروق بين متوسِّطات درجات المعلِّمين في الإجابة على الاستبانة، حيث تراوحت المتوسِّطات الحسابيَّة لتقويم طرق التَّعليم في رياض الأطفال بين (١,٢٢- ١,٨٨)، وتراوحت الانحرافات المعياريَّة بين (٠,٦٩- ٠,٩٣) ، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثرية معلمات رياض الأطفال يستخدمون الطرق التعليمية الحديثة التي تضمن مشاركة جميع الأطفال وتراعي فروقهم الفردية ؛ وأكثر هذه الأنشطة في الغرف الصفيّة على الرغم من صغر مساحات اللعب المكشوفة في المدرسة ، وتبين النتائج أيضاً أن بعض المعلمات يشاركون أولياء الأمور بنشاطات رياض الأطفال ، ويبقوا على تواصل معهم ، وبعض المعلمات لا يوجد تواصل مع أولياء الأمور ، وتكون علاقاتهم مباشرة فقط مع الأطفال ، وعلاقة الأهل تكون فقط مع الكادر الإداري .

وهذا الجدول يبيّن المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لاستبانة مهارات التواصل الاجتماعي التي يحاولون تنميتها للأطفال :

الفقرة	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري

أخطط لأنشطة في برامج رياض الأطفال ينفذها الطفل بنفسه.	1.60	0.90
أتبع أنشطة تعليميّة في رياض الأطفال تساعد الطفل على تنمية احترام وتقدير الآخرين لديه	1.42	0.74
أُعرف الأطفال بالبيئة الماديّة والاجتماعيّة المحيطة بهم ، لأساعدهم على التكيف مع بيئتهم	1.48	0.84
أمارس مع الأطفال ، أنشطة تتطلب العمل الجماعي لإتمامها	1.65	0.89
أنمي مهارات الإصغاء عند الأطفال في رياض الأطفال ، عن طريق التواصل بينهم	1.38	0.77
أمنح الطفل الفرصة للاعتماد على ذاته (كالعمل على إعادة الألعاب والأشياء إلى مكانها.(	1.60	0.90
أهتم بتنميّة الاستقلاليّة لدى طفل الروضة .	1.60	0.89

تبيَّن مِنْ خلال الجدول السَّابق وجود فروق بين متوسِّطات درجات المعلِّمين في الإجابة على الاستبانة، حيث تراوحت المتوسِّطات الحسابيَّة لتنمية المهارات الاجتماعية بين (١,٢٢- ١,٨٨)، وتراوحت الانحرافات المعياريَّة بين (٠,٦٩- ٠,٩٣) ، يتضح من نتائج الجدول السابق أنّ معلمة رياض الأطفال تسعى جاهدة لتنميّة مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال عن طريق استخدامها طرق تعليمية تشارك فيها الأطفال ، وتغرس فيهم روح التعاون والمحبة ، وتساعد الطفل على الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو الروضة ، وتساعد الطفل على المشاركة في الحياة الاجتماعية ضمن الجماعة التي ينتمي إليها ومعرفة دوره فيها.

سؤَال الدِّراسة الثاني: كان السؤال الثاني موجه للمشرفات على رياض الأطفال بخصوص الطرق التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال ، وبخصوص مهارات التواصل الاجتماعي التي يحاولون تنميتها لدى الأطفال .

للإجابة عنْ الاستبانة الثانية الموجه للمشرفات؛ تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة للاستبانة، والجدول يبيِّن ذلك:

يبيِّن المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لاستبانة الطرق التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال:

الفقرة	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري
تعاني مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية من قلة المعلمين الخبراء بطرق التعليم الحديثة.	2.0	0.85
توجد مساحات واسعة مخصصة للعب في الروضة.	1.70	0.80
يوجد نقص في بعض الوسائل التعلميّة التي يحتاجها المعلم في رياض الأطفال	1.85	0.87
يوجد اجتماعات أسبوعية مع معلمي رياض الأطفال لتفقد أمور الأطفال.	2.00	0.72
تركز المناهج التربويّة في رياض الأطفال على اللعب والأنشطة الحرة في الفئة الأولى (عمر ثلاث سنوات)	1.80	0.95
يقوم المعلم بتهيئة الطفل للحياة المدرسيّة (المرحلة الابتدائية) ، ورعاية نموه على نحو مقبول.	1.55	0.88
تتوفر في مؤسسات رياض الأطفال حجرات جيدة التهوية والإضاءة.	1.55	0.88
يوجد تنوع متكامل في الطرق التعليميّة الممارسة من قِبل المعلم داخل مؤسسات رياض الأطفال.	1.40	0.75

تبيَّن مِنْ خلال الجدول السَّابق وجود فروق بين متوسِّطات درجات المشرفين في الإجابة على الاستبانة، حيث تراوحت المتوسِّطات الحسابيَّة لتقويم طرق التَّعليم في رياض الأطفال بين (١,٤٠- ٢,٠)، وتراوحت الانحرافات المعياريَّة بين (٠,٧٢- ٠,٩٥) ، وتبين النتائج السابقة من إجابات المشرفات ، أنه مازالت بعض مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية تعاني من قلة المعلمين الخبراء بطرق التعليم الحديثة ، فهم بحاجة لتدريب أكثر على استخدامها ، وأنه يوجد نقص في بعض الوسائل التعليمية ،وفي بعض مؤسسات رياض الأطفال لايوجد تواصل مستمر بين المعلمات و أولياء الأمور مما يقلل من معرفة نمو الطفل وتطوره بين المدرسة والبيت .

وهذا الجدول يبيّن المتوسّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لاستبانة مهارات التواصل الاجتماعي التي يحاولون تنميتها للأطفال :

الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري
تقوم معلمة رياض الأطفال على تشجيع الطفل للعمل مع زملاءه.	1.40	0.75
توفير خبرات تساعد الأطفال الخجولين على التعامل مع الآخرين.	1.50	0.82
يقوم المعلمين بتنظيم أماكن جلوس الأطفال بداية كل عام. .	1.50	0.88
تقوي الطرق التعليمية المتبعة في رياض الأطفال العلاقات الاجتماعية بينهم (كاللعب)	1.50	0.88
يسارع المعلم لمساعدة الطفل عندما يشعر بالحاجة لشيء ما ، خلال تواجده في الروضة	1.85	0.87
يخضع معلمي رياض الأطفال لفحوص وتدريبات تربويّة قبل الخوض في مجال التعليم.	1.85	0.87
تنوع المنهج في رياض الأطفال واحتواءه على مهارات اجتماعية ، تساعد الطفل من الخروج من دائرة الذات.	1.75	0.96

تبيَّن مِنْ خلال الجدول السَّابق وجود فروق بين متوسّطات درجات المشرفات في الإجابة على الاستبانة، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيَّة لتنمية المهارات الاجتماعية بين (١,٥٠- ١,٨٥)، وتراوحت الانحرافات المعياريَّة بين (٠,٧١- ٠,٩٦) ، فالنتائج تؤكد أن التواصل الجيد مع الطفل في مرحلة الطفولة يعزز لديه إحساسه بالأمان، وثقته في العالم المحيط، مما يشجع الطفل على الانطلاق، واستكشاف العالم أكثر فأكثر، وعلى بناء المزيد من العلاقات فالتواصل الفعال بين معلمات والأطفال يساهم في تكوين صورة ذاتية إيجابية للطفل عن نفسه؛ تنعكس في ثقته بنفسه في ما بعد، وفقدان هذا النوع من التواصل من خلال النقد المستمر والإساءات المستمرة للطفل يسبب تكون صورة سلبية عن نفسه؛ مما ينتج منها فقدان الثقة بالنفس .

مناقشة نتائج الدِّراسة :

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدِّراسة، والتي هدفت إلى بحث تقويم طرق تعليم رياض الأطفال في ضوء تهيئتهم لمهارات التواصل الاجتماعي في المملكة العربيّة السعوديّة .

حيث تمَّ استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي، وتمَّ استخدام أداة الدِّراسة وهي: الاستبانة ، وتمَّ توزيع الاستبانة على عيِّنة الدِّراسة المؤَلَّفة مِنْ (٣٠) معلِّمة مِنْ معلِّمات رياض الأطفال، و(٢٠) مشرفة على رياض الأطفال ،وتمَّ تحليل البيانات وفق برنامج spss .

نتائج الاستبانة :

الاستبانة الموجهة للمعلمات بخصوص الطرق التعليمية

بخصوص الطرق التعليمية التي يتبعها المعلم :	مناسب	غيرمناسب	مناسب لحد ما
أتبع طرق تعليمية موحدة تعمم على كل مؤسسات رياض الأطفال (من قبل المملكة العربية السعودية)	%٥٢,٥	%١٢,٥	%٣٥,٠
أستخدم الأنشطة الحركيّة الحسيّة في رياض الأطفال .(أطلب منهم فرز الألوان ..)	%٥,٠	%١٢,٥	%٨٢,٥
أستخدم أساليب تعليمية متنوعة لأراعي الفروق الفردية.	%٧٢,٥	%١٠	%١٧,٥
تقف الإمكانات المتواجدة عائقاً لتحقيق الهدف المنشود لاستخدام الطرق التعليميّة الفعالة . (صغر مساحة الصف \ عدم وجود حديقة واسعة)	%٥٢,٥	%٢٢,٥	%٢٥,٠

أحرص على استخدام الطرق التعليمية التي تضمن مشاركة كل الأطفال في رياض الأطفال (التعلم التعاوني)	%٧٠	%٥,٠	%٢٥
لدينا في مؤسسات رياض الأطفال مساحات واسعة لممارسة أنواع متعددة من الأنشطة .(التعلم باللعب)	%٦٥	%٧,٥	%٢٧,٥
يشاركني ولي أمر الطفل في نشاطات الروضة ونبقى على تواصل دائم .	%٥٠	%١٢,٥	%٣٧,٥
استخدم الأشياء الطبيعية الموجودة في بيئة الطفل لتعليمه (أوراق الشجر المتساقطة لفصل الخريف) ، إضافة للوسائل التكنولوجية الموجودة .	%١٢,٥	%٧,٥	%٨٠

الاستبانة الموجهة للمعلمات بخصوص مهارات التواصل الاجتماعيّة

بخصوص مهارات التواصل الاجتماعي :	مناسب	غير مناسب	مناسب لحد ما
أخطط لأنشطة في برامج رياض الأطفال ينفذها الطفل بنفسه.	%٦٧,٥	%٥,٠	%٢٧,٥
أتبع أنشطة تعليميّة في رياض الأطفال تساعد الطفل على تنمية احترام وتقدير الآخرين لديه .	%٧٢,٥	%١٢,٥	%١٥,٠
أعمل على أن يتعرف الأطفال على البيئة الماديّة والاجتماعيّة المحيطة بهم .	%٧٥	%٢,٠	%٢٢,٥
أمارس مع الأطفال ، أنشطة تتطلب العمل الجماعي لإتمامها .	%٦٢,٥	%١٠,٠	%٢٧,٥

أنمي مهارات الإصغاء عند الأطفال في رياض الأطفال ، عن طريق التواصل بينهم.	%٨٠	%٢,٥	%١١,٥
أمنح الطفل الفرصة للاعتماد على ذاته (كالعمل على إعادة الألعاب والأشياء إلى مكانها).	%٦٧,٥	%٥,٠	%٢٧,٥
أهتم بتنميّة الاستقلاليّة لدى طفل الروضة	%٦٧,٥	%٥,٠	%٢٧,٥

الاستبانة الموجهة للمشرفات بخصوص الطرق التعليمية

بخصوص الطرق التعليمية التي يتبعها المعلم :	مناسب	غير مناسب	مناسب إلى حد ما
تعاني مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية من قلة المعلمين الخبراء بطرق التعليم الحديثة .	%٤٥	%٣٠	%٣٥
توجد مساحات واسعة مخصصة للعب في الروضة .	%٥٠	%٣٠	%٢٠
يوجد نقص في بعض الوسائل التعلميّة التي يحتاجها المعلم في رياض الأطفال .	%٤٥	%٢٥	%٣٠

يوجد اجتماعات أسبوعية مع معلمي رياض الأطفال لتفقد أمور الأطفال .	%٢٥	%٥٠	%٢٥
تركز المناهج التربويّة في رياض الأطفال على اللعب والأنشطة الحرة في الفئة الأولى (عمر ثلاث سنوات).	%٥٥	%١٠	%٣٥
يقوم المعلم بتهيئة الطفل للحياة المدرسيّة (المرحلة الابتدائية) ، ورعاية نموه على نحو مقبول .	%٧٠	%٥	%٢٥
تتوفر في مؤسسات رياض الأطفال حجرات جيدة التهوية والإضاءة .	%٧٠	%٥	%٢٥
يوجد تنوع متكامل في الطرق التعليميّة الممارسة من قِبل المعلم داخل مؤسسات رياض الأطفال .	%١٥	%١٠	%٧٥
تُتبع في مؤسسات رياض الأطفال الطرق والأنشطة التعليميّة التي تنمي قدرة الطفل على حل المشكلات	%٦٠	%٥	%٣٥

الاستبانة الموجهة للمشرفات بخصوص مهارات التواصل الاجتماعي

بخصوص مهارات التواصل الاجتماعي :	مناسب	غير مناسب	مناسب لحد ما
تقوم معلمة رياض الأطفال على تشجيع الطفل للعمل مع زملاءه .	%٧٥	%١٠	%١٥
توفير خبرات تساعد الأطفال الخجولين على التعامل مع الآخرين .	%٧٠	%١٠	%٢٠
يقوم المعلمين بتنظيم أماكن جلوس الأطفال بداية كل عام . .	%٧٥	%٠	%٢٥

تقوي الطرق التعليمية المتبعة في رياض الأطفال العلاقات الاجتماعية بينهم (كاللعب) .	%٧٥	%٠	%٢٥
يسارع المعلم لمساعدة الطفل عندما يشعر بالحاجة لشيء ما ، خلال تواجده في الروضة .	%٦٠	%١٠	%٣٠
يخضع معلمي رياض الأطفال لفحوص وتدريبات تربويّة قبل الخوض في مجال التعليم .	%٤٥	%٢٥	%٣٠
تنوع المنهج في رياض الأطفال واحتواءه على مهارات اجتماعية ، تساعد الطفل من الخروج من دائرة الذات.	%٦٠	%٥	%٣٥

وفيما يلي مناقشة لنتائج الدِّراسة:

أولاً: مناقشة النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤَال الأَول وهو: أتبع طرق تعليمية ومناهج موحدة تعمم على كل مؤسسات رياض الأطفال (من قبل المملكة العربية السعودية)

حيث جاءت النسبة الأعلى بالموافقة ، حيث معظم دور رياض الأطفال يتبعوا طرق موحدة تفرض عليهم من قبل المؤسسات المختصة ، ولكن بعض الدور حسب النتائج تبيّن أنها تستخدم طرق تعليمية متنوعة تناسب الأطفال والموقف التعليمي، وهذا برأيي هو الأفضل فالطرق التعليمية يجب أن تكون موافقة لمستوى وعي الطفل وللموقف التعليمي ، فعملية التعليم عمليّة مرنة ، لاتعتمد على طريقة محددة ، فيجب أن تبدع المعلمة بكل معلومة تقدمها للطفل ، وتميل للطرق المحببة لدى الأطفال ، كتقديم المعلومة عن طريق (التمثيل / اللعب/ التعاون)

حيث يمكن للمعلمة أن تتبع العديد من الطرق التعليمية التي تمكنها من تحقيق أهدافها أثناء ممارستها للعمليّة التعليميّة، وتتعدّد تلك الطرق بتعدّد الأفكار والطبيعة البشريّة، وطبيعة المعرفة، وكذلك الدراسات التربويّة والنفسيّة المختلفة، فعلى المعلمة اختيار الطريقة التي تتوافق مع الموضوع الذي تطرحه والتي تتوافق مع طبيعة الأطفال .

ثانيًا: مناقشة النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤَال الثَّاني وهو: أستخدم الأنشطة الحركيّة الحسيّة في رياض الأطفال.(أطلب منهم فرز الألوان..)

نتائج هذا البند أثبتت أن بعض المعلمات لايميلون للأنشطة الحسيّة في تعاملهم مع الأطفال، وبعضهم يميلون لاستخدامها، وهذا يرجع لطبيعة المعلمة ودراستها ومواكبتها للتطورات التربويّة.

فجميع الدراسات التربوية الحديثة أثبتت أهمية تنميّة حواس الطفل ماقبل عمر الست سنوات ، حواس الطفل تتطور كلما دُعمت ونمت في بيئة تربوية مناسبة لها ، الطفل بحاجة لأنشطة حسيّة متنوعة لدعم تطور شخصيّته وتنمية حواسه .

ففي مثال فرز الألوان هدف مباشر وهو تعلم الطفل الألوان والتمييز بينها ، وهدف غير مباشر وهو تنميّة التآذر البصري الحركي ، فكل هذه الأنشطة (فرز الألوان والأشكال) تنادي بها كل الدراسات .

ثالثًا: مناقشة النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤَال الثَّالث وهو أستخدم أساليب تعليمية متنوعة لأراعي الفروق الفردية. كان جواب المعلمات على هذا السؤال بالموافقة ، فبالرغم من نتائج السؤال الأول :

أتبع طرق تعليمية ومناهج موحدة تعمم على كل مؤسسات رياض الأطفال (من قبل المملكة العربية السعودية)، لكن تحاول معلمات رياض الأطفال أن يتمتعوا بالمرونة ، ويحاولون استخدام أكثر من أسلوب لتنظيم الأطفال بما يخدم عملية التعلم ونمو الأطفال ، كما تنوع المعلمة في طرق التعليم .

فأفراد النوع الواحد يختلفون في قدراتهم على التعلم ويختلفون في انفعالاتهم ومستويات النشاط، هذه الأمور تدفع المعلم إلى اتخاذ عدة مواقف عند اللزوم .

والبحوث أكدت (أنه إذا أردنا تجويد عملية التعلم لدى الطلبة وتعليمهم بشكل أفضل فإن علينا أن ندرس الفروق الفردية بينهم) [1]

رابعًا: مناقشة النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤَال الرَّابع وهو: تقف الإمكانات المتواجدة في مؤسسات رياض الأطفال عائقاً لتحقيق الهدف المنشود لاستخدام الطرق التعليميّة الفعالة .(صغر مساحة الصف / عدم وجود حديقة واسعة

حيث بيَّنتِ النَّتائج أنَّ بعض دور رياض الأطفال تعاني نقصاً في بعض الإمكانات ، فبعض دور رياض الأطفال التي زرتها كانت الردهة (الساحة المخصصة للعب) صغيرة جداً وغير مشمسة ، بالتالي لايستطيع الأطفال اللعب باستمرار وبرياحة ، وكذلك يوجد نقص بالأدوات المستخدمة ، فخصائص طفل الروضة ، وحبه للحركة والاستكشاف والتجريب ، وحاجاته النمائية جسدياً ومعرفياً وعاطفياً واجتماعياً ، تتطلب وجوده في بيئة تسمح حرية الحركة من جهة ، وتثير التفكير من جهة أخرى ، إلى جانب مساعدتها على زيادة التفاعل الاجتماعي والوجداني ، وذلك من خلال اتصافها بمواصفات نمائية وبنائية وجمالية معينة وتزويدها بوسائل وأجهزة وأثاث يتناسب وتلك المتطلبات من جهة أخرى ، حيث تلك المواصفات تفيد المستفيدين (الأطفال) وترقى بالعمليّة التربوية التعليمية ، وغير ذلك تبقى الروضة بناء تقليدي يجمع عدد من الصفوف المتلاصقة الصغيرة ، لا يستطيع المعلمين تحقيق الأهداف المرجوة من مرحلة رياض الأطفال .

خامسًا: مناقشة النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤَال الخامس وهو: أحرص على استخدام الطرق التعليمية التي تضمن مشاركة كل الأطفال في رياض الأطفال.

حيث بيَّنتِ النَّتائج أنَّ أكثر الطرق استخدامًا مِنْ قبل معلِّمات رياض الأطفال في الرياض ، هي التعلم التعاوني حيث اهتمت به الدراسات التربوية الحديثة، اهتماماً خاصاً وسعت إلى تطبيقه وذلك للتأثيرات الإيجابية التي يتركها على سلوك الأطفال .

---

(١)آل ناجي ،**المرجع في إدارة رياض الأطفال** ، د.ط ، ص٥٤

" حيث أن استراتيجية التعلم التعاوني ، انبعثت من النظرية البنائية التي تهدف إلى تحسين أداء الطلاب ، والتأكيد على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم ، من خلال بحثهم على المهارات التعليمية التي تواجههم ، أو التفاعل المتواصل بين أنفسهم .

إضافة إلى كثير من الطرق التعليمية التي يشترك فيها كل الأفراد (كالتمثيل ، اللعب) ،

فنجاح المواقف التعليمية في الروضة ترتبط بمدى ما تحققه المعلمة من تفاعل إيجابي بينها وبين الأطفال، ذلك التفاعل غالبًا يتطلب مشاركة المعلمة للأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة وتفاعل المعلمة مع الأطفال قد يكون بشكل لفظي مباشر أو غير مباشر وذلك من خلال تقبلها لمشاعر الأطفال، الثناء على أدائهم وتشجيعهم وتقبل أفكارهم أو توجيه أسئلة إليهم.

سادساً: مناقشة النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤَال السادس وهو: تتوفر لدينا في مؤسسات رياض الأطفال مساحات واسعة لممارسة أنواع متعددة من الأنشطة .(التعلم باللعب)

جاءت النسبة الأعلى لهذا السؤال بالمناسب لحد ما ، فأغلب المدارس لا تسمح مساحتها بممارسة أنشطة يومية تعليمية ، فيقتصر التعليم على الفصل الدراسي (حجرة الصف) ، وبعض مؤسسات رياض الأطفال كان لديها مساحات واسعة مشمسة يمارسون الأطفال فيها العديد من الأنشطة ويجلسون فيها وقت الطعام .

ويجب عند بناء أي مؤسسة خاصة برياض الأطفال مراعاة هذا الأمر ، وأن يخصصون مساحات واسعة مشمسة للطفل ، فالطفل في هذا العمر بحاجة للأنشطة واللعب أكثر من أي شي أخر.

سابعاً: يشاركني ولي أمر الطفل في نشاطات الروضة ونبقى على تواصل دائم :

فحسب نتائج دراستي كانت النتائج متفاوتة فبعض المعلمات تبقى على تواصل دائم مع أولياء أمور الأطفال ، عن طريق إرسال تقرير يومي (رسالة \ ايميل) ، وهكذا تكون العلاقة إيجابية ومتميزة بالتفاعلية المستمرة .

وبعض النتائج أظهرت أنّه لايوجد تواصل مع أولياء الأمور إلا عندما تواجه الطفل مشكلة سلوكية معينة أو مشكلة تتعلق بتحصيله الدراسي .

فالعملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع ، بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة ، ولايتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة .

فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل الطلاب .

فيجب على معلمات رياض الأطفال أن يتفهموا أهداف مشاركة أولياء الأمور وأثرها على الأطفال ، وأن يكونوا على اتصال مستمر معهم .

ثامناً: استخدم الأشياء الطبيعيّة الموجودة في بيئة الطفل لتعليمه (أوراق الشجر المتساقطة لفصل الخريف) ، إضافة للوسائل التكنولوجية الموجودة .

جاءت أكثرية الإجابات (إلى حد ما) ، فتركيز معلمات رياض الأطفال يقتصر على الوسائل التكنولوجية كما لاحظت ، فعند إعطاء معلومة أو حرف تلجأ المعلمة للتلفاز لعرض فيديو تعليمي، لا أنكر فائدة هذه الوسائل ، ولكن الطفل بحاجة لأمثلة حسيّة يشاهدها بعينه ويلمسها بيده ، فترسخ المعلومة في ذهنه للأبد .

فإن تخطيط البرامج التعليمية في هذه المرحلة لا يقوم على أساس وضع مناهج ومقررات محددة تأخذ نفس القالب المعد لمراحل التعليم النظامي ، فالأنشطة التعليمية التي تعد لأطفال هذه المرحلة يجب أن تمدهم بخبرات متنوعة وثرية ، وأن يعطي المعلم الأطفال فرصة اختيار الأنشطة التي تلائمه ،فالأنشطة والخبرات في هذه المرحلة يجب أن تتسم بالشمول والاتساع ، وأن تقدم معلومات أولية ، وتعريفه بحقائق الأشياء سواء كانت هذه الحقائق ترتبط بالإنسان أو الحيوان أو النبات أو الجماد أو الظواهر الطبيعية أو بأي معرفة يحتاج لها الطفل للتعرف على العالم المحيط به .

القسم الثاني من الأسئلة الموجه للمعلمات أيضاً :

أولاً:أخطط لأنشطة في برامج رياض الأطفال ينفذها الطفل بنفسه.

أكثر معلمات رياض الأطفال ، تعطي الفرصة للطفل بأن يمارس بعض الأنشطة بمفرده ، لتنمي روح الاستقلالية لديه والاعتماد على نفسه ونسبة قليلة من المعلمات رأت أن الطفل في رياض الأطفال صغير ومن الصعب أن ينجز بعض الأمور بمفرده .

فقد أكد مؤتمر الطفولة الوطني على أهمية الأنشطة التربوية التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة، وتأثيرها على الطفل ، فعندما ينفذ الطفل أنشطة بسيطة تطلب منه توسيع مداركه العقلية ، وتساعده على التفكير السليم ، وتكسبه بعض القيم كالاعتماد على نفسه والشجاعة والثقة الدائمة .

فيجب على معلمات رياض الأطفال إشراك جميع الأطفال في تنفيذ أنشطة تناسب أعمارهم وبشكل دائم ، فنحن نظن أن الطفل صغير لا يقوى على فعل شي ، ولكنه في الحقيقة يكتسب كل الصفات والقدرات والمهارات منذ نعومة أظافره إذا سنحت له الفرصة .

ثانياً: أتبع أنشطة تعليميّة في رياض الأطفال تساعد الطفل على تنمية احترام وتقدير الآخرين لديه

أكدت معلمات رياض الأطفال خلال دراستي على أهمية تأثيرهم على الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة ،فالطفل منذ نعومة أظفاره إذا لم يجد مربياً معلماً يغرس فيه قيم إيجابية وحسنة تجعل الآخرين يحترمونه ، يصبح من الصعب غرسها وإكسابها للطفل بعد هذه المرحلة.

ولعل مرحلة الطفولة المبكرة ، هي أفضل المراحل لغرس القيم الحسنة والإيجابية وكذلك التخلص من القيم السيئة . (١)

فالطفل يولد مزوداً بقدرة على التعلم ، لكنه لا يولد مزوداً بأنماط السلوك ، فهذه يأخذها من الحياة الاجتماعية ، فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة تجعله صالحاً لحياة منظمة تتبع أنماط معينة ترتضيها المجموعات الصغيرة والجماعات الكبيرة ، ويرضى عنها المجتمع بوجه عام ، فالمعلمات تلعب دور كبير من خلال توسيع مجال النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وتعليمه التعاون داخل الروضة واحترامه للآخرين وتدريب الانفعالات وتعلم ضبطها من خلال اللعب والمشاركة والعمل الجماعي والتعاون والتنافس و العمل على رعاية النمو في كل أشكاله، وتلبية احتياجات الطفل على قدر المستطاع.

---

(١) القرشي ،**للطفل الأكثر فعالية** ، د.ط ، ص١٩-١٨

ويجب الابتعاد التام عن أساليب العقاب سواء البدنية أو المعنوية ..من قبيل الضرب والسخرية أو التبخيس ، فهذا يشعره بالذنب وعدم قبوله .

ثالثاً : أُعرف الأطفال بالبيئة الماديّة والاجتماعيّة المحيطة بهم ، لأساعدهم على التكيف مع بيئتهم

أكدت النتائج أن أكثر المعلمات تحرص على تعليم الأطفال على كل مايحيط بهم ، وذلك لمساعدتهم من أجل بناء حياة منتجة لأنفسهم ولمجتمعهم لاحقاً ، فيجب أن يتعلم الطفل أهمية البيئة التي ينتمي إليها ، وأن كل تصرفاتهم تؤثر سلباً أو إيجابياً ، ويكون ذلك من خلال إكساب الأطفال كل الاتجاهات حول البيئة وإكسابه الكثير من القيم والاتجاهات التي تساعدهم على الحفاظ على بيئتهم وتحسينها والقدرة على التكيف معها ، وكذلك تنمية الإحساس بالمسؤولية اتجاه البيئة وبناء الأخلاق والقيم واحترام الملكيات الخاصة والعامة ، وأن يعرف أن لكل فرد حق وملكية ويجب احترامها فيحسن التعامل معهم ويندمج اجتماعياً ، فعلماء البيولوجيا يستخدمون مصطلح التكيف من أجل بقاء الكائن الحي على قيد الحياة

فمن الأمور المهمة في رياض الأطفال هي أن يتعلم الطفل كيفية الاندماج مع من حوله ومع مجتمعه وبيئته والحفاظ على كل شي فيها ، وإكسابه مهارات التواصل الاجتماعي ، فالطفل الغير متكيف اجتماعياً يعاني قلقاً دائماً ويصبح عنده مفهوم حب الذات .

رابعاً :أمارس مع الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال ، أنشطة تتطلب العمل الجماعي لإتمامها :

تبيّن لي أن (٦٢,٥%) من معلمات رياض الأطفال يغرسن حب المشاركة والتعاون في الطفل منذ الصغر ، فإحدى المعلمات خلال نقاشي معها عن هذا البند قالت لي : أنّها في بداية العام الدراسي تحاول تدريب الأطفال على الاعتماد على النفس في إنجاز أعمالهم وشؤونهم الخاصة ، من لبس أو لعب أو تناول طعام ، وحتى الشراء من مقصف الروضة ثمّ في مرحلة أخرى يتم تدريب الطفل على مفاهيم المشاركة في اللعب والتعاون من خلال الألعاب الجماعيّة ، ثمّ يبدأ طرح تطبيقات كالتعاون داخل الأسرة ومساعدة المحتاجين لترسيخ مفهوم التعاون وحب المساعدة والعمل الجماعي .

فالعمل الجماعي يقدم الكثير من الإيجابيات ، فالمهمة عندما تتوزع ، يقل الجهد ، توفير الوقت فالعمل الفردي يأخذ وقت أكثر ، يعزز من ثقة الطفل بنفسه فربما بعض المهام تحتاج لإتقان لايتقنها طفل فينفذها طفل آخر ضمن مجموعته .

وتظهر روح التعاون ، تعزز الكثير من الأمور كحل المشكلات وتبادل خبرات وتجارب ،

يعزز عند الطفل أيضاً الشعور بالحب والانتماء ويدفعه للعمل عن حب والشعور بالتزام نحو تحقيق الهدف .

خامساً : أنمي مهارات الإصغاء عند الأطفال في رياض الأطفال ، عن طريق التواصل بينهم.

من خلال هذا البند أرى أنّ معلمات رياض الأطفال ، يبذلون جهداً لتنميّة وغرس مهارات الإصغاء لدى الطفل ، فهي من المهارات التي تحتاج للتحلّي بالصبر من قبل المعلمة وعدم الاستسلام لرفض الطفل وتعنته حتى لا يعتاد اللامبالاة ويجب أن تستخدم الأسلوب الهادئ في الحوار مع الطفل وتتجنّب الأصوات العالية ، وعندما تطلب شيئاً ما من الطفل، تحرص أن تكون منتبهة له تماماً وغير مشغولة وأن تنظر مباشرة في عيني الطفل والتحدث معه عن قرب مما يجعله ينصت لما يقال له ،فإنّ الإصغاء الجيد يعدّ نقطة البداية للحوار البناء والتواصل الفعّال بين المعلمة والطفل من جهة وبينه وبين أصدقاءه .

وتقوم الأبحاث النفسية بتعريف الإصغاء بأنّه أعلى درجة من الاستماع، حيث يكون الشخص المستمع في حالة صمت وتركيز تام تجاه ما يُلقى على مسامعه.

ففترة الطفولة هي فترة البناء الحقيقي ، ويعد عمر الطفل ماقبل المدرسة العمر الذهبي لاكتساب المهارات ، ففي هذا العمر يقوم بالمهارات ويكتسبها دون الشعور بالملل .

سادساً: أمنح الطفل الفرصة للاعتماد على ذاته (كالعمل على إعادة الألعاب والأشياء إلى مكانها)

معظم معلمات رياض الأطفال ، أكدنّ على أهميّة منح الفرصة للطفل للمساعدة أو إعطاء رأيه بأي أمر داخل غرفة الفصل الدراسي ، فالطفل فى هذه المرحلة يحتاج إلى التشجيع المستمر من معلمات

هذه الرياض من اجل تنمية حب العمل، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية والاعتماد على النفس واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية

وأشير هنا الى أمر فى غاية الأهمية وهو أن الطفل فى هذه الفترة يكون مستعداً لاستقبال كل ما يعطى له ، ويتميز كذلك بسرعة الاكتساب والتخزين ، فما ينطبع فى المخيلة فى الصغر يصعب حذفه من ذاكرة الطفل فيما بعد ، وحسب دراسات علم النفس الطفولة ، وآراء ماريا منتسوري جاء التأكيد على أهمية منح الطفل القدرة على الاعتماد على ذاته ، والتحكم ببعض الأمور ، فيجب أن يتعلم الاعتماد على نفسه في كل الأمور ، وأن يعرف أن لكل شيء مكان يجب أن يعاد إليه عند الانتهاء منه ، فعندما يتعلم منذ الصغر ، يكبر وحب التعاون و تحمّل المسؤولية مغروسين فيه ، فعندما نشاهد طفل غير مرتب أو يلعب ويترك ألعابه منثورة على الأرض فهذا يدل على عدم تعويد الطفل وتعليمه الترتيب والاعتماد على نفسه والمساعدة بكل الأمور .

سابعاً : أهتم بدرجة كبيرة بتنميّة القدرة على الاستقلاليّة لدى طفل الروضة .

جاءت الإجابات بنسبة ٦٥% بالموافقة على تنمية استقلالية الطفل من قبل معلمات رياض الأطفال ، فكثير من التربويين القدماء أكدوا على أن شرط الإبداع هو الحرية والاستقلالية .

ولكن اختلفت الآراء حول كيفية منح هذه الاستقلاليّة (خلال نقاشي معهم حول استقلالية الطفل) ، فالاستقلالية لاتمنح بالمعنى الحرفي للطفل ، بل تكون مرتبطة بمجال محدد ، أو إطار ما ضمن الحدود .

فالمعلمة التي توفر للطفل مساحة من الحرية للمناقشة والتفكير والبحث ، وتدفعه نحو الثقة بالنفس والاعتراف بالخطأ تنمي لديه الاستقلالية ، فكثير من الدراسات القديمة التي قامت بها ماريا منتسوري والتي تؤيدها الدراسات الحديثة أيضاً تؤكد أهميّة الاستقلالية لدى الطفل ، وإعطاءه القدر الكافي من الحريّة ومراعاة ميوله فكل هذه الأمور تنتج لدينا طفل مستقل واعي يفهم مايدور حوله .

فقد تكون الاستقلالية عند طفل الروضة بأن يمسك القلم بيده ويرسم مايشاء أو أن يلعب بالمكعبات دون أن يفرض عليه أحد الشكل المطلوب .

ولكن خلال جولتي في أحد صفوف رياض الأطفال كانت المعلمة تفرض على الطفل الجلوس، وأن لا يتكلم ولا يتحرك إلا عند الانتهاء من إعطاء شي معين ، فالاستقلالية بحاجة لدعم من المعلمة ومهارة لكي تستطيع الحفاظ على التوازن في الصف وبين تمتع الطلاب بقدر من الاستقلالية .

أولاً: مناقشة النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤَال الأول للمشرفات : تعاني مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية من قلة المعلمين الخبراء بطرق التعليم الحديثة:

أظهرت النتائج أنّه يوجد بعض من المؤسسات تعاني من قلة المعلمين الخبراء بطرق التعليم الحديثة ، فقد تكون المعلمة خريجة كلية تربيّة قسم رياض أطفال ولكنها لاتملك الخبرة المناسبة وقد تكون لاتحمل شهادة في التربية ولكن فقط بعض التدريبات التي تؤهلها للتدريس في رياض الأطفال ، ولكن حسب ماذكرت صحيفة المدينة الشهر الماضي أن وزارة التعليم تتجه للتوسع في هذا القطاع وذلك بإنشاء ١٥٠٠ روضة ، وأن يكون القبول إلزامياً فيها حيث ٧٥ % من البراعم لا يحصلون على فرصة للتعليم في رياض الأطفال . (١)

وأيضاً في دراسة أجرتها جامعة الملك سعود (تقويم أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية) تبيّن أن هناك عدد من المعوقات قد حصلت على درجة موافقة ومن أهمها : نقص البرامج الإعدادية لمعلمات رياض الأطفال ، ضعف مستوى أدوات قياس وتقويم قدرات الأطفال ، قلة معرفة المعلمات بالأهداف وطرق التعليم الحديثة .

فمعلمة رياض الأطفال هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة ، و هي التي

تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه بغرفة النشاط ، فهذا العصر يتسم بالسرعة و بالتقدم المعرفي

ويجب على المعلمة مواكبة كل التطورات ، والإلمام بكل طرق التعليم الحديثة.

وعليها أن تطلع على كل ماهو جديد في مجال علم النفس والتربية ، وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة .

---

(١) **صحيفة المدينة** ، ٣\٣\٢٠١٩م، ص٦

ثانياً: توجد مساحات واسعة مخصصة للعب في الروضة:

جاءت النسبة الأعلى لهذا السؤال بالمناسب لحد ما ، فأغلب المدارس لا تسمح مساحتها بممارسة أنشطة يومية تعليمية ، فيقتصر التعليم على الفصل الدراسي (حجرة الصف) ، وبعض مؤسسات رياض الأطفال كان لديها مساحات واسعة مشمسة يمارسون الأطفال فيها العديد من الأنشطة ويجلسون فيها وقت الطعام .

ويجب عند بناء أي مؤسسة خاصة بالرياض الأطفال مراعاة هذا الأمر ، وأن يخصصون مساحات واسعة مشمسة للطفل ، فالطفل في هذا العمر بحاجة للأنشطة واللعب أكثر من أي شي أخر ، وتسعى وزارة التعليم لإنشاء الكثير من الروضات وتصميمها حسب معايير مناسبة للأطفال ولأنشطتهم ،كما ذكرت في بند السابق .

ثالثاً:يوجد نقص في بعض الوسائل التعلميّة التي يحتاجها المعلم في رياض الأطفال

قد بيّنت نتائج دراستي ، أنه يوجد نقص في الوسائل التعليمية التي يحتاجها معلم رياض الأطفال ، فهذا إما يرجع للإدارة المسؤولة عن الوسائل التعليمية أو أن بعض المعلّمين غير الخبيرين قد يستخدمون وسائل لاتناسب أعمار الأطفال ، على المعلمات ابتكار بعض الألعاب المسليّة والمحفّزة لتعليم الأطفال، لأنّ من طبعهم أنّهُم يملّونَ بِسُرعة لذلِكَ فهُم بحاجة إلى إدخال عُنصر التشويق، وتقوي العلاقة بين المعلم والأطفال .

فكثير من البحوث والدراسات أكدت أن مرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل التعليمية صعوبة ، ولا يكونُ ذلِك بسبب صعوبة المادّة التّي يتم تعليمها، إنّما بطُرق ووسائل التعليم؛ لأنّها تحتاجُ إلى الوقت والابتكار حتّى تكونَ مُناسِبةً للأطفال الصغار في العُمر، ففي عُمر رياض الأطفال يكون جُلّ اهتمام الطفل في اللّعب وقضاء وقت مُمتع، لذلِكَ قد تجدُ المعلّمة صُعوبةً في إيصال المعلومة وجعل الطفل ينتبه للدرس.

رابعاً:يوجد اجتماعات أسبوعية مع معلمي رياض الأطفال لتفقد أمور الأطفال:

قد أظهرت أجوبة المشرفين ، أن الاجتماعات مع معلمات رياض الأطفال محدودة ، قد تقتصر على اجتماعات محددة إذا كان هناك بعض الملاحظات على طفل معيّن ، أو لتحديد برنامج لزيارة بعض الأماكن ، ولكن أرى أن هذه الاجتماعات الأسبوعية ضروريّة ، لمعرفة أمور الأطفال ، وماتمّ إعطاءه

من قبل المعلمة وملاحظاتها واقتراحاتها ، فلا بدّ من التوجيه والإشراف على خطط الروضة وبرامجها عن طريق اجتماعات دورية تعقدها مع المعلمات للتشاور معهم والبحث في المشكلات والعمل على حلها وإبداء الرأي فيها [1]

فمن مهام مشرفي رياض الأطفال الإشراف على سير العمليات التربوية والتعليمية في الروضة وفق المنهج والخطة ، وكذلك الحضور مع المعلمات بين وقت وآخر خلال ممارستهن النشاطات المختلفة مع الأطفال لمعرفة مستوى إعطائهن وطريقة تعاملهن مع الأطفال ، وتسجيل ملاحظاتها التربويّة في سجل زياراتها .

خامساً:تركز المناهج التربويّة في رياض الأطفال على اللعب والأنشطة الحرة في الفئة الأولى (عمر ثلاث سنوات :

أكدت معلمات رياض الأطفال على أهمية الأنشطة الحرة ومساهمتها في النمو العقلي والمعرفي للطفل إضافة للنمو الاجتماعي ، ولكن المناهج لا تركز بشكل كبير على هذا الجانب ، فيركز على إعطاء المعلومات وهنا يظهر دور المعلمة التي تحاول إيصال المعلومات للأطفال عن طريق اللعب و الأنشطة الحسية .

تعتبر الأنشطة الحرة (اللعب) أنشطة تلبي حاجات الطفل النفسية ، ولذلك تعتبر من المداخل الوظيفية لعالم الطفولة ، ووسيط من الوسائط التربوية الفعالة التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل ، فاللعب والطفولة لاينفصلان خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .

وذكر " محمد بسام " في كتابه (النشاط التمثيلي للطفل) أن الطفل ينمو ويتعلم باللعب ، لأن اللعب هو تربية للجسم والشخصية والذكاء .

سادساً :يقوم المعلم بتهيئة الطفل للحياة المدرسيّة (المرحلة الابتدائية) ، ورعاية نموه على نحو مقبول.

أكدت النتائج أن معظم المعلمات في رياض الأطفال يلعبون دور هام في حياة الطفل ، ورعايته

---

[1] آل ناجي ،**المرجع في إدارة رياض الأطفال** ،د.ط ، ص٣٨

حيث يشكل المعلمون محور مايحدث في غرفهم الصفيّة ، فدور المعلمة كمربية للأطفال يتطلب منها أن تقوم بدور الأم وتعزز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع ، وتسعى لتكريس العادات السلوكية الإيجابية . (١)

فغرف الصف المرتكزة على الطفل انطلاقاً من القدرات إلى جانب المهارات والمفاهيم ، توّفر للأطفال فرص مضاعفة للمشاركة والاستكشاف وطرح الأسئلة وسماع أسئلتهم .

كما يؤمن المدرسون بأن الطفل إنسان قادر على التفكير والتعلم على الدوام ، ويفترضون أن الأطفال يمتلكون رغبة وحاجة فطرية لفهم هذا العالم . (٢)

إن المعلمة تقدر عمل الطفل وهذا يعزز الأطفال ، ويشجعهم على تجريب أفكار وأدوات جديدة ، ويهيئ الأطفال لمرحلة المدرسة .

سابعاً :تتوفر في مؤسسات رياض الأطفال حجرات جيدة التهوية والإضاءة:

معظم رياض الأطفال كانت صفوفهم مناسبة لحد ما (مقارنة مع مساحة الردهة)، فقد كانت الصفوف حجمها مناسب وتهويتها جيدة نوعاً ما ، ويوجد فيها صور للأطفال وبعض نشاطاتهم ، ولوحات تشجيعية ، حيث تعتبر عملية التعلم الصفي عملية تفاعل مستمر بين المعلم والأطفال ، يتم من خلال نشاطات محددة تعطى في ظروف محددة ، إن البيئة التي يتم فيها هذا التفاعل تؤثر بدرجة كبيرة في فاعلية التعلم ، فإذا كانت البيئة بيئة غير مريحة فهذا يؤثر على نفسيّة الطفل .

فالبيئة الصفية تؤثر على نجاح العملية التعليمية ،فلا يمكن تصور الطالب مقبلاً على التعلم والتعليم في جو غير مريح تكون فيه غرفة الصف غير نظيفة وطلائها متساقط وأرضيتها غير مستوية وأثاثها قديم ولاتدخلها أشعة الشمس . (٣)

ثامناً :وجد تنوع متكامل في الطرق التعليميّة الممارسة من قِبل المعلم داخل مؤسسات رياض الأطفال.

من خلال إجابة المشرفين وملاحظتهم لمعلمات رياض الأطفال ،كانت الإجابات متفاوتة فبعض المعلمات تنوع في الطرق التعليمية وبعضهم لا ينوعوا في الطرق التعليمية ، وكما ذكرت سابقاً

---

(١)آل ناجي ،**المرجع في إدارة رياض الأطفال** ، د.ط ، ص٦٧

(٢)سعود حسن ، **تدريس رياض الأطفال** ، د.ط ، ص٢٥

(٣)آل ناجي ،**المرجع في إدارة رياض الأطفال** ، د.ط ، ص٩٥

يمكن أن تكون المعلمة قليلة الخبرة ولكن على المعلمة استخدام الطرق التعليمية المناسبة والتي توصل الفكرة والمعلومة للطفل وترسخ في ذهنه لفترةٍ طويلةٍ مثل (البطاقات الملونة، والصور واللعب والتمثيل) لكي تراعي الفروق الفروق الفردية للأطفال، فهناك من الأطفال من يستوعب المعلومة في وقتٍ قصير وبطريقة بسيطة ويحتاج إلى توضيحٍ بسيط من أجل فهمها، وهناك من الأطفال من يحتاج إلى وقتٍ طويل كي يستوعب المعلومة ويحتاج إلى وقتٍ أطول للشرح والتوضيح، لذا يجب اختيار الطرق المتنوعة و الجذابة والتي تراعي هذه الفروق وتكون مناسبة لكل فئةٍ منهم.

تاسعاً : تُتبع في مؤسسات رياض الأطفال الطرق والأنشطة التعليميّة التي تنمي قدرة الطفل على حل المشكلات : تظهر نتائج الدراسة في هذا البند ، أن أكثر معلمات رياض الأطفال يستخدمون مهارات حل المشكلات ويساعدون الأطفال على كيفية التعامل مع مشكلاتهم البسيطة تمهيداً لحل أي مشكلة تواجههم في المستقبل .

فحين نتطوع للتفكير عن الطفل ، ونقوم بحل مشكلاته بالنيابة عنه فإننا ندفع بإمكاناته الذهنية في طريق الخمول والضمور .

فقد قيل " مانكسبه من خبرات ومعارف أهم ممانرثه من آبائنا من قدرات ذهنية " [١]

فالمعلمة يجب أن تقف بقرب الأطفال وتلاحظ التفاعل فيما بينهم ، وإذا بدا أنهم يحتاجون إلى أي أمر فتساعدهم ، فالأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة يحتاجون إلى مشاركة المعلمة بشكل أكبر .فيستطيعون تعلم حل المشكلات مع بعضهم البعض ويتدربون على صنع القرار . [٢]

القسم الثاني الموجه للمشرفات على معلمات الرياض :

أولاً:تقوم معلمة رياض الأطفال على تشجيع الطفل للعمل مع زملاءه.

من خلال ملاحظات المشرفين وأجوبتهم ،كانت معظم رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية تعمل جاهدة على دمج الطفل مع أصدقاءه وتشجيعه للعمل معهم .

---

(١)بكار، **تأسيس عقلية الطفل** ، د.ط ، ص٦٥

(٢)البكر ، **معلمة الروضة** ، د.ط ،ص٢١٢

فالطفل بطبعه كائن اجتماعي ، يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها. [1]

فتعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية ، يحتاج فيها الأطفال إلى التشجيع المستمر من المعلمات، لتنمية دافعيتهم نحو التعليم وحب العمل الجماعي، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية.

ثانياً :توفير خبرات تساعد الأطفال الخجولين على التعامل مع الآخرين.

المعلمات في رياض الأطفال في مدينة الرياض يستخدمون الكثير من الخبرات لمساعدة الطفل الخجول كما تبيّن لي في النتائج ، فالطفل الخجول لايستطيع التعامل مع أصدقاءه ولا أن يشاركهم ألعابهم أو أي نشاط صفي ، وحتى إن كان الطفل متفوق في واجباته فالخجل يؤثر عليه ويمنعه من المشاركة والمناقشة وإبداء الرأي يكتفي فقط بالحفظ والدراسة وهذا الشي سلبي ، فهو يخجل بشدة إذا صدر منه قول أو عمل خطأ ،

فالمعلمة تلاحظ الطفل الخجول ، وتحاول أن تدعم ثقته بنفسه بوضعه بتجارب بسيطة يستطيع النجاح بها ، وتكتشف مواهبه وجوانب القوة في شخصيته وتحاول تنميتها بالتدريب المتدرج، وتحترم رغباته واهتماماته فلا تجبر الطفل في الصف الدراسي على أمر ما ، فإذا أراد اللعب فلا مانع وإذا أراد القراءة فلا بأس ، وتدعوه لإبداء رأيه حول موضوع معين ، وكذلك تشجيع الطفل الخجول على حل المسائل والتمارين على السبورة .

لذلك فان المعلم بحاجة إلى طرائق مبتكرة لمساعدة الطفل الخجول على الإجابة على اللوح وتحويلها من تجربة مخيفة الى تجربة ممتعة.

ثالثاً :يقوم المعلمين بتنظيم أماكن جلوس الأطفال بداية كل عام :

وجاء الجواب بالتأييد ، فأكثرية معلمات رياض الأطفال يقومون بتنظيم أماكن جلوس الأطفال ، ولكن وجهت إليهم السؤال التالي : لماذا لاتتركون لهم حرية اختيار المكان كل يوم أو لايكون نظام مقاعد بل طاولة دائرية محاطة بأماكن للجلوس ؟

---

(١)**مرجع سابق** ، د.ط ، ص٦٦

فكان جواب أكثرية المعلمات : لكي يتعلم الطفل النظام منذ الصغر ، وأن لكل طفل مكان، ولكي لا يأخذ منها وقت يومياً في إرضاء الأطفال .

لذلك يجب تنظيم بيئة رياض الأطفال من خلال توفر مساحات لجلوس الطلاب وحركاتهم وحركات المعلم وشعورهم بالراحة والسعادة، وعدم وجود أصوات ومشتتات خارج الصف، ورضا الطلاب عن جلوسهم في مقاعدهم في الصف، وتوفر إضاءة مناسبة وملائمة للجو الدراسي.

رابعاً :تقوي الطرق التعليمية المتبعة في رياض الأطفال العلاقات الاجتماعية بينهم:

التربية ليست مجرد عملية تحصيل معلومات بل هي معرفة سلوكية اجتماعية تهدف إلى إكساب الطفل مهارات وقيم اجتماعية تعكس علاقته بمحيطه .

ومن هذا المنطلق حرصت معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية – حسب النتائج – على اتباع العديد من الطرق التعلميّة التي تقوي العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وتكسبهم قيم ومعارف يستطيعوا من خلالها التكيف مع محيطهم (كالتعلم عن طريق اللعب / التعاون / الصداقة) .

ولاشك أن العمل الجاد والممنهج لإكساب طفل الروضة المهارات الاجتماعية اللازمة ستشكل الأساس المتين للطفل والذي سيجعله لبنة صالحة ومفيدة للمجتمع.

فيجب على المعلمات أن تقوم بالدعم المستمر للأطفال وتشجيعهم عند قيامهم بعمل جماعي ، فهذا الشيء كفيل بالتأثير في نفسية الطفل ودفعه وتحفيزه لإكسابه المهارات الاجتماعية .

خامساً :يسارع المعلم لمساعدة الطفل عندما يشعر بالحاجة لشيء ما ، خلال تواجده في الروضة .

أكدّت معظم المشرفات على الدور الهام الذي تؤديه المعلمة داخل رياض الأطفال من خلال مساعدتها لهم ودعمها المستمر للطفل ومحاولة فهمه من كافة الجوانب ، فقد أكدوا أن نجاح المعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية ولكي يؤدي دوره على أكمل وجه لابد من توافر شروط معينة، فهو بمثابة العمود الفقري في التعليم و بجانب التعليم يساعد الأطفال بكل الأمور،

فللأم دور حساس وخطير في بناء شخصية الصغير، و هي ترسل طفلها إلى الروضة رغبة في توفير بيئة خصبة تساعد على نموه النفسي والجسمي بصورة سليمة ومتكاملة. لذلك فإن على المربية أو

معلمة الروضة التي تتطلع إلى التميز في عملها وأن تجتهد لكي تقوم بدور الأم النموذجية التي تحسن تربية أطفالها.

وتوجه الروضة الطفل لكي يقوم بنشاطات ومهارات اجتماعية ويمر بخبرات من شأنها تحقيق النمو المتكامل له جسمياً ووجدانياً واجتماعياً، وإشباع رغبته في التعلم، وتنمية ثقته بنفسه، وقدرته على التفكير والتخيل والإدراك وإكسابه القدرة على العيش في المجتمع ، فيألف ويؤلف ويتعاون مع الآخرين، لذلك فإن عملية تهيئة بيئة التعلم تساعد المعلمة على النجاح في عملها .

سادساً :يخضع معلمي رياض الأطفال لفحوص وتدريبات تربويّة قبل الخوض في مجال التعليم.

نستنتج من إجابات المشرفين أن الاتجاه الجديد في المملكة العربية السعودية هو أن يتم إعداد معلمة الروضة إعداداً أكاديمياً ومهنياً في معاهد أو كليات متخصصة ، فقد واكبت المملكة العربية السعودية الاتجاهات العالمية المعاصرة ، حيث بادرت إلى إنشاء العديد من أقسام رياض الأطفال ، وذلك إيماناً بأهمية وضرورة إعداد وتأهيل معلمات هذه المرحلة تأهيلاً عالياً . [1]

معلمة الروضة عصب العملية التعليمية في الروضة ، فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة ونجاح المعلمة في مهمتها في هذه المرحلة الهامة والصعبة والحرجة من حياة الطفل يعد نجاحاً للروضة .

فمن هذا المنطلق يجب أن تخضع جميع معلمات رياض الأطفال لتدريبات تربوية ، حيث لم يعد اختيار معلمة رياض الأطفال أمراً عشوائياً كما كان في الماضي ، بل أصبح الآن ومن الضروري جداً أن تكون المعلمة حاصلة على مؤهل عال من إحدى الكليات المتخصصة ، وأن يكون لديها من السّمات والخصائص الشخصية مايؤهلها للعمل مع أطفال هذه المرحلة ، رحبة الصدر ، ودودة إضافة إلى كونها اجتماعية قادرة على تكوين علاقة إيجابية مع الأطفال وذويهم. [2]

---

(١)آل ناجي ،**المرجع في إدارة رياض الأطفال** ، د.ط ،ص٧٣

(٢)آل ناجي ،**المرجع في إدارة رياض الأطفال،د.ط** ، ص٧١

سابعاً :تنوع المنهج في رياض الأطفال واحتواءه على مهارات اجتماعية ، تساعد الطفل من الخروج من دائرة الذات.

جاءت الإجابة على هذا البند من قبل المشرفين بالموافقة كنسبة أعلى ، فبحسب رأيهم أن تنوع المنهج يساعد الطفل على الخروج من الانعزال واندماجه بالآخرين واكتسابه مهارات اجتماعية ولكن برأيي هذا لايكفي فبالإضافة لتنوع المنهج واحتواءه على العديد من المهارات الاجتماعية يجب أن تلعب معلمة رياض الأطفال دوراً مهماً لمساعدة الأطفال على الاندماج ، فالمعلمة تعمل على توفير خبرات اجتماعية إيجابية للأطفال ومعنى ذلك أن توفر ألعاب جماعية تساعد الأطفال على تنميّة المشاركة والخروج من دائرة الذات .

فيجب على المعلمات أن يعلموا الطفل المهارات الاجتماعية وتقديمها كنماذج خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، لأن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة كيف يتعامل الكبار بانسجام مع الأصدقاء، وكيف يتحدثون عن خصائص الآخرين الإيجابية.

فعلى المعلمة أن تعزز ثقة الأطفال بأنفسهم، وأن تشجعهم على روح المغامرة.

يجب أن يشعر الأطفال بالكفاءة، وأنهم آمنون نسبيا، و على المعلمة أن تكافئ الأطفال الذين يتفوقون بأي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي. وعلى المعلمة أن تقوم بتدريب الأطفال الانعزاليين على مهارات اجتماعية محددة، مثل مهارات الاتصال والتحية والإصغاء، ويجب تشجيع الطفل على إظهار الاهتمام بالآخرين، وتنمية العلاقة بصورة تتسم بالدفء والتقبل، وتدريب الطفل على الاسترخاء.

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة

ومما سبق نستطيع أن نتبين أن هذا الموضوع شديد الأهمية وينبغى أن نبذل فيه كل الجهود الممكنة ، فالطفل الجيد هو الذي يتعرض لتربية جيدة والتربية الجيدة تحتاج لمتابعة وأن يحظى بكل العناية

فالهدف من التربية والتعليم هو تنشئة جيل قادر على التعامل مع معطيات زمانه ، منضبط ذاتياً ، ومقدر للمسؤوليات الملقاة على عاتقه ، وهذا لايتم إلا من خلال وجود مربين يملكون ثقافة تربوية جيدة ، " فالطفولة مرحلة متميزة لها احترامها وقدسيتها ، وكذلك قوانينها ، ومهمة المربي ألا يشغل باله بالدروس التي سوف يعطيها للطفل ، بل يجب أن يهتم أولاً وأخيراً بالطفل نفسه ". (١)

وأختم رسالتي هذه بذكر ملخَّص للدِّراسة يتناول هذا الملخَّص؛ الهدف مِنَ الدِّراسة، ومنهج الدِّراسة، والأَدوات المستخدمة في الدِّراسة، وأهم وأبرز النَّتائج التي توصلت إليها مِنْ خلال البحث النَّظري في بطون الكتب، وأيضًا مِنْ خلال البحث الميداني العملي ، ثمَّ اتبعه ذلك كلَّه بالتَّوصيات والمقترحات.

ملخَّص الدِّراسة

هدفت هذه الدِّراسة إلى العمل على إيجاد الأَساليب التَّربويَّة التّعليميّة التي تخدم العمليَّة التَّربويَّة في رياض الأطفال للرَّفع من مستوى الأطفال وزيادة إنتاجهم ، والتحسين من مخرجات تعليم رياض الأطفال ؛ حيث يخرج أطفال الرياض بمواصفات تنطبق مع الأهداف التربوية الموضوعة لتلك المرحلة ،وتتماشى مع التصورات والتوقعات التي يطمح إليها النظام التربوي والتأكيد على أهمية معلّمي رياض الأطفال استخدام الوسائل التعليميّة ؛ الأَمر الذي يرفع من كفاءة التَّلاميذ ، فمعلمة الروضة هي عصب العملية التربوية التعليميّة في الروضة ، ونجاح معلمة الروضة يعد نجاحاً للروضة بحد ذاتها .

وتطرَّق أيضًا البحث لمنهج الدِّراسة التَّحليلي الوصفي ،وتحدث عنِ الطَّريقة والإجراءات المستخدمة للإجابة عنْ أسئلة الدِّراسة والمنهج، ووصف أَدوات الدراسة المستخدمة، والخطوات الإجرائيَّة، ، ثمَّ استعرض الباحث العديد مِنَ الجداول التي توضِّح توزيع عيِّنة الدِّراسة وعبارات الاستبانة (المحور الأَول والثَّاني) قبل وبعد التَّعديل وتحدث عن نتائج الدِّراسة وتفسيراتها؛ فقد تناول الباحث النَّتائج التي توصَّل إليها مِنْ خلال التَّحقُّق مِنْ فروض الدِّراسة باستخدام الأَساليب الإحصائيَّة المناسبة،

---

(١) الياس ، مرتضى ، وعلي ، **تطور الفكر التربوي في رياض الأطفال** ، ط١ ، ص١٨٣ .

وقد تمَّت فيه مناقشة نتائج الدِّراسة القائمة على استخدام المنهج التَّحليلي الوصفي ، والتي استُخدمت فيه أداة الدِّراسة (الاستبانة)، حيث تمَّ توزيع الاستبانة على عيِّنة الدِّراسة البالغ عددها (٦٠) معلِّمة مِنْ معلِّمات رياض الأطفال،وتمَّ تحليل البيانات عنْ طريق برنامج(spss الاحصائي)، وكان من أهم نتائج الدراسة أنّه يجب على معلمات رياض الأطفال التنويع بالطرق التعليمية واستخدام أدوات حسيّة قريبة من بيئة الطفل ، أمَّا الفصل الخامس فكان خاتمة الدِّراسة وقد شمل على ملخص الدِّراسة الذي تناول الهدف والمنهج والأَدوات وأبرز نتائج الدِّراسة التي أكدت على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال من احترام الآخرين والتعاون معهم ، واحترام الذات والمجتمع الذي يعيشون فيه، ثمَّ جاءت بعد ذلك توصيات الباحث التي تضمنت وجوب معرفة معلمات رياض الأطفال ، بالطرق التعليمية المختلفة التي تنمي مهارات الأطفال وتراعي الفروق الفردية بينهم واستخدام أساليب التعلم التعاوني ومشاركة جميع الأطفال في الأنشطة .

أبرز نتائج الدِّراسة:

- إن رياض الأطفال يقع على عاتقها دور كبير في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة حيث تعتبر حلقة التواصل بين البيت والمدرسة .
- تحرص معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ، فتعلم الطفل الالتزام بالنظام وآداب التعامل مع الآخرين وفق الاحترام المتبادل وتعزز أهمية العمل لديه وتشجعه على المبادرة لفعل الخير ، وتعوده على تحمل المسؤولية وكل هذه المهارات تساعده على التكيف الإيجابي مع المجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه.
- تركيز معلمات رياض الأطفال على رغبات الأطفال ، وتهتم بصحتهم العقلية والصحيّة لتحقيق توافق نفسي .
- إنَّ التَّعاون البنَّاء بين معلِّمي رياض الأطفال وأولياء أمور الطفل ، يعود بالفائدة على الأطفال وينمي فيهم القيم الإيجابية أكثر .

- تحرص معلمات رياض الأطفال على استخدام أساليب تعليمية متنوعة ، لتراعي الفروق الفردية بين الأطفال .
- إنّ تنمية وتوعية الفرد منذ طفولته ، ينتج أفراداً أكثر وعياً وانتماءً لأوطانهم .
- الصَّبر وتحمُّل أعباء التَّعليم مِنَ الصِّفات الإيجابيَّة لمعلِّمات رياض الأطفال .
- حرصت معلمات رياض الأطفال على غرس روح المحبة والتعاون بين الأطفال ، وخلق روح المنافسة الإيجابية الفعّالة ، لكي يكون الأطفال قادرين على إقامة علاقات إنسانيّة اجتماعيّة ، فعّالة سويّة .
- تركيز بعض معلِّمات رياض الأطفال على الأطفال المتميِّزين دون غيرهم ، يخلق سلوكيَّات سيِّئة عند بعض الأطفال ، ويشعرهم بالنقص ويميلون للانطواء على أنفسهم.
- التركيز على الحوار مع الطفل وتكوين فكر نقدي لديه وطريقة خاصة للتعبير عن نفسه .
- قيام معلمات رياض الأطفال على تدريب الطفل على المهارات الحركيّة ، وتشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه
- عدم وجود مساحات واسعة للعب للأطفال ، وضيق غرفة النشاط يؤثر سلباً على الأطفال ، فيجب توفير مساحات كافية للاطفال ، تعطيهم حرية الحركة وتشعره بالاطمئنان .

التَّوصيات:

توصيات الدراسة :

بناءً على النتائج التي توصلت إليها حول تقويم طرق التعليم في رياض الأطفال في ضوء تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ، توصي الدراسة بما يلي :

- وجوب معرفة معلمات رياض الأطفال ، بالطرق التعليمية المختلفة التي تنمي مهارات الأطفال وتراعي الفروق الفردية بينهم .

يتوجب على معلمات رياض الاطفال استخدام أساليب التعلم التعاوني ومشاركة جميع الأطفال في الأنشطة .

- يتوجب على معلمات رياض الأطفال ربط المنهاج بواقع الحياة العملية لخلق بيئة تعلمية تعليمية وتنمية مهارات التواصل .
- تنظيم البيئة التعليمية التي تدعم التعلم النشط بتوفير المساحات الكافية والوسائل التعليمية والخبرات الحسية .
- يتوجب على معلمات رياض الأطفال إشراك الأطفال ببعض الأنشطة (كإرجاع الأدوات التعليمية إلى مكانها / مسح السبورة) .
- استثمار الوقت المخصص للتعليم في أنشطة فعالة تؤدي إلى تعلم وظيفي ، والاستفادة من الموارد الطبيعية الموجودة في بيئة الطفل لمساعدته على التعرف على بيئته والتكيف معها .
- تعمل على توفير المناخ النفسي الذي يُشعر الطفل بالاطمئنان والاستقرار العاطفي ، وتحرص على إيجاد الفرص لكل طفل لتحقيق ذاته وأقصى إمكاناته .

مقترحات الدراسة :

لاحظت مِنْ خلال هذه الدِّراسة، ومِنْ خلال ما توصلت إليه مِنْ نتائج؛ أن هناك بعض المشكلات التي لها علاقة بموضوع الدِّراسة وهي بحاجة إلى مَنْ يقوم ببحثها ودراستها، ومن أهم تلك المواضيع ما يلي:

- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وذلك باستخدام بعض مداخل تعلم الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة.
- تقويم الطرق التَّعليمية الفعَّالة، ومدى أثرها التَّربوي على أطفال رياض الأطفال .
- دراسة تقويمية لأطفال رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، ومدى ملاءمتها لحاجات الأطفال في هذه لمرحلة.
- فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التواصل لدى أطفال الروضة.

- تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة وذلك من خلال استخدام الوسائط التعليمية المتعددة.
- دراسة تقويمية لطرق تعليم أطفال الروضة في ضوء خصائص النمو ومتطلبات المجتمع.
- المشكلات التَّعليمية في رياض الأطفال وأثرها التَّربوي على معلِّمات رياض الأطفال .
- فاعلية برنامج مقترح في التوعية الأسرية لوقاية أطفال ما قبل المدرسة من الانطواء على الذات.
- برنامج إثرائي قائم على الأنشطة البيئية لتنمية وعي أطفال الرياض ببعض مشكلات البيئة.
- تقويم البرمجيات التعليمية المقدمة من المملكة العربية السعودية.
- فاعلية استراتيجية النشاط خارج الفصل في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الرياض في ضوء النظرية البنائية اللا اجتماعية.
- دراسة تحليلية لبعض الكتب العلمية المبسطة لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء معايير الثقافة العلمية.

وختامًا، فإنِّي أسأل الله تعالى أنْ يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأنْ ينفع به عموم المسلمين، وصلى الله على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين

المراجع:

- ابراهيم ، اسماعيل خليل ، **التربية الحديثة للأطفال** ، ط١ (اللبنان : المنصورية ، دار كتابنا للنشر ، ٢٠٠٨م)
- ابن منظور، **لسانُ العربِ**، د.ط، (القاهرة، دارُ الحديث، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م).
- أبو النور ، حسناء ، ومراد ، سمير ، ومرتضى ، سلوى ، **مدخل إلى رياض الأطفال٢** ، ط١(دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، برامج رياض الأطفال ، ٢٠١٨م)
- أبو حمدة ، فاطمة أحمد ، **الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال** ،ط١ ، (عمان ، الأردن : دائرة المكتبة الوطنية ، ٢٠١٠م)
- أبو طالب ، د تغريد ، وصايغ ، أ ليلى ، **إدارة الحضانة ورياض الأطفال** ، د.ط،(القاهرة ، مصر : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات – ٢٠٠٧م)
- أبو فرحة ، شريف ،**الأسس السبعة للتربية** ،ط١،(مصر :دار أجيال للنشر والتوزيع ،٢٠٠٣م)
- أبيض ، ملكة ، **الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال**، ط١ ، (اللبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م) .
- أحمد ، أمل ، ومنصور ، علي ، **سيكولوجيا اللعب** ، ط١ (دمشق : منشورات جامعة دمشق ، برامج رياض الأطفال ، ٢٠١٨م)
- آل ناجي ، محمد عبدالله ، ومحي الدين ، منى ياسين ، **المرجع في إدارة رياض الأطفال** ،ط١ ،(بيروت : دار رفد للأستشارات التربوية والإدارية ،٢٠١٦م ، ١٤٣٨هـ) .
- إلياس ، أسما ، ومرتضى ، سلوى ، **المناهج في رياض الأطفال** ، د.ط ، (دمشق، سوريا : منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٥م)
- أنيس، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط٢، (القاهرة، دارُ المعارف، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م).
- باسل ، ميادة محمد ، **دراسات فى تربية الطفل** (مصر ، كلية التربية ، جامعة دمياط ،١٩٨٧م) .
- باشا ، علا (٢٠٠٧م) : **الطفل التوحدي ومهارات التواصل لديه ، بحث مقدم لنيل درجة مساعد مجاز في الخدمة الاجتماعية** ، معهد الخدمة الاجتماعية ، دمشق

- بحري ، منى يونس ،**مناهج رياض الأطفال** ، ط١ ، (عمان :دا البداية ، وسط البلد ،٢٠١٣م).
- بدر ، سهام محمد ، **مدخل إلى رياض الأطفال** ، ط٣ ، (عمان، الأردن ،دار المسيرة ، ٢٠١٢م)
- بدير ، كريمان ،**الأنشطة العلمية للطفل ما قبل المدرسة** ، ط١ ، (القاهرة:عالم الكتب ، ١٩٩٥م) .
- بطانية ، نور ، **مشكلات رياض الأطفال** ، ط١ ، (عمان ، الأردن : عالم الكتب الحديثة، جدار الكتاب العالمي ، ٢٠٠٦م)
- بكر ، سلطانة ، **معلمة الروضة بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ،(الرياض: دار المفردات للنشر ،م.ت)
- بيتي ، جانيس (ترجمة معصومة أحمد ابراهيم) ،**مهارات لمعلمات رياض الاطفال** ،ط١ ، (الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٩٧م)
- ثقفي ، طلال عبدالرحمن، **فاعلية برنامج قائم على الانتباه المشترك بنتيجة التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد بمحافظة الطائف** ،رسالة ماجستير(السعودية،جامعة أم القرى ،٢٠١٥م)
- جاد ، منى محمد علي ،**مناهج رياض الأطفال** ،ط١ ، (عمان :دار المسيرة ، ٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ).
- جاويش ، سامية محمد ، **معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال** ، ط١ ، (القاهرة: دار الكتاب الحديث ، ٢٠١١م)
- جُبران مسعود، **رائد الطُّلاب**، ط١٠، (بيروت، دارُ العلم للملايين، ١٩٩١م).
- حريري ، رافدة ، **نشاة وإدارة رياض الأطفال**، ط٢ ، (عمان،الأردن:دار المسيرة، ٢٠١٣م)
- حسن ، فريد ، **التربية بين القسوة والدلال** ، د.ط ،(حلب،سوريا : دار الربيع للنشر ،٢٠٠٣م)
- حسونة ، غالية العشا ، **فاعلية برنامج إرشادي للأمهات في تحسين مهارات التواصل الوالدي وأثر ذلك في التكيف النفسي والاجتماعي للطفل** ،رسالة دكتوراه ، (دمشق ،٢٠١٠م)

- حليبي ، خالد بن سعود ، **مهارات التواصل مع الأولاد (كيف تكسب ولدك)** ، د.ط ، (السعودية : مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، ٢٠٠٩ م ، ١٤٣٠هـ) .
- حمدان ، سليم ، **أشكال التواصل في التراث البلاغي العربي**، رسالة ماجستير،كلية الآداب(جامعة الحاج خضر ،الجزائر ، ٢٠٠٩م)
- خطيب ، رناد يوسف ، **رياض الأطفال واقع ومنهاج**،ط٣ ،(عمان : دار الحنان ، ١٩٨٨م.)
- خفاجي، عبد الوهاب ،**التنظيم القانوني لحقوق الطفولة و الأمومة** ، ط٢ ،(القاهرة :دار الفكر العربي ، ١٩٩٩م)
- خليل ، عزة ،**الأنشطة في رياض الأطفال** ، ط١ ، (مدينة نصر: دار الفكر العربي ،١٩٩٧م)
- الداهوك ، نعمت (١٩٩٧م) **فاعلية استخدام الملاحظة والمقابلة في تقويم طفل الروضة عمر(٥-٦) سنوات** ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية .
- دياب ، فوزية ، **القيم والعادات الاجتماعية** ، ط٢ (بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠)
- ريتشمان ، نعومي ،**التواصل مع الأطفال** ، د.ط ، (بيروت ، اللبنان : بيسان للنشر والتوزيع ،الطبعة العربية ،١٩٩٩م.)
- شادي مجلي سكر ، **برنامج تدريبي لمهارات التواصل** ، الأردن ،عمان ، ٢٠١٣م.
- شرقاوي، مصطفى خليل ، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، د.ط ، (القاهرة :جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م).
- الشرقاوي، مصطفى خليل ،**مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، د.ط (القاهرة :جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م)
- شريف ، السيد عبد القادر ، **ثقافة الجودة في إدارة رياض الاطفال وتطبيقاتها** ،ط١ ،(مصر ، اسكندرية : دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ م) .
- شمّاس – عيسى ، وسناد – جلال ، **الروضة والمجتمع** ، ط١ ، (دمشق : منشورات جامعة دمشق ، ٢٠١٧م) .
- صادق ، د حنان فوزي ، **محاضرات في المفاهيم الخلقية والاجتماعية في رياض الأطفال** ، جامعة المتوفية ،قسم رياض الأطفال ، ٢٠١٠م)

- صالح ، ماجدة محمود محمد ، **الأركان التعليمية في رياض الأطفال وبيئة التعلم الذاتي**،د.ط(الاسكندرية : دار المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م)
- **صحيفة الجزيرة** ، عدد ،١٤٦٦١، محرم ، المملكة العربية السعودية ، الرياض
- **صحيفة المدينة**، ٣ مارس، ٢٠١٩ ،المملكة العربية السعودية
- طيب ، محمد عبد الظاهر ، وحنين ، رشدي عبده ، ومنس ، محمود عبد الحليم ، **الطفل في مرحلة ماقبل المدرسة** ،د.ط ، (مصر : دار المعارف اسكندرية ، م.ت) .
- عبد الحليم ، طارق حسن ، **تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال**،د.ط (اسكندرية ، مصر : دار العلوم ، ٢٠١٠م).
- عبد الحميد ، طارق ، **إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال** ، ط٢ ، (عمان :دار الفكر ، ٢٠٠٧م)
- عبد الوهاب ، سمير ، **المفاهيم وتنميتها في رياض الأطفال** ، ط١ ،(مصر ، القاهرة :كلية التربية ،جامعة المنصورة ، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشئون الفنية ،٢٠١٠م.
- عثمان ، علي عبدالتواب ، **طرق التعليم في الطفولة المبكرة** ، ط٢ (عمان،الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع ،٢٠١٧م)
- عز ، إيمان ، وجاموس ، ياسر ، **القياس والتقويم لأنشطة رياض الأطفال** ، ط١ (دمشق : منشورات جامعة دمشق ، برنامج رياض الأطفال ، ٢٠١٨م) .
- عقوني ، محمد ،**الأستاذ المتميز وطرق التدريس الفعالة** ، د.ط ، (الجزائر : موقع التربية والتعليم في الجزائر ، ٢٠١٤م) .
- علي ، محمد السيد ، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس** ، ط١ ، (عمان : دار المسيرة ، ٢٠١١م).
- علي ،تاعو نيات ، **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي** ،د.ط ،(الجزائر: وزارة التربية الوطنية ،٢٠٠٩م).
- عناني ، حنان عبد الحميد ، **اللعب عند الأطفال** ، ط٩ ، (عمان ، الأردن :دار الفكر، ٢٠١٤م) .

- عناني ،حنان عبد الحميد، **تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة** ،ط١ ، (عمان : دار الفكر ، ٢٠٠٥م – ١٤٢٦هـ).
- غامدي ، حصة علي مطر ، **القيادة لدى طفل الروضة** ،م.ط ، (الرياض:جامعة الملك سعود ،٢٠١٧م).
- غربية ، أمينة وزرادني ، **دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى الطفل** ، مذكرة تخرج ،(جامعة الدكتور يحي فارس ، الجزائر ،م.ت).
- غنايم ، مهنى ،**التخطيط التربوى لرياض الأطفال على ضوء التنمية المستدامة**،ط١ ،(مصر: كلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٧م).
- غوثاني، يحي عبدالرَّزَّاق، **فنُّ الإشراف على الحلقات والمؤسَّسات القُرآنِيَّة**، ط١، (جُدَّة، دارُ الغوثاني، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).
- فارس ، عصام ، **رياض الأطفال** ،ط٦ ، (الأردن ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي ، م٢٠٠٦).
- فرج ، عبد اللطيف بن حسين ، **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين** ،ط١، (عمان،الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥م)
- قرشي ، نايف ، **القواعد الخمس للطفل الأكثر فعالية** ،ط٢ ،(المملكة العربية السعودية ، الرياض : دار وجوه للنشر – ٢٠١٩ م .
- كابور، هند ، **مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم** ،رسالة دكتوراه – جامعة دمشق –دمشق ، ٢٠١٠م .
- لافى ، سعيد عبدالله ، **أساليب التدريس** ، ط١ (مصر، القاهرة: عالم الكتب ،٢٠١١م)
- مجادي ، حياة ، **أساليب ومهارات رياض الأطفال**، محاضرات رقم٣٠،ط١ ،(مصر: مكتبة الفلاح ،٢٠٠١م)
- المجلات الأكاديمية العلمية ، ٢٠١٧م (بغداد ، العراق : الجامعة المستنصرية ،كلية التربية .
- **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ،كلية التربية / جامعة شراء / المزاحمية ، السعودية .

- **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، جامعة الملك عبد العزيز،، قسم دراسات الطفولة ، وثيقة الدراسة: ١٢٦٧٥٣
- محمد ، أحمد صفاء ، **تنفيذ الأنشطة** ، د.ط ،(مصر : مكتبة دار الحلم ،حي الجامعة،د.ت).
- محمد ، عواطف ابراهيم ، **أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال** ، ط٢، (عمان ،دار المسيرة – ٢٠٠٧م) .
- مسرد ، زكية مسرد ، **محاضرات تربوية حول الطفولة المبكرة** ،ط١ ، (دمشق : مكتبة الحضانة ورياض الأطفال ، ٢٠٠٣م) .
- معلوف، لويس نقولا، **المُنْجد في اللغة والأَعلام**، ط٣٣، (بيروت، دارُ المشرق، ١٩٩٢م).
- موسوي، محمد جاسم فلحي ،**نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري** ، رسالة ماجستير (الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك –كلية الآداب والتربية ، ٢٠٠٢م .)
- ميلادي ، سمير سالم ، **رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل** ،١٩٩٠م ،حنان مدحت سراج الدين ،القاهرة .
- ناشف ، هدى محمود ، **رياض الأطفال** ، ط٢،(عمان، الأردن: دار الفكر العربية ، ١٩٨٩م)
- ناشف ، هدى محمود ،**برامج رياض الاطفال** ، ط١ ،(عمان،الأردن : دار الفكر،٢٠٠٤م)
- هالاهان ، دانيل ، وكوفمان ، جامس ، **سيكولوجية الأطفال الغير عاديين وتعليمهم** ، ط١ ،(عمان الأردن ، ترجمة عادل عبدالله محمد ، دار الفكر ناشرون ، ، ، ٢٠٠٨م)
- الياس ، أسما ، ومرتضى ، سلوى ، وعلي ، عيس ، **تطور الفكر التربوي في رياض الأطفال** ، ط١ ، (دمشق : منشورات جامعة دمشق ، برامج رياض الأطفال ، ٢٠١٨م)
- الياس ، أسماء جريس ، ومرتضى، سلوى محمد، **اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال**،ط١ ،(عمان :دار الإعصار العلمي ، ٢٠١٥م).
- يوسف ، عزيز ، **مرشد معلمة رياض الاطفال في التربية الفنية** ، ط٣ ، (الاسكندرية :المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ،م.ت).
- اليونسكو ،المنهج المطور لرياض الأطفال (**مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر** ، ٢٠٠٣\٢٠٠٦).
-

المواقع الالكترونية :

- https://platform.almanhal.com
- www.moe.gov.sa/ar/news
- www.ncbi.nlm.nih.gov
- www.tandfonline.com
- المراجع الأجنبية :

- Curtis , Audrey, *Acurriculum for the pre-school child*, .c2,Nelson publishing ,Francis , 2002

- Koluchi,Lemish , Barbara,Dafna, *Communicating with children* , UniTed Nations Children's Fund , 2011

-Diamond , Julie , R. Grob ,Betsy , Reitzes, Fretta , *Teaching –kindergarten*,(New York: published by teachers college press,2015)

الملحق الأول : الصورة النهائية للاستبانة

الاستبانة الموجهة للمعلمات بخصوص الطرق التعليمية

بخصوص الطرق التعليمية التي يتبعها المعلم :	مناسب	غيرمناسب	مناسب لحد ما
أتبع طرق تعليمية موحدة تعمم على كل مؤسسات رياض الأطفال (من قبل المملكة العربية السعودية)			
أستخدم الأنشطة الحركيّة الحسيّة في رياض الأطفال .(أطلب منهم فرز الألوان ..)			
أستخدم أساليب تعليمية متنوعة لأراعي الفروق الفردية .			
تقف الإمكانات المتواجدة عائقاً لتحقيق الهدف المنشود لاستخدام الطرق التعليميّة الفعالة . (صغر مساحة الصف/ عدم وجود حديقة واسعة)			
أحرص على استخدام الطرق التعليمية التي تضمن مشاركة كل الأطفال في رياض الأطفال (التعلم التعاوني)			
لدينا في مؤسسات رياض الأطفال مساحات واسعة لممارسة أنواع متعددة من الأنشطة .(التعلم باللعب)			
يشاركني ولي أمر الطفل في نشاطات الروضة ونبقى على تواصل دائم .			
استخدم الأشياء الطبيعيّة الموجودة في بيئة الطفل لتعليمه (أوراق الشجر المتساقطة لفصل الخريف) ، إضافة للوسائل التكنولوجية الموجودة .			

الاستبانة الموجهة للمعلمات بخصوص مهارات التواصل الاجتماعيّة

بخصوص مهارات التواصل الاجتماعي :	مناسب	غير مناسب	مناسب لحد ما
أخطط لأنشطة في برامج رياض الأطفال ينفذها الطفل بنفسه .			
أتبع أنشطة تعليميّة في رياض الأطفال تساعد الطفل على تنمية احترام وتقدير الآخرين لديه .			
أعمل على أن يتعرف الأطفال على البيئة الماديّة والاجتماعيّة المحيطة بهم .			
أمارس مع الأطفال ، أنشطة تتطلب العمل الجماعي لإتمامها .			
أنمي مهارات الإصغاء عند الأطفال في رياض الأطفال ، عن طريق التواصل بينهم.			
أمنح الطفل الفرصة للاعتماد على ذاته (كالعمل على إعادة الألعاب والأشياء إلى مكانها).			
أهتم بتنميّة الاستقلاليّة لدى طفل الروضة			

الاستبانة الموجهة للمشرفات بخصوص الطرق التعليمية

بخصوص الطرق التعليمية التي يتبعها المعلم :	مناسب	غير مناسب	غير مناسب إلى حد ما
تعاني مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية من قلة المعلمين الخبراء بطرق التعليم الحديثة .			
توجد مساحات واسعة مخصصة للعب في الروضة			
يوجد نقص في بعض الوسائل التعلميّة التي يحتاجها المعلم في رياض الأطفال .			
يوجد اجتماعات أسبوعية مع معلمي رياض الأطفال لتفقد أمور الأطفال .			
تركز المناهج التربويّة في رياض الأطفال على اللعب والأنشطة الحرة في الفئة الأولى (عمر ثلاث سنوات).			
يقوم المعلم بتهيئة الطفل للحياة المدرسيّة (المرحلة الابتدائية) ، ورعاية نموه على نحو مقبول .			
تتوفر في مؤسسات رياض الأطفال حجرات جيدة التهوية والإضاءة .			
يوجد تنوع متكامل في الطرق التعليميّة الممارسة من قِبل المعلم داخل مؤسسات رياض الأطفال .			

الاستبانة الموجهة للمشرفات بخصوص مهارات التواصل الاجتماعي

بخصوص مهارات التواصل الاجتماعي :	مناسب	غير مناسب	مناسب لحد ما
تقوم معلمة رياض الأطفال على تشجيع الطفل للعمل مع زملاءه .			
توفير خبرات تساعد الأطفال الخجولين على التعامل مع الآخرين .			
يقوم المعلمين بتنظيم أماكن جلوس الأطفال بداية كل عام . .			
تقوي الطرق التعليمية المتبعة في رياض الأطفال العلاقات الاجتماعية بينهم (كاللعب) .			
يسارع المعلم لمساعدة الطفل عندما يشعر بالحاجة لشيء ما ، خلال تواجده في الروضة .			
يخضع معلمي رياض الأطفال لفحوص وتدريبات تربويّة قبل الخوض في مجال التعليم .			
تنوع المنهج في رياض الأطفال واحتواءه على مهارات اجتماعية ، تساعد الطفل من الخروج من دائرة الذات.			

الملحق الثاني : الصورة الأولية للاستبانة

الاستبانة الموجهة للمعلمات بخصوص الطرق التعليمية

بخصوص الطرق التعليمية التي يتبعها المعلم :	مناسب	غيرمناسب	مناسب لحد ما
أتبع طرق تعليمية موحدة تعمم على كل مؤسسات رياض الأطفال (من قبل المملكة العربية السعودية)			
أستخدم الأنشطة الحركيّة الحسيّة في رياض الأطفال.			
أعتمد في تعليم رياض الأطفال على تنويع الأساليب التعليمية لأراعي الفروق الفردية .			
تقف الإمكانات المتواجدة عائقاً لتحقيق الهدف المنشود لاستخدام الطرق التعليميّة الفعالة			
أحرص على استخدام الطرق التعليمية التي تضمن مشاركة كل الأطفال في رياض الأطفال (التعلم التعاوني)			
تتوفر لدينا في مؤسسات رياض الأطفال مساحات واسعة لممارسة أنواع متعددة من الأنشطة.			
يشاركني ولي أمر الطفل في نشاطات الروضة ونبقى على تواصل دائم .			
أحاول استخدام الأشياء الطبيعية الموجودة في بيئة الطفل لتعليمه.			

الاستبانة الموجهة للمعلمات بخصوص مهارات التواصل الاجتماعيّة

بخصوص مهارات التواصل الاجتماعي :	مناسب	غير مناسب	مناسب لحد ما
أضع مشروعات في برامج رياض الأطفال ينفذها الطفل بنفسه .			
أتبع أنشطة تعليميّة في رياض الأطفال تساعد الطفل على تنمية احترام وتقدير الآخرين لديه .			
أُعرف الأطفال بالبيئة الماديّة والاجتماعيّة المحيطة بهم ، لأساعدهم على التكيف مع بيئتهم .			
أمارس مع الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال ، أنشطة تتطلب العمل الجماعي لإتمامها .			
أقوي مهارات الإصغاء عند الأطفال في رياض الأطفال عن طريق التواصل بينهم .			
أمنح الطفل الفرصة للاعتماد على ذاته (كالعمل على إعادة الألعاب والأشياء إلى مكانها).			
أهتم بدرجة كبيرة بتنمية القدرة على الاستقلالية لدى الطفل .			

الاستبانة الموجهة للمشرفات بخصوص الطرق التعليمية

بخصوص الطرق التعليمية التي يتبعها المعلم :	مناسب	غير مناسب	غير مناسب إلى حد ما
تعاني مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية من قلة المعلمين الخبراء بطرق التعليم الحديثة بهذا المجال .			
يوجد في كل مؤسسة من رياض الأطفال مساحة واسعة للعب فيها وتكون غير مغلقة			
يوجد نقص في بعض الوسائل التعلميّة التي يحتاجها المعلم في رياض الأطفال .			
يوجد اجتماعات أسبوعية مع معلمي رياض الأطفال لتفقد أمور الأطفال .			
تركز المناهج التربويّة في رياض الأطفال على اللعب والأنشطة الحرة في الفئة الأولى (عمر ثلاث سنوات).			
يقوم المعلم بتهيئة الطفل للحياة المدرسيّة (المرحلة الابتدائية) ، ورعاية نموه على أكمل وجه.			
تتوفر في مؤسسات رياض الأطفال حجرات جيدة التهوية والإضاءة .			

الاستبانة الموجهة للمشرفات بخصوص مهارات التواصل الاجتماعي

بخصوص مهارات التواصل الاجتماعي :	مناسب	غير مناسب	مناسب لحد ما
تقوم معلمة رياض الأطفال على تشجيع الطفل للعمل مع زملاءه .			
توفير خبرات تساعد الأطفال الخجولين على التعامل مع الآخرين .			
تنظيم أماكن جلوس الطلبة أمر هام هدفه الأساسي تشجيع التواصل.			
تقوي الطرق التعليمية المتبعة في رياض الأطفال العلاقات الاجتماعية بينهم (كاللعب) .			
يسارع المعلم لمساعدة الطفل عندما يشعر بالحاجة لشيء ما ، خلال تواجده في الروضة .			
الارتباطات والمهارات الاجتماعية بالنسبة للطفل حاجة من حاجاته الأساسية (تم حذفه)			
يخضع معلمي رياض الأطفال لفحوص وتدريبات تربويّة قبل الخوض في مجال التعليم .			
تنوع المنهج في رياض الأطفال واحتواءه على مهارات اجتماعية ، تساعد الطفل من الخروج من دائرة الذات.			

الملحق الثالث

أسماء المحكمين

ت	اسم الدُّكتور	الدَّرجة العلميَّة	اسم الجامعة	اسم الكلِّيَّة	اسم القسم
١	الدكتور مروان دويعر	دكتور	حلب	التَّربية	المناهج وطرق التَّدريس
٢	شيماء دلة	ماجستير	حلب	التَّربية	المناهج وطرق التَّدريس
٣	فؤاد زوري	دكتور	حلب	التَّربية	المناهج وطرق تدريس
٤	حليم أسمر	دكتور	دمشق	التَّربية	علم اجتماع
٥	ندى كدرش	أستاذة مساعدة	ادلب	التَّربية	معلم صف
٧	مزنة بنى	دكتورة	حلب	التَّربية	المناهج وطرق التَّدريس
٨	راما عاصي	ماجستير	موسكو	التربية	معلم صف
٩	رنا الوادي	ماجستير	دمشق	التربية	رياض الأطفال